● الخميس ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠٧ هـ - ٢٥ ديسمبر ١٩٨٦ م - ١٦ كيهك ١٧٠٣ ق - السنة الثالثة - العدد ١٤٦

AL—WAFD, 25 DECEMBER 1986, NO. 146●

الوفد

١٥ قرشا

تصريحات هامة لسراج الدين عن تعديل قانون الانتخابات

التعديلات الجديدة .. مأساة تشهدها الساحة السياسية

الحكومة تتلاعب بالدستور وتحاول التهرب من حكم المحكمة الدستورية العليا

مجلس الشعب يفقد شرعيته وقراراته باطلة إذا قضت المحكمة بعدم دستورية قانون الانتخاب الحالى



فؤاد سراج الدين

اكد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، ان ساحة مجلسى الشعب والشورى ، تشهد هذه الايام ، مهزلة ومأساة وتلاعبا خطيرا بالدستور . وكشف سراج الدين فى تصريح الى « الوفد » ، عن ان مشروع القانون الذى تقدم به الحزب الوطنى لتعديل قانون الانتخاب ، لا يعدو ان يكون محاولة مكشوفة للتهرب من حكم المحكمة الدستورية العليا ، اذا حكمت بعدم دستورية قانون الانتخاب الحالى . وكانت هيئة المفوضين بالمحكمة ، قد اقرت فى تقريرها بعدم دستورية القانون . واضاف رئيس الوفد فى تصريحه : ولاشك ان حكومة الحزب الوطنى ، وضعت هذا المشروع ، وتقدم به احد اعضاء الحزب . ويدل هذا التحايل على شعور الحكومة بضعف مركزها . واكد سراج الدين ، ان اصدار الحكومة للتعديلات الجديدة لقانون الانتخاب ، لا يمنع المحكمة الدستورية العليا ، من اصدار حكمها فى الدعوى المقامة امامها ، بعدم دستورية قانون الانتخاب الحالى ، والمحدد لنظرها جلسة ٣ يناير القادم . واضاف رئيس الوفد ، ولهذا سابقة . فقد قضت المحكمة الدستورية العليا ، بعدم دستورية قانون حل مجلس نقابة المحامين ، بالرغم من صدور قانون جديد لتنظيم المحاماة ، قبل يوم واحد من نظر الطعن بعدم دستورية قانون حل النقابة ، وتضمن القانون الجديد الغاء القانون المطعون فيه . واضاف رئيس الوفد ، ومن الغريب ان التعديل الجديد المقترح ، يتضمن ايضا مخالفات لأحكام الدستور . فقد ميز فى المعاملة بين قوائم الاحزاب وقوائم المستقلين . كما انه جاء خليطا بين نظام الانتخاب الحالى ، ونظام الانتخاب الفردى . وفضلا عن ذلك كله ، لم يعالج اوجه الانتقادات الكثيرة ، التى وجهت الى نظام الانتخاب بالقائمة . فقد ابقى عليها فى التشريع الجديد . وضرب سراج الدين مثلا . بإضافة اصوات الاحزاب ، التى لم تحقق النسبة المئوية المطلوبة ، وهى ٨٪ الى اصوات حزب الاغلبية مع انها اصوات معارضة لهذه الاغلبية . كذلك احتفظ التعديل الجديد بشرط حصول الحزب على نسبة الـ ٨٪ من مجموع اصوات الناخبين . وبذلك حرم

(البقية ص ٤)

يبيع ٢ مليون طن بترول لاسرائيل خلال العام القادم

تم توقيع عدة اتفاقيات مع اسرائيل ، بعد مباحثات مكثفة ، لتزويدها بحوالى مليونى طن من البترول الخام المصرى ، خلال العام القادم . نصت الاتفاقيات على ان يتم تحديد السعر شهريا ، طبقا للاسعار العالمية فى الاسواق الحرة . تشكل الكمية المصدرة ، حوالى ٢٠٪ من البترول الخام المصرى المصدر . كما انها تمثل ٣٠٪ من احتياجات اسرائيل من الوقود . وعلمت « الوفد » ، ان هيئة البترول المصرية ، اصرت على تقاضى ثمن الصفقة بالعملة الصعبة . وكانت اسرائيل ، قد عرضت دفع جزء من ثمن البترول المصرى ، على هيئة منتجات اسرائيلية ، لموازنة الميزان التجارى بين البلدين - والذى يميل إلى صالح مصر .

● الموز لعلاج ضغط الدم ●



ثلاثة أيام مع افغانستان

(ص - ٦)

قومية الإذاعة !!

اثبتت الإذاعة مرة اخرى ، قوميتها وبعدها عن الحزبية ، إعمالا لنص قانونها . اذاعت الإذاعة بعد نشرة اخبار الساعة الحادية عشرة مساء يوم « الاثنين » الماضى كلمات بعض اعضاء مجلس الشورى ، اثناء مناقشة مشروع تعديل قانون الانتخاب ، الذى تقدم به كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى . ولوحظ ان الاذاعة اختارت كلمات المؤيدين لمشروع القانون ، ولم تذع كلمة واحدة معارضة ...

اللجنة القانونية لأحزاب المعارضة تكشف ألاعيب الحزب الوطنى

التعديلات الجديدة لقانون الانتخاب

تدخل فى أعمال القضاء

د . حلمى مراد — د . محمد عصفور

بحث رؤساء احزاب المعارضة ، فى اجتماعهم امس « الاربعاء » المذكرة التى اعدتها اللجنة القانونية لاحزاب المعارضة ، عن التعديلات الجديدة لقانون الانتخاب . اكدت اللجنة فى مذكرتها عدم دستورية التعديلات الجديدة ، كما ان طرحها اثناء نظر الطعن فى قانون الانتخاب امام المحكمة الدستورية العليا ، يعد تدخلا فى اعمال القضاء .

وكان رؤساء احزاب المعارضة ، قد انتهوا فى اجتماعهم الاخير إلى تشكيل لجنة قانونية من بعض قيادات احزاب المعارضة لدراسة التعديلات الجديدة لقانون الانتخاب . وضمت اللجنة الدكتور محمد عصفور عضو الهيئة العليا للوفد ، والدكتور محمد حلمى مراد نائب رئيس حزب العمل ، وفايز محمد على من حزب العمل ، والمستشار صلاح عبدالمجيد عن حزب التجمع ، والحمزة دعبس ومحب حبيب عن حزب الاحرار ، ومحمد ندا عن حزب الامة . وانتهت اللجنة بعد اجتماعها يوم « الاثنين » الماضى إلى إعداد المذكرة التالية :

(البقية ص ٤)

مصطفى شردى يستأنف كتابة مقالاته من العدد القادم

عاد إلى القاهرة ، مساء امس الاول « الثلاثاء » ، مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة « الوفد » ، وكان قد اجرى بعض الفحوص الطبية ، فى مستشفى هيوستن بالولايات المتحدة الامريكية . ويستأنف مصطفى شردى ، ابتداء من العدد القادم بإذن الله ، كتابة مقالاته .

مصطفى شردى

المصادر السياسية تتوقع حل مجلس الشعب

تتوقع بعض المصادر السياسية ، حل مجلس الشعب ، إذا قضت المحكمة الدستورية العليا ، بعدم دستورية قانون الانتخاب بالقائمة . وعلمت « الوفد » ان فريقا من قيادات الحزب الوطنى ، يرفضون التعديلات الجديدة لقانون الانتخاب . وكان قد اعدها الدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلى والدكتور ثروت بدوى كبير مستشارى رئيس مجلس الشعب ، تحت إشراف الدكتور رفعت

(البقية ص ٤)

مشروع القانون يفجر الخلافات داخل الحزب الوطنى

يوسف والى

علمت « الوفد » ، ان الحزب الوطنى يعانى حالة انقسام خطير ، بسبب مشروع قانون تعديل قانون الانتخاب . فجر مشروع القانون ، الخلافات داخل الحزب . وتكونت جبهة معارضة للمشروع ، تضم بعض نواب الحزب الوطنى ، والنائبات ، وبعض اعضاء مجلس الشورى ، وعددا من الوزراء الحاليين . اعلن اعضاء جبهة المعارضة ، احتجاجهم على اعلان التعديلات ، دون عرضها على لجان الحزب ، أو دعوة الهيئة البرلمانية لمناقشتها ، قبل التقدم بها الى رئيس مجلس الشعب . وكشف اعضاء جبهة المعارضة ، عن انهم فوجئوا بتعديلات قانون الانتخاب فى الصحف الحكومية . ومن بين المعترضين : محمد عبد الحميد رضوان وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى الذى اكد للدكتور احمد سلامة وزير الحكم المحلى وأحد المشاركين فى صياغة التعديلات ، انه فوجىء بنشر التعديلات فى الصحف الحكومية ، بدون علمه كوزير مسئول . ورد عليه الدكتور احمد سلامه

(البقية ص ٤)

مصر حصلت على ٢ مليار فرنك من فرنسا

علمت « الوفد » ان مصر حصلت خلال زيارة الرئيس حسنى مبارك إلى فرنسا ، على ٢ مليار فرنك فرنسى ، منحة لاترد . وكان المراقبون السياسيون ، قد لاحظوا عدم صدور بيان مشترك ، حول نتائج مباحثات الرئيس مبارك مع الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . وفسرت الدوائر الدبلوماسية ذلك بان فرنسا تريثت فى صدور البيان ، حتى يتبين الموقف النهائى لصندوق النقد الدولى ، من الازمة الاقتصادية فى مصر .

أسباب استبعاد سعد محمد من التشكيل الوزارى الأخير

... العاملة السابق ، فى لقائه مع القيادات العمالية بالاسكندرية ، يوم « الثلاثاء » الماضى ، عن اسباب استبعاده من التشكيل الوزارى الجديد . واكد ان سبب استبعاده ، يرجع إلى اصراره على تشكيل حزب خاص لعمال مصر . واعلن سعد محمد احمد ، عن اصراره على تشكيل هذا الحزب . واكد الوزير السابق ، انه ليس من حق الرقابة الادارية او الجهاز المركزى للمحاسبات ، التفتيش على النقابات العمالية ، او الجامعة العمالية . وان النقابات حرة التصرف فى اموال العمال . وكشف الوزير السابق ، عن ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، زاره فى مقر الاتحاد العام للعمال ، يوم « الاثنين » الماضى ، لتقديم الاعتذار إليه عن عدم اختياره فى الوزارة الجديدة .

بدأت محاكمة ضباط الشرطة المتهمين بتعذيب أعضاء تنظيم الجهاد

وسط اجراءات أمن لم يسبق لها مثيل فى تاريخ القضاء

وسط اجراءات امن لم يسبق لها مثيل ، فى تاريخ القضاء المصرى بدأت محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار مصطفى كمال السيد ، امس الاول « الثلاثاء » فى نظر قضية الضباط المتهمين بتعذيب المتهمين فى قضية تنظيم الجهاد . وتبين ان احد الضباط المتهمين توفى قبل المحاكمة . وكان قد تجمع حشد كبير من المواطنين والمحامين منذ الصباح الباكر .

كما تجمع اهالى المجنى عليهم ، حول مبنى المحكمة . واتخذت احتياطات امن مشددة فى المنطقة المحيطة بمبنى المحكمة . وانتشرت السيارات الحاملة لفرق الامن والكاراتيه ، فى الشوارع المؤدية إلى ميدان باب الخلق . كما انتشر الجنود المدججون بالسلاح ، داخل اروقة المحكمة وردهاتها . ولم يسمح لاحد بدخول (قاعة السادات) حيث تجرى المحاكمة ، إلا بعد تصريحات امنية دقيقة . وفى بداية الجلسة اثبتت المحاكمة حضور

(البقية ص ٤)
اقرأ « ص ٧ »



ضباط الشرطة المتهمون فى جرائم التعذيب .. بعضهم يقف داخل قفص الاتهام .. والبعض الاخر يجلس خلف صفوف المحامين اثناء نظر القضية .. وقد حاول بعض المتهمين إخفاء وجوههم عن عدسة التصوير .. وبعضهم ادار ظهره الى القاعة .. (تصوير . جلال شاهين)

سراج الدين يجتمع الأسبوع القادم

مع أعضاء لجان الوفد بالمحافظات

يعقد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، خلال الاسبوع القادم ، اجتماعات فى مقر الحزب بالمنيرة ، مع اعضاء اللجان العامة للوفد فى المحافظات . يلتقى سراج الدين فى الساعة الحادية عشرة صباح يوم « الثلاثاء » القادم ، مع اعضاء لجان الوفد فى محافظات : بورسعيد ، والاسماعيلية ، والسويس ، والشرقية ، وسيناء الشمالية ، وسيناء الجنوبية ، ودمياط . ويلتقى رئيس الوفد .. فى الساعة الحادية عشرة صباح يوم « الاربعاء » القادم ، مع اعضاء لجان الوفد فى محافظات : الاسكندرية ، والدقهلية ، والغربية ، وكفر الشيخ ، والبحيرة . ويلتقى سراج الدين ، فى الساعة الحادية عشرة صباح يوم « الخميس » القادم ، مع اعضاء لجان الوفد فى محافظات : القاهرة ، والمنوفية ، والجيزة ، والقليوبية ، ومرسى مطروح ، والبحر الاحمر ، والوادى الجديد . ويعقد فى الساعة الحادية عشرة صباح يوم « الجمعة » ٢ يناير ، اجتماع سراج الدين مع اعضاء لجان الوفد فى محافظات : اسوان ، وقنا ، وسوهاج ، واسيوط ، والمنيا ، وبنى سويف ، والفيوم .

اجتماع مشترك للهيئة العليا والهيئة البرلمانية الوفدية

تعقد الهيئة البرلمانية الوفدية ، اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، فى الساعة السابعة من مساء غد « الجمعة » ، بمقر الوفد بالمنيرة . يحضر الاجتماع اعضاء الهيئة العليا للوفد . وسيتم خلال الاجتماع مناقشة التعديلات الجديدة لقانون الانتخاب .

٥٠٠ مليون جنيه خسائر القطاع العام فى عام ٨٥ / ٨٦

وفكرة طرح شركاته للبيع غير مجدية .. لعدم وجود المشترين !!

كشفت مناقشات نادى الإدارة ، ان خسائر القطاع العام ، بلغت خلال عام ٨٦/٨٥ اكثر من ٥٠٠ مليون جنيه . كما ان العائد لا يمثل اكثر من ١٪ من حجم استثمارات القطاع العام . واوضحت المناقشات التى اشترك فيها الدكتور على السلمى وزير التنمية الإدارية السابق ونائب رئيس جامعة القاهرة حاليا ، حاجة الهياكل التمويلية لشركات القطاع العام ، إلى التصحيح بسبب تزايد القروض . كما ان الجمعيات العمومية ، لا تقوم بدورها الحقيقى ، كممارس لحقوق الملكية . وتبين عدم وجود معايير واسس لاختيار رؤساء وقادة شركات القطاع العام . بالإضافة إلى التردد ، وعدم الشجاعة فى اتخاذ القرارات الجذرية وتحمل المسئوليات ، لعلاج المشاكل ، وتخلف المصانع ، وتآكل الأصول الثابتة ، وتغير السياسات والقرارات الاقتصادية ، التى تضع الشركات فى مأزق كبير . وكشفت مناقشات نادى الإدارة ، التى شارك فيها بعض اساتذة الجامعات ، عن فشل جميع الاجراءات التى تمت لتطوير القطاع

(البقية ص ٤)

● علمت « الوفد » ، ان الرئيس حسنى مبارك ، اكد للقادة الأوروبيين الذين التقى بهم خلال رحلته الاخيرة ، استقرار الاوضاع فى مصر . كما اكد لهم ان التنظيمات المتطرفة الموجودة فى مصر ضئيلة جدا ، وتحت سيطرة الدولة . وكان بعض المسئولين الاوروبيين ، الذين التقى بهم الرئيس مبارك ، قد عبروا عن قلقهم بعد ضبط عدة تنظيمات متطرفة فى مصر . ومنها التنظيم المتهم بالتآمر على قلب نظام الحكم ، والذى ضم اربعة ضباط احتياط . كما تعمدت بعض الصحف الاسرائيلية والامريكية ، تضخيم هذه القضية ، ونشرتها تحت عناوين : « توجيه التهمة إلى ٣٣ مصريا بالتآمر على قلب نظام الحكم » .

الخبراء الروس كادوا يتسببون فى كارثة

كشف المدير التنفيذى لمشروع تطوير محطة كهرباء السد العالى ، عن الكارثة ، التى كاد يتسبب فيها الخبراء السوفييت ، لتوربينات السد . وكانت قد حدثت شروخ فى الريش . واوصى كبير الخبراء السوفييت ، الذى تم استدعاؤه من موسكو ، بإجراء عمليات تدعيم للريش واصلاحها . ادى ذلك إلى زيادة الشرخ من ١٥ إلى ١٤٠ سنتيمترا ، وتوقف نصف التوربينات عن العمل . واكد المدير التنفيذى فى اجتماع لجنة الصناعة بمجلس الشعب ، انه تمت الاستعانة بهيئة الكهرباء الفرنسية ، لقياس الجهد الناتج عن التشغيل ، والكشف عن المراوح الاحتياطية . وتبين ان بها عيوبا فنية كثيرة ، رغم ان العمر الافتراضى للمحطات المائية يتراوح بين ٤٠ و٥٠ عاما . وكان قد بدأ تشغيل

(البقية ص ٤)

تصدع ٩ منازل بالإسكندرية بعد هزة ارضية !!

تعرضت الاسكندرية ، فجر يوم « الثلاثاء » الماضى ، إلى هزة ارضية ، استمرت حوالى ١٥ ثانية . ونتج عنها تصدع ٩ منازل فى منطقة غرب الاسكندرية . وكانت هذه المنازل ، قد اقيمت فوق آبار وصهاريج رومانية ، قبل ردمها . اكدت المصادر العلمية والاثرية ، ان ٧٠٪ من منازل غرب ووسط الاسكندرية ، معرضة للانهيار ، اذا تعرضت الاسكندرية إلى زلزال قوى ، لاقامة معظمها فوق الصهاريج والجبانة القديمة للاسكندرية . وتقع الاسكندرية داخل منطقة حزام زلزال البلقان وشرق البحر المتوسط .

ضبط ٣٩ طبنجة مهربة من الأردن إلى الصعيد

ضبط رجال الامن فى ميناء نويبع ، خلال ثلاثة ايام متتالية ، ٣٩ طبنجة مهربة إلى الصعيد ، مع الركاب المصريين القادمين من الاردن . تم ضبط هذه الاسلحة داخل الامتعة والاجهزة الكهربائية . تبين ان المهربين ، من إحدى قرى محافظة اسيوط . اخطرت النيابة وتولت التحقيق .

تخاريف المهدى المزعوم !!

الأزهر يؤكد أنه يشكك المسلمين فى دينهم لتأثره بالإسرائيليات

ادلى حسين عشرى المهدى المزعوم ، بتخاريف مثيرة ، فى التحقيقات التى اجرتها نيابة امن الدولة العليا ، تحت إشراف المستشار رجاء العربى . ادعى المهدى المزعوم انه سيدنا محمد رسول الله ، فى دورته الاخيرة ، وان الله امره عام ١٩٨٠ بان يوضح للناس ما علمه إياه منذ صباه ، خاصة ما يتصل بالدورات الإنسانية وملخصها ان للنفس الإنسانية دورات عدة ، منها من تعشق الظلم

(البقية ص ٤)

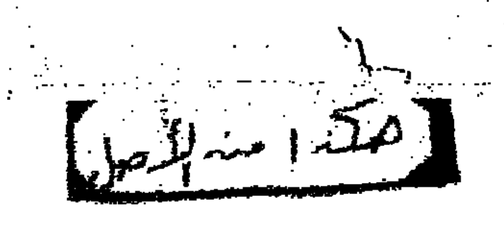
تحديد إقامة وكيل أول وزارة الزراعة !!

قرر الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، تحديد مكان عمل الدكتور محمد عباس وكيل اول وزارة الزراعة . سيمارس الدكتور عباس ، عمله الجديد ، من مركز الزراعة المحمية بالدقى . وكان الدكتور والى ، قد اصدر قرارا بان يتولى الدكتور عباس ، الاشراف على مركز الزراعة المحمية بالدقى ، ومتابعة من انشاءات بجزيرة الدهب والقصاصين . كما سيتولى وكيل اول الوزارة ، الذى كان مسئولا عن ١٣ اختصاصا ، الاشراف على منافذ توزيع منتجات صوب الزراعة المحمية !

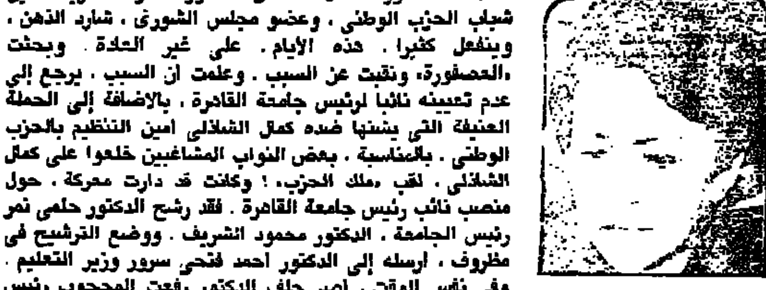
بيان الحكومة يتضمن زيادة جديدة فى أسعار السلع المعمرة

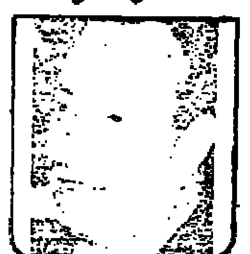
عاطف صدقى

تلقت الشركات الصناعية ، تعليمات بوقف تسليم انتاجها ، حتى يلقى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، بيان حكومته امام مجلس الشعب . من المتوقع ، ان يتضمن البيان زيادة فى اسعار السلع المعمرة ، تتراوح بين ٢٥ و ٤٠٪ . ومن المنتظر ان تتراجع الحكومة عن قرارها ، بحظر استيراد السيارات المستعملة من الخارج ، بعد تدهور ايرادات الجمارك . وتتجه النية إلى مضاعفة الرسوم الجمركية الحالية ، على السيارات كما ترددت انباء ، عن رفع اسعار البنزين والزيوت والشحومات ، فى بداية العام المقبل .

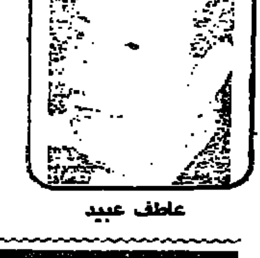


المعركة على منصب نائب رئيس جامعة القاهرة.. انتهت بمفاجأة!!





امال عثمان



عاطف عبيد

● «العصفورة» .. لاحظت ان الدكتور محمود الشريف امين شباب الحزب الوطني ، وعضو مجلس الشورى ، شارد الذهن ، وينفعل كثيرا . هذه الايام . على غير العادة . وبحثت «العصفورة» ونقبت عن السبب . وعلمت ان السبب . يرجع إلى عدم تعيينه نائبا لرئيس جامعة القاهرة . بالاضافة إلى الحملة العنيفة التي يشنها ضده كمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب الوطني . بالمناسبة . بعض النواب المشاغبين خلعوا على كمال الشاذلي . لقب «ملك الحزب» ! وكانت قد دارت معركة . حول منصب نائب رئيس جامعة القاهرة . فقد رشح الدكتور حلمي نمر رئيس الجامعة . الدكتور محمود الشريف . ووضع الترشيح في مظروف . ارسله إلى الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم . وفي نفس الوقت . اصر حلف الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء . والدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية . على ترشيح الدكتور محمود نجيب حسني عميد كلية الحقوق السابق ورئيس قسم القانون الجنائي . لشغل المنصب . وتدخل بعض الوسطاء للتوفيق بين ترشيح الدكتور نمر . وترشيح حلف المحجوب وصدقي وامال . واقترح الوسطاء تعيين الدكتور يحيى البطلاوي وكيل كلية الطب بجامعة القاهرة . لشغل المنصب . وفوجيء الجميع أثناء هذه المعركة . بتعيين الدكتور علي السلمي رئيس قسم إدارة الاعمال بكلية التجارة بجامعة القاهرة . نائبا لرئيس الجامعة . ووزير التنمية الادارية في حكومة ممدوح سالم . وعلمت «العصفورة» ان الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية . هو الذي رشح الدكتور السلمي لشغل المنصب !!

الاتحاد البرلماني الدولي لا يعترف بمجلس الشورى !

● «العصفورة» .. تسللت إلى مكتب الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى . في الأسبوع الماضي . وعثرت في مكتبه على خطاب من الاتحاد البرلماني الدولي . يعتذر فيه للمجلس ورئيسه . عن عدم قبول مجلس الشورى عضوا في الاتحاد . وكان مجلس الشورى قد طلب من الاتحاد قبوله عضوا به والاشتراك في نشاطاته . وجاء رد الاتحاد مخيبا للآمال . فقد اكد في سطوره بالنص على : «انه لا يوجد في مصر سوى مجلس نيابي واحد . هو مجلس الشعب .. ومصر على حد علمنا ليست من الدول التي تعمل بنظام المجلسين البرلمانيين» . وعلمت «العصفورة» ان الدكتور علي لطفي . سيبحث فور شفائه من مرضه . مع بعض قيادات المجلس عن الأسلوب المناسب . لاقناع الاتحاد البرلماني الدولي . بأن مجلس الشورى المصري . مجلس نيابي . واطفأ سبع شمعات من عمره !!

بطالة بمكتب وزير الاسكان

● العاملون في مكتب وزير الاسكان .. يعانون من حالة بطالة . منذ التشكيل الوزاري الأخير . علمت «العصفورة» ان المهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير والاسكان والمجتمعات الجديدة . لم يقم بزيارة مبنى وزارة الاسكان . منذ إسناد الوزارة إليه . إلا مرة واحدة . كما لم يجتمع حتى الآن . مع وكلاء وزارة الاسكان .

عودة الانضباط لمجلس الوزراء

● الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء .. نجح في إعادة الانضباط . الى اجتماعات مجلس الوزراء . حاول بعض الوزراء ممارسة عاداتهم القديمة . وتأخروا عن الحضور في الميعاد المحدد . لبدء أول اجتماع لمجلس الوزراء . عقد الدكتور عاطف صدقي اجتماع المجلس بدونهم ، ونبه عليهم . بعدم التأخير . مرة اخرى !

قريبا.. سيخرج سليما كعادته !

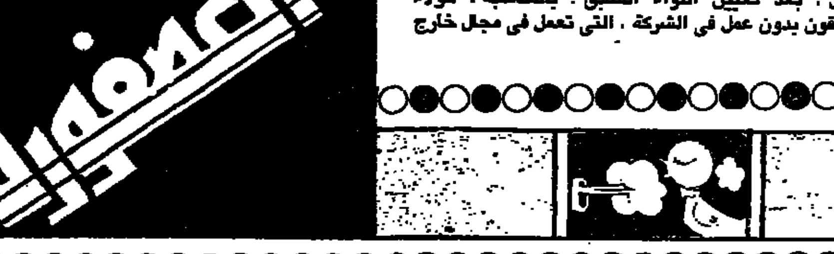
● مقاول انفار كبير .. من المنتظر إحالته قريبا . إلى النيابة العامة . بسبب المخالفات الكبيرة والعديدة . التي تمت على يديه . في المشروع الكبير . ومن المتوقع ان يخرج المقاول من التحقيقات . سليما كالعادة !

تسريح طلبة جامعة المنصورة

● الدكتور فاروق عزت نائب رئيس جامعة المنصورة .. قام بإخلاء وتسريح الطلبة من المدينة الجامعية بالمنصورة . بناء على تعليمات من حبايبنا . لتظاهر الطلاب . يوم «السبت» الماضي . احتجاجا على هذا التصرف الذي قوبل بالثناء والشكر . من بعض الكبار !!

نصف دستة لواءات سابقين

● إحدى شركات الانفتاح . التي اثير حولها «كلام» هذه الايام .. تسعى إلى تعيين مسئول سابق كبير . في جهاز حبايبنا الحلوين ! تضم الشركة الآن خمسة لواءات سابقين . وسيصبحون نصف دستة بالتمام والكمال . بعد تعيين اللواء السابق . بالمناسبة . هؤلاء اللواءات السابقون بدون عمل في الشركة . التي تعمل في مجال خارج تخصصهم !!









نبضات

ومعنا لم يكن بوسع ... [illegible] ... الحزب الوطني ... [illegible] ... المحكمة الدستورية العليا ... مجلس الشعب ... [illegible]

[illegible]

هذه هي التعديلات التي تريدها الامة ، وإرادة الامة من إرادة السماء ، وستكون هي الغالبة بإذن الله .

د . نعمان جمعة

ادعوا مع «العصفورة» بالشفاء للدكتور علي لطفي

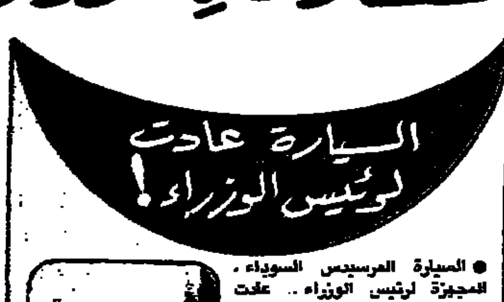
● «العصفورة» .. تقسم براس جدها المرحوم «عصفور الكبير» . انها لم تقصد «القر» والحسد . عندما نشرت في الاسبوع الماضي . خبرا عن مباريات التنس التي يلعبها الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى في الساعة السابعة من صباح كل يوم بملاعب نادي الجزيرة . فوجئت «العصفورة» فور نشر خبر «القر» . باصابة الدكتور علي لطفي بوعكة صحية الزمته الفراش . ومنعته من حضور الاجتماعات الاخيرة لمجلس الشورى . وعلمت «العصفورة» . ان الاطباء نصحوا الدكتور بالراحة التامة وعدم بذل اى مجهود . وتدعو «العصفورة» بالشفاء العاجل للدكتور علي لطفي . حتى يعود الى ملاعب التنس الخضراء . ويعود مشجعوه الخصوصيون الذين كشفت «العصفورة» عن هويتهم في الاسبوع الماضي . واكدت انهم من رجال الحرس الخاص به . الذين يشجعون العابه الحلوة . وطبعا . هم يدعون مع «العصفورة» للدكتور بالشفاء . والعودة الى لعبته المفضلة . بالمناسبة . أجلت الوعكة الصحية . التغييرات المنتظرة في المناصب القيادية . لبعض المؤسسات الصحفية

علي لطفي

مشروعات أمريكية إسرائيلية مصرية تحت رعاية وزارة الزراعة المصرية

● احذروا يا سادة . قبل فوات الاوان .. تتسلل اسرائيل إلى البلاد تحت عباءة المشروعات المشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية . وتشارك اسرائيل في هذه المشروعات بالصوت والصورة . وعلمت «العصفورة» . ان من بين هذه المشروعات . مشروع تنمية المناطق القاحلة بالساحل الشمالي . ومشروع تكنولوجيا البحار بالشرق الاوسط .

وتقام هذه المشروعات تحت رعاية الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . الذي عقد اجتماعا للجنة التنسيق الثلاثية . واجتمع مع كوليت سورايا مدير معهد علوم البحار باسرائيل . ومستر ابل مدير مجموعة نيوجرسي . ولم يحضر هذه الاجتماعات باحث مصري واحد . كما ان نتائجها . مازالت مجهولة . وكان قد تم توجيه سؤال للدكتور مصطفى كمال حلمي نائب رئيس الوزراء السابق . في مجلس الشعب . عن اسباب التغلغل الاسرائيلي في البحث العلمي . بواسطة المشروعات الامريكية !! وقرر وقتها الدكتور احمد خليفة مدير مركز البحوث الاجتماعية عقد مؤتمر قومي لمناقشة اخلاقيات البحث العلمي . ومازالت اسرائيل تتغلغل !!



● السيارة المرسيدس السوداء . المجهزة لرئيس الوزراء .. عادت اخيرا الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الحكومة الجديد . وكان الدكتور علي لطفي رئيس الحكومة السابق . قد نسي إعادة السيارة . فور إقالته من منصبه الى رئيس الحكومة الجديد . واحتفظ بها بعد تعيينه رئيسا لمجلس الشورى . رغم وجود ثلاث سيارات مخصصة لرئيس مجلس الشورى . واخيرا عادت السيارة السوداء المجهزة باجهزة الاتصال المباشر الى الدكتور عاطف صدقي .



عاطف صدقي

مرحبا.. في مجلس نواب الظل

● «العصفورة» .. استمعت إلى ما دار في اجتماع لجنة الخدمات بمجلس الشورى . وقررت نقله إلى قرائها . مهما كلفها ذلك من ثمن ! كان النائب رفعت البطل . قد وقف في الاجتماع يؤكد ضرورة المطالبة بحق مجلس الشورى في التشريع . وانبرى له الدكتور صبحي عبدالحكيم رئيس المجلس السابق قائلا «هل نسيت يا استاذ رفعت . انك كنت احد نواب مجلس الشعب السابق . الذين اصروا على عدم منح مجلس الشورى هذا الحق !! وبعد ان اصدرتم قانون إنشاء مجلس الشورى . فارغا من المضمون . احتفلتم مع الدكتور صوفي ابوطالب رئيس مجلس الشعب الاسبق . بفرحتكم الكبرى . على ما اطلقتم عليه مجلس «نواب الظل» !! واختتم الدكتور صبحي عبدالحكيم كلمته . قائلا : «اهلا ومرحبا بك في الظل .. ولا داعي لاثارة المواجع» !! وضربت «العصفورة» جناحا على جناح . بسبب تغير موقف رفعت بطل !!

الوزراء السابقون عادوا إلى المجلس !

● خرجوا اعضاء مجلس الشعب . من الوزراء الذين خرجوا في التشكيل الوزاري الأخير . بداوا في حضور اجتماعات مجلس الشعب . اختار اللواء حسن ابوباشا وزير الحكم المحلي السابق . الجلوس في المقاعد الخلفية . باعتبارها المكان المفضل للوزراء السابقين . ويصر وليم نجيب سليمن وزير الهجرة السابق على الجلوس في المقاعد الامامية . كما حضر سعد محمد احمد وزير القوى العاملة السابق . اجتماعات مجلس الشعب . وصالح فود حضوره بعض الوزراء الحاليين . ما عدا الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط .

تساؤل بريء جدا!

● الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . وامين علم الحزب الوطني .. رشح الدكتور احمد خليفة رئيس الادارة المركزية للبساتين بالوزارة . لعضوية هيئة الاوقاف . والفق الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف على الترشيح فورا وتتساءل «العصفورة» مع العاملين بالهيئة عن العلاقة بين الاوقاف والبساتين ؟ !



الدكتور يوسف والي

وزير الخارجية يرفض النفاق

عصمت عبدالمجيد

● الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .. لقن بعض المنافقين . درسا في الأخلاق خلال الاحتفال بمرور ٥٠ عاما على انشاء مستشفى المواساة في الاسكندرية . كان معظم الخطباء وخاصة السادة الوزراء قد ركزوا في كلماتهم . على دور المرحوم فهمي عبدالمجيد رئيس جمعية المواساة في انشاء المستشفى . وتجاهلوا بقية أعضاء الجمعية . وخاصة الدكتور أحمد النقيب !! واكد الدكتور عصمت عبدالمجيد في كلمته ان والده لم يكن وحده صاحب الفضل . بل يوجد آخرون يستحقون الثناء والتكريم ! وبالمناسبة تجاهل الخطباء دور حزب الوفد في اقامة المستشفى . وحماس الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس . للمشروع . كما قدم له الدعم والعون . وتجاهل الخطباء ايضا الحرب التي شنها الملك فؤاد والملك فاروق . ضد المرحوم فهمي عبدالمجيد ومشروعه . لانه كان وفديا !!

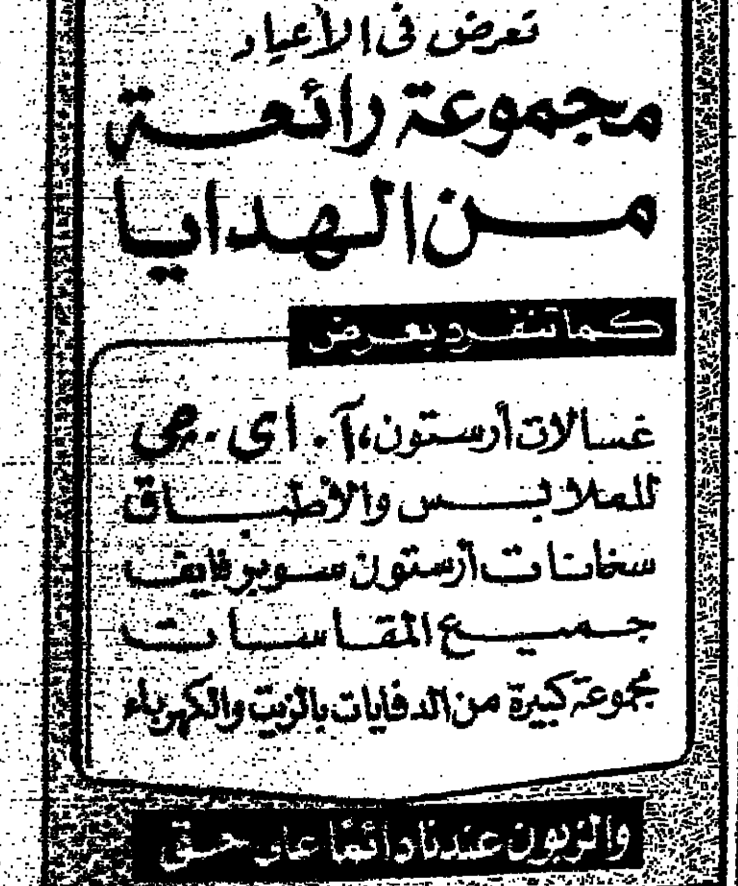
بقيت أزمة واحدة ..

● «العصفورة» .. تهمس في اذن الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين علم الحزب الوطني . بهذا السر الذي كشف عنه كمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب . لبعض نواب مجلس الشعب . المقربين له . كان الشاذلي . قد اكد لهم بانه لم يبق سوى ازمة واحدة . على «تقش» الدكتور والي . من منصب الامين العام . وحاول النواب اقناع «الشاذلي» بفك طلاسم هذا اللغز . ورفض امين التنظيم بشدة . وطلب منهم الانتظار شهرا . حتى يفهموا معنى كلامه . وعلمت «العصفورة» ان امين التنظيم طلب من النواب المرور على مكتب الدكتور والي . للسلام عليه . في هذه الايام الصعبة .

«خبصة» من «العصفورة» للحبايب

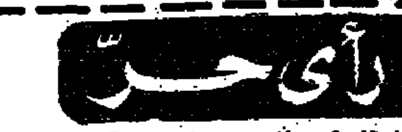
● محافظ إحدى محافظات الدلتا . ومن حبايبنا الحلوين سابقا .. يقوم بتقسيم مصيف خاص في محافظته .. وتوزيع التقاسيم على كبار المسئولين والأصدقاء . وقام بعضهم ببيع القطع التي اشتروها . بسعر مرتفع جدا . إلى ذوي الحاجات والخدمات . وتؤكد «العصفورة» لحبايبها ـ مش الحلوين طبعا ـ انه يوجد الآن ١٢٠ قطعة تحت التوزيع . ومن «يلحق» يحصل على قطعة .











القضاء ينصف المصريين !

بقلم احمد ابوالفتح

●● تعالوا نحسبها ..
●١● الحكومة تستورد ٧٠٪ من المواد الغذائية .
●٢● الحكومة مطالبة بدفع ٣٦٠٠ مليون دولار فوائد واقساط الديون .
●٣● ميزانية الحكومة بها عجز يصل الى ٥٠٠٠ مليون جنيه .
●٤● الحكومة في سنة واحدة من اول يوليه ١٩٨٥ الى اخر يونيه ١٩٨٦ اقترضت ٦٠٠٠ مليون دولار .
●● اذن الوضع الاقتصادي في غاية التردي .
●●

ثم تعالوا نحسبها ...
●١● الارض الزراعية لم تزد رقعتها خلال ٣٤ سنة ان لم تكن تناقصت .
●٢● شركات بنك مصر والشركات التي استولت عليها الحكومة سواء شركات احمد عبود او غيرها قد تدهور انتاجها تدهورا لا مثيل له .
●٣● الاعباء الحكومية لاتزال في تضخم مستمر ذلك لان المرتبات لابد من زيادتها باستمرار لانها اضعف من مواجهة اقل متطلبات الحياة .
●٤● تزداد الاعباء كلما عينت الحكومة موظفين جددا نتيجة قذف الجامعات بمئات الالاف من حملة الشهادات .
●٥● الشركات الخاصة ٩٠٪ من اصحابها يتلطمون امام المحاكم نتيجة قضايا رفعتها الضرائب ضدهم .
●٦● التعليم على حساب الحكومة . دعم المواد الاساسية . تتحمله الحكومة . العلاج في المستشفيات الحكومية تنفق عليه الحكومة . توفير الملابس الشعبية يقع على عاتق الحكومة . توفير المساكن الشعبية كذلك يقع على عاتق الحكومة و... و الى اخر ما تتحمله الحكومة من اعباء .
●٧● المجالس التي لا فائدة منها مستمرة . تمثيلنا الدبلوماسي اكبر بكثير من طاقة الدولة ومكاتب في الخارج لا حصر لها يمكن الاستغناء عن اكثرها . انفاق على قوات مبالغ فيها جدا بالجيش والامن المركزي . خسائر صحافة ومجلات بائرة تصل سنويا الى اكثر من ١٠٠ مليون جنيه . انفاق لا ينقطع على ضيافات ومؤتمرات ورحلات كلها يمكن الاستغناء عنها .

ثم تعالوا ايضا نتحاسب

●١● قانون الايجارات العقارية المخالف لكل الشرائع السماوية والانسانية لايزال قائما .
●٢● التسويق التعاوني او اغتصاب الحكومة رزق الفلاح لايزال مستمرا .
●٣● تسلط الموظفين في القرى واعضاء المجالس على الفلاحين وعمليات الابتزاز نتيجة حاجة الفلاح للسماد وكل ما يلزم زراعته ونتيجة لاحتكار الحكومة لها لايزال مستمرا .
●٤● قوانين العمل التي لا تفرق بين الامين المجد المواظب ، وخرب الذمة الكسول المتغيب لاتزال قائمة .
●٥● الشركات الخاسرة في القطاع العام لاتزال تمتص الاموال التي يمكن توجيهها الى ما ينفع المصريين او يخفف من الاعباء على خزانة الدولة .
●٦● الاسعار ترتفع دون اى ضابط والحكومة تتنافس مع التجار في مص دم الناس برفع اسعار كل الخدمات وبسيل لا يتوقف من الضرائب حتى اصبحت مصر اكثر دول العالم فرضا للضرائب .

هل نستمر نتحاسب ؟

●● هل نستمر فنتكلم عن العمولات التي يثرى بها افراد وتدفعها الحكومة وهي عمولات ضخمة وتتزايد كلما اتسع نطاق المشتريات الحكومية .
●● ام نتحدث عن كل الوان الابتزاز التي يتعرض لها اى صاحب مصلحة لدى الحكومة ؟
●● ام نتحدث عن الإتاوات التي يفرضها المفتشون على اصحاب الصناعات والمتاجر والمطاعم وكل نشاط خاص ؟
●● ام نتحدث عن التلوث الذي يتسبب في ارتفاع نسبة مرض السرطان ارتفاعا رهيبا ؟
●● ام نتحدث عن القوانين .. الاف القوانين التي يتوه فيها اعظم رجال القانون ؟

من المسئول ..؟

●● بالقطع لا يمكن تحميل المصريين اية مسئولية بالنسبة لما وصلت اليه مصر فهم لم تتح لهم اية فرصة ليشاركوا في حكم مصر .
●● وبالقطع لا يمكن تحميل الحكومة القائمة ولا التي سبقتها هذه المسئولية .
●● هذه تراكمات عشرات السنين تلقي بثقلها الفادح على ميزانية مصر وعلى كاهل الحكومة وتزهق انفاس المصريين .

كي تنتهي الأزمات

●● الخروج من هذه الاوضاع التي اورثت غالبية المصريين اليأس يقتضي ان نصل بالموارد المصرية الى درجة تستطيع مواجهة ما تحتاجه مصر والمصريون .
●● مطلوب ان تغطي موارد مصر الامور التالية :
●١● فوائد واقساط الديون .
●٢● كل حاجيات المصريين الذين يتزايد عددهم يوميا سواء بالنسبة للغذاء او الكساء او العلاج او التعليم او الخدمات او الرزق .. او ... او
●٣● كل النفقات الحكومية بحيث نستغني عن القروض ذلك لان كل قرض جديد يضيف اعباء جديدة على عاتق مصر .

السؤال هو

●● السؤال هو : هل ماسارت عليه الحكومات منذ سنة ١٩٥٢ الى يومنا هذا يبشر باننا نستطيع ان نأمل ان تتغلب مصر على ازماتها بحيث تصل مواردها الى مواجهة كل تلك الاعباء ؟
●● والله اني لا اكتب هذا من باب النقد ولكن لاننا وصلنا الى مرحلة لابد فيها من السعي الجاد لوضع حد للازمات التي تتفاقم بصورة رهيبة .
●● الكساد المسيطر على الانتاج والاسواق والتفاليس التي تتكدس بها القضايا امام المحاكم والبؤس الملحوظ على وجوه الناس كلها تقطع بالتفاقم الرهيب للازمات
●● مرة اخرى ليس هذا نقدا ولكن رغبة في انقاذ مصر وليس فيما اكتبه اهدار لجهود كبيرة يبذلها بعض الوزراء او التي يبذلها اليوم محافظ مصر .
●● لقد قامت الحكومات باصلاحات .. فالتليفونات افضل والطرق بين القاهرة وانحاء مختلفة من مصر تقدمت تقدما ملحوظا والكباري داخل العاصمة يسرت الى حد كبير من عقد مشاكل المرور والحدائق في القاهرة قد اخضرت و ازدانت بالنظافة وازدهرت فيها اجمل الزهور ونافورة النيل تضارع في جمالها نافورة جنيف كل هذا وغير هذا من اصلاحات لا يمكن انكارها ولكن .
●● ولكن هل هذه الاصلاحات تكفي للوصول بموارد مصر الى مواجهة كل الاعباء ؟

التغيير من واقع الاستقرار

●● الامر المؤكد انه لابد من تغييرات ضخمة لسياسة الحكومة .
●● والامر المؤكد ان التغييرات الضخمة يجب ان تتم من واقع استقرار الحكم فان مصر لا تتحمل اية هزات او مغامرات .
●● ان اخشى ما اخشاه اذا استمر اسلوب الحكومة على ماهو عليه ان يصل الضيق بالمصريين الى درجة تؤدي الى الانفجار .
●● اننا لا نزال نرى اثار حوادث الامن المركزي لاتزال تدفع مصر وحكومتها ثمنا فادحا لهذه الحوادث التي عشنا خلالها على اعصابنا وكنا نرجو الله ان تتوقف .
●● يجب علينا جميعا مهما كانت ميولنا السياسية ومهما كانت الاطماع في السيطرة على المجلس النيابي وتشكيل الحكومات ان نتعاون لنجنب مصر اى انفجار واية هزات وكل الوان المغامرات .

لماذا هذا الكلام ؟

●● لان مصر في اشد الحاجة لان تقوم على امورها حكومة تتمتع بالامكانيات الكاملة لإحداث التغييرات الضخمة في اسلوبها لادارة الامور .
●● لقد جربنا الحكومات التي لا تستمد سلطانها من المصريين ووصلنا الى مانحن فيه فلماذا لا نجرب العودة الصادقة والامينة والسليمة الى الحكومات التي يختارها المصريون اختيارا صادقا ونزيها وخاليا من كل اصطناع وتزييف .

يجب تجنب اللف والدوران

●● لم تعد اوضاع مصر تقتضي اللف والدوران وحرام على كل من يلف ويدور ليحقق اطماعا حزبية ان يسلك هذا السبيل فمصر لم تعد تتحمل المزيد من التزييف والاصطناع .
●● لقد دمغ القضاء المصري الكثير من الاعتداءات على حقوق المصريين ولاشك انه الحارس الوحيد لهذه الحقوق وهاهو ذا على وشك انصاف المصريين ببطلان انتخابات مجلس الشعب ورغم كل مايتردد عن ضرورة احترام احكامه فان السلطتين التنفيذية والاخرى المسماه بالتشريعية تراوغ وتتهرب من التنفيذ وتسعيان الى استمرار الاهدار لحقوق اصحاب الحقوق .
●● القضاء المصري على وشك اصدار حكمه ببطلان انتخابات ذلك المجلس المسمى مجلس الشعب وهذا يدفع احد اعضاء الحزب الحاكم الى اصطناع قانون انتخاب لا يقل في السوء والتشويه عن القانون الذي تم به تزييف ارادة المصريين .
اليس عن الشذ ان يكون هذا المجلس هو الذي يشرع للانتخابات قانونا جديدا ؟
●● هذا العبث بأقدار مصر يجب ان ينتهي فلم يعد المصريون بقادرين على تحمل المزيد من الازمات .

يقولون ٨١٪

●● الحكومة تدعي انها تملك الاغلبية الساحقة وانها احرزت في انتخابات مجلس الشورى ٨١٪ بل اكثر فلماذا ترتعد اوصال اعضاء حزبها امام الانتخابات الحرة بالدوائر الفردية التي تجريها حكومة نزيهة تتكون من رجال الهيئة الوحيدة التي تحمي حقوق المصريين وهي الهيئة القضائية .
●● اذا كان الحزب يملك ٨١٪ حقيقة فماذا يخيفه ولماذا يهرب من المواجهة ولماذا اللف والدوران .
●● مرة اخيرة مصر لا تتحمل المزيد من اصطناع المجلس وتزييف ارادة المصريين فاتقوا الله لعله يجد لكم ولنا ولمصر مخرجا .

اللعبة المفضوحة
التي تمارسها حكومة الحزب الوطني لتعطيل حكم المحكمة الدستورية
بطلان قانون الانتخابات

هذا هو التقرير الذي أعدته هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا ، حول عدم دستورية قانون الانتخابات الحالي .. طرح التقرير تساؤلات على جانب كبير من الاهمية ، وقدم إجابات عنها .. وفي هذه الاجابات تكمن الخطورة التي يمكن ان تؤثر سلبا او ايجابا على مسار النظام الديمقراطي في مصر ..
وكعادة الحكومة .. اسرعت الى لعبة « مفضوحة » ، حيث قدمت مشروع قانون « كمال الشاذلي » ودفعت به الى مجلس الشعب للموافقة عليه قبل صدور حكم المحكمة الدستورية العليا في قانون الانتخابات الحالي يوم ٤ يناير القادم .

● الرئيس حسني مبارك .. الوحيد الذي يملك القرار الان .. اما ان تزدهر الديمقراطية ويصحح مسارها .. واما ان يظل الوضع على ماهو عليه .. اي تكون ديمقراطية ناقصة ..

يعرض التقرير :
مجدي مهنا

تقرير هيئة المفوضين الذي أثار الزوبعة
يكشف معايب نظام القائمة ويضع الحكومة في مأزق

●● السؤال الآن : ماذا يقول تقرير هيئة مفوض المحكمة الدستورية العليا ؟ وماذا لو فصلت المحكمة الدستورية العليا في مدى دستورية قانون « كمال الشاذلي » الجديد في حالة موافقة مجلس الشعب عليه قبل صدور الحكم على قانون الانتخابات الحالي ..؟ وهل ينتهي الامر بحل مجلس الشعب .. ام لا ؟
هذا ما تكشف عنه « الوفد » ، ومفاجآت الايام القادمة ..
ولندخل الى الموضوع .. بهذه التساؤلات ايضا ..
هل يحل مجلس الشعب ام يبقى ؟ هل يحل في شهر فبراير القادم ام يحل قبل نهاية عام ٨٧ ؟ هل تصدر المحكمة الدستورية العليا حكمها بعدم دستورية قانون الانتخابات ام لا ؟ هل من المتوقع ان يطالب الدفاع بعدم دستورية قانون « كمال الشاذلي » الجديد ؟ وهل يترتب على صدور الحكم بعدم دستورية قانون الانتخابات حل مجلس الشعب ام لا ؟
عشرات الأسئلة وعلامات الاستفهام تدور في أروقة مجلس الشعب ، وخلف كواليس الاحزاب .. والاجابات ؟ عنها جميعا مجرد تكهنات .. والذي يملك الاجابة عنها هو رئيس الجمهورية وحده .
الذي اثار كل هذه الضجة ، التقرير الذي أعدته هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا .. ماذا يحوي هذا التقرير الخطير ؟ الذي من المتوقع ان يؤثر سلبا او إيجابا على مسار النظام الديمقراطي في مصر ؟
أعد تقرير هيئة مفوضي المحكمة الدستورية العليا المستشار المساعد عبدالوهاب عبدالرازق . وهو يقع في ٢٤٩ صفحة من القطع الكبير .
والدعوى رفعها أحد المحامين ضد رئيس الجمهورية بصفته رئيسا للدولة ورئيسا للسلطة التنفيذية . ورئيس مجلس الوزراء بصفته رئيسا للحكومة . ووزير الداخلية . ومدير أمن القاهرة .

● أول سطر :
جاء في مقدمة التقرير مايلي : « لما كانت القضية الماثلة تنفرد بمجموعة .. الخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها من القضايا الدستورية السابق طرحها امام المحكمة الدستورية .. ذلك ان الاقدار شاءت ان توجه سهام الطعن في هذه الدعوى الى نصوص القانون رقم ٣٨ لسنة ٧٢ بشأن مجلس الشعب والمعدل بالقانون رقم ١١٤ لسنة ٨٣ .

● تفسير اول سطر .
جاء في مقدمة التقرير مايلي : « اي ان سهام الطعن قد وجهت الى ما يمكن اعتباره بحق حجر الاساس في النظام البرلماني المصري الذي يبني عليه السلطان التشريعي للدولة . ولعله لا يخفى على أحد ان النتائج التي ستترتب على القضاء في هذه الدعوى الدستورية ـ على اي وجه كان هذا القضاء ـ لن تقف عند حد المساس بمصالح واشخاص رافعي الدعوى . بل ان القضاء سيمس ـ لا محالة ـ مصالح جانب عريض من ابناء الشعب المصري . ذلك ان نتائج القضاء في هذه الدعوى ستؤدي حتما ولزوما الى التأثير سلبا او ايجابا على المسار الديمقراطي الذي تخيرته البلاد » .

● تنويه هام :
ينوه المستشار المساعد عبدالوهاب عبدالرازق في تقريره الى نقطة يراها هامة وهي « ان يغفر له القارىء الدستوري المتخصص اسهابه في معالجة بعض نقاط البحث .. ذلك لانه ليس متأكدا من ان جميع الايدي التي ستتناول هذا التقرير هي بالضرورة ايد متخصصة في المجال الدستوري » .
ولم يشأ صاحب التقرير ان يوضح اكثر من ذلك . ولم يقل من هذه الايادي غير المتخصصة التي ستتناول تقريره .. وماذا قصد من هذه الملاحظة .. واكتفى بهذا القدر من التلميح !!

خلفية

قبل الدخول في صلب التقرير والدعوى . التي من المتوقع ان تؤثر سلبا او ايجابا على المسار الديمقراطي في البلاد . لابد من خلفية عن موضوع الدعوى نفسه .
الزمان : انتخابات مجلس الشعب الاخيرة في ٢٧ مايو ١٩٨٤
الموضوع : تقدم احد المرشحين من غير المنضمين الى احزاب سياسية بأوراق ترشيحه .. ورفض مدير أمن القاهرة قبول اوراق ترشيحه بدعوى انه مرشح « مستقل » ولذا قام بالطعن على قرار مدير امن القاهرة امام محكمة القضاء الاداري . وعلى قرار رئيس الجمهورية رقم ١٣٩ لسنة ٨٤ بدعوة الناخبين إلى انتخاب اعضاء مجلس الشعب . وعلى قرار وزير الداخلية رقم ٢٩٣ لسنة ٨٤ بفتح باب الترشيح . وطلب صاحب الدعوى ، الغاء القرارات الثلاثة .
وفي ٨ مايو ٨٤ اصدرت محكمة القضاء الاداري حكمها بعدم اختصاصها بنظر الدعوى وبرفضها . وتم الطعن على الحكم امام المحكمة الادارية العليا . وفي جلسة اول ديسمبر ١٩٨٤ اصدرت حكمها .. وصرحت لصاحب الدعوى بالطعن على دستورية قانون الانتخابات امام المحكمة الدستورية العليا .
وأسس الطعن بعدم الدستورية في عدة اسباب اهمها
● اخلال قانون الانتخاب بقاعدة المساواة بين المواطنين وبقاعدة ان الدولة تكفل تكافؤ الفرص لجميع المواطنين المنصوص عليهما في الدستور .
وتمثل هذا الاخلال في ان الصوت الانتخابي الواحد في محافظة البحر الاحمر يعادل سبعة اصوات في الدائرة الثانية بمحافظة الغربية ، والصوت الواحد في محافظة جنوب سيناء يعادل ستة اصوات في الدائرة الثانية بمحافظة الغربية .. وهكذا .
وتمثل ايضا : في ان عدد الناخبين في الدائرة الاولى بمحافظة الجيزة يبلغ ١٣١ الفا و١٤١ ناخبا ومخصص لها عشرة مقاعد . بينما يبلغ عدد الناخبين في الدائرة الثانية (جيزة) ٢١٨ الفا و٥٩١ ناخبا ومخصص لها عشرة مقاعد ايضا . والاكثر غرابة وشذوذا ان عدد الناخبين في الدائرة الثالثة (جيزة) يبلغ ٢٣٤ الفا و٦٩٦ ناخبا .. في حين يخصها ستة مقاعد فقط .
ملحوظة اولى : قال التقرير ان المشرع في هذه النقطة اهدر مبدأي المساواة وتكافؤ الفرص المنصوص عليها في الدستور دون مبرر ، او سبب موضوعي .. او حتى جغرافي يبرر تلك التفرقة .
● والسبب الثاني في تأسيس الطعن بعدم الدستورية هو : تخصيص عدد من مقاعد البرلمان للمرأة .
ملحوظة ثانية : قال التقرير ان تخصيص ٣١ مقعدا للمرأة في مجلس الشعب اهدر تماما مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة .. واهدر المنافسة الشريفة بينهما في العمل السياسي . اذ بذلك يكون الرجل في وضع دستوري ادنى من المرأة . واضاف التقرير . والغريب في الامر ان المرأة كانت قبل ان يكفل لها الدستور حق الانتخاب ثم حق الترشيح تدعو الى مساواتها بالرجل فإذا ما تمت هذه المساواة فلا يجوز ان يمتد الامر الى اكثر من ذلك . بتخصيص مقاعد لها في بعض الدوائر . لا تشغل الا بالنساء ، مع امكانية ترشيحها بالمقاعد الاخرى ، اذ تصبح المرأة قانونا في مركز متميز عن الرجل
● سبب ثالث هو حرمان المستقلين من حق الترشيح لعضوية مجلس الشعب في ظل نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية .

التساؤلات الثلاثة

وطرح تقرير هيئة مفوض المحكمة الدستورية ثلاثة أسئلة على جانب كبير من الاهمية وقدم اجابات عنها .
السؤال الاول الذي طرحه التقرير عن : مدى حرية المشرع في تنظيمه لقانون مجلس الشعب بالنظر لحق المستقل في مباشرة حق الترشيح
واجاب التقرير . بأن نصوص القانون التي تضمنت حرمان المستقلين من الترشيح لعضوية مجلس الشعب انما قد حرمت طائفة من المواطنين من حق الترشيح المنصوص عليها في صلب المادة ٦٢ من الدستور . الذي نص على ان اعتناق مبدأ حرية الترشيح من بين اهم المبادىء الدستورية التي تحرص الدول على تطبيقها والالتزام بها وبمضمونها في انتخاباتها العامة .
واذا كانت المادة ٦٢ من الدستور قد فوضت المشرع تنظيم مباشرة طريقة الترشيح الا ان المشرع قد تجاوز بلا شك ـ كما يقول التقرير ـ دوره التنظيمي المباح ـ وبدلا من تنظيمه لحق الترشيح والحرية التي كفلها الدستور لراغب الترشيح اذا به يسلب طائفة من المواطنين وهم المستقلون المتمسكون بتفردهم الفكري والسياسي من مباشرة حق الترشيح
وقال التقرير ان حق الترشيح وحق الانتخاب يرتبطان ويتصلان اتصالا وثيقا بحرية الرأي والتعبير عنه ومن دواعي الاستمتاع بحرية الرأي واوضح مظاهرها تتمثل في احترام وتقدير رغبة الفرد في الاحتفاظ بذاتيته الخاصة وبسماته الفكرية التي تميزه عن غيره .. والتي لا يجوز مطلقا ان يفرض عليه قهرا وقسرا التخلي عنها والذوبان في اي حزب قد لا

(البقية ص ٥)

كان وأخواتها
عمدة الاسكندرية

قبل ٢٤ ساعة من وصول نابليون بونابرت إلى مياه الاسكندرية ، كان الاسطول الإنجليزي بقيادة الأميرال نيلسون قد وقف قبالة الساحل السكندري يتحسس اخبار الأسطول الفرنسي الذي غادر بلاده تحت جنح الظلام إلى جهة غير معلومة . وكانت البوارج الإنجليزية قد خرجت تتعقب غريمها اللدود لتغرقه في مياه البحر الابيض المتوسط . وكان مشهد المطاردة يبلغ في بعض الأوقات درجة الإثارة عندما كانت المسافة بين الاسطولين لا تتجاوز مدى البصر . وشاء القدر للأسطول الفرنسي ان يفلت من المطاردة في عرض البحر لتكون نهايته المأساوية في خليج ابوقير .
وكانت انباء الحملة الفرنسية قد وصلت إلى الاسكندرية عن طريق بعض القباطنة الذين شاهدوا مراكب نابليون في مالطة ، وعلموا من بحارتها ان محطتهم الأخيرة في الاسكندرية .. عندئذ ثارت خواطر اهل الثغر ، وبدأوا يستعدون لملاقاة الفرنجة ، وينفضون عن انفسهم غبار الكسل الذي تراكم عليهم سنوات طويلة صدئت خلالها بنادقهم ، وشاخت مدافعهم ، وتهدمت الطوابي والاسوار من طول الرقاد .
وبهذه الروح المتوترة ، استقبل السيد محمد كريم عمدة الإسكندرية ، وفد الأسطول الانجليزي الذي هبط إلى الساحل ليحذر اهلها من مداهمة نابليون لهم ، وعرض على العمدة أن يسمح لهم بالبقاء في البحر للدفاع عن المدينة على أن يبيع لهم الماء والزاد بثمنه ، ولكن العمدة الغيور رفض العرض . وقال للإنجليز : هذه بلاد السلطان .. ولن نسمح للفرنسيين ولا لغيرهم باحتلالها .
ولم يشأ الإنجليز ان يطول الجدل بينهم وبين حاكم الاسكندرية . فقد كان همهم الاكبر تعقب اسطول نابليون . فغادروا المياه المصرية في اتجاه السواحل الفلسطينية يوم ٢٩ يونية ١٧٩٨ ، وفي اليوم التالي مباشرة كانت السفن الفرنسية تحط رحالها في مياه الاسكندرية . واقتربت إحدى السفن من الشاطىء لتحمل قنصل فرنسا الذي ابلغ نابليون بما كان من امر الاسطول الانجليزي مع عمدة الاسكندرية . وقدم إليه تقريرا عن حالة الهياج التي عمت الأهالي منذ علموا باقتراب الحملة الفرنسية . وكيف ان اهل المدينة والعربان يحملون السلاح دفاعا عنها .. وسارع السيد محمد كريم إلى إبلاغ حكام القاهرة ـ مراد بك وابراهيم بك ـ بنبأ القوات الفرنسية التي نزلت على الساحل في اتجاه العجمي ، طالبا اقصى ما يمكن من النجدة لمواجهة الأعداء . ولكن الامراء المماليك الذين بَعُد العهد بينهم وبين المعارك ، جعلوا اصابعهم في اذانهم حذر الموت ، ولم يردوا على استغاثات حاكم الاسكندرية وتركوه مع أهلها يواجهون البوارج والمدافع الحديثة باسلحة هزيلة . وضرب اهل الثغر أروع امثلة البطولة وهم يحاربون الغزاة من بيت لبيت ، حتى اذلوا كبرياء العسكرية الأوروبية الصاعدة .
وبلغت المقاومة الوطنية عنفوانها عندما حاول نابليون ان يقتحم شوارع المدينة فاصابته رصاصة قاتلة افلت منها باعجوبة . فلجأ إلى حارة ضيقة لا تكاد تتسع لشخصين يمران جنبا لجنب . وكان يرافقه سكرتيره (بوريين) الذي يصف هذا المشهد العصيب قائلا : وانهالت علينا طلقات الرصاص من إحدى نوافذ البيوت . فتقدم الحرس واقتحموا البيت فوجدوا رجلا وامرأة قابعين خلف النافذة وهما مستمران في إطلاق النار ، فقتلهما الحرس
اما عمدة المدينة السيد محمد كريم . فقد ظل معتصما بقلعة قايتباي على رأس فريق من المقاتلين الشجعان حتى كلت قواهم . ونفدت ذخيرتهم . ورأى العمدة ان المقاومة اصبحت غير مجدية . فكف عن القتال وسلم القلعة . فكانت بسالته مثار إعجاب نابليون ، فتلقاه لقاء كريما ، وابقاه في منصبه حاكما على الاسكندرية على امل ان يتعاون مع قوات الاحتلال . ولكن اماله فيه خابت . بعد ان رفض إرغام أهل الثغر على دفع قرض إجباري لسلطات الاحتلال . فاسرّها الجنرال كليبر ـ حاكم الثغر العسكري ـ في نفسه . وانتهز فرصة قيام اهالي البحيرة بصد كتيبة فرنسية . واتهم السيد محمد كريم بتحريضهم . ثم القى القبض عليه وأودعه سفينة القيادة (لوريان) وبعث إلى نابليون في القاهرة يخبره بما فعل . فبارك نابليون تصرف كليبر . خصوصا وقد عثر في قصر مراد بك ـ المملوك الهارب ـ على الرسائل التي كان حاكم الاسكندرية قد كتبها ليستنهض همم الحكام على صد الفرنسيين . وطلب منه ان يرسل إليه الرجل مقيدا في اغلاله . وغادر محمد كريم سفينة الأسطول في مركب صغير اقله إلى رشيد ومنها إلى القاهرة . وفي اليوم التالي مباشرة غرق الأسطول الفرنسي في مياه ابوقير بفعل الحمم التي صبها عليه اسطول نيلسون . وكأنما شاء القدر لحاكم الاسكندرية ان يفلت من مذبحة الاسطول ليلقى مصيره في مذبحة أخرى اعدها له نابليون عقابا له على شجاعته وصلابته ورفضه التعاون مع الاحتلال .
واعدت للبطل محمد كريم محاكمة صورية انتهت بصدور الحكم عليه بالإعدام رميا بالرصاص . وصدّق نابليون على الحكم . ولكنه كتب له تذييلا قال فيه : يمكن للرجل ان يفتدي نفسه إذا دفع مبلغ ثلاثين ألف ريال خلال أربع وعشرين ساعة ..(!!) مما يكشف عن حالة الإفلاس التي اعترت الحملة الفرنسية بعد غرق الأسطول . ودفعت نابليون إلى البحث عن المال باي ثمن وباي وسيلة . وكان المشاع عن السيد محمد كريم انه يختزن ثروة طائلة من الذهب في صفائح مدفونة تحت الأرض . وظن نابليون ان الرجل سيهرع إلى شراء حياته بالذهب .. ولكن خاب فأله .. واظهر السيد محمد كريم تعففا عن المساومة على حياته . واظهر جَلَدا وشجاعة عندما سمع الحكم عليه بالإعدام . ويروي المسيو (بوريين) الذي شهد المحاكمة ان المستشرق الفرنسي (فانتور) الذي تولى الترجمة .. نصح محمد كريم بان يفتدي حياته بدفع الغرامة . فما كان من الرجل إلا ان قال قولا يكشف عن عمق إيمانه : «إذا كان مقدورا عليّ ان اموت فلن يعصمني من الموت ان ادفع هذا المبلغ .. وإذا كان مقدورا لي الحياة فعلام ادفعه ؟» وظل الرجل على إصراره إلى حتى نفذ فيه الإعدام رميا بالرصاص في ميدان الرميلة يوم ٦ سبتمبر ١٧٩٨ .
وقد روى الجبرتي رواية غريبة عن السيد محمد كريم فقال إنه بعد سماعه الحكم أرسل إلى المشايخ والتجار فحضر إليه بعضهم فترجاهم واستغاث بهم لكي يجمعوا له الفدية وصار يقول : «اشتروني يا مسلمين» ولكنهم لم يفيئوه . فقد كان كل إنسان مشغولا بنفسه .
ورواية الجبرتي عن مسلك السيد محمد كريم تختلف عن رواية المؤرخين الفرنسيين التي يرجحها الرافعي على رواية الجبرتي . لان رواية الجبرتي لو كانت صحيحة لما فات الفرنسيين ان يذكروها . ولعلّ ذكروا رواية تشرف خصما لهم حكموا باعدامه . هذا من جهة . ومن جهة أخرى فإن رواية (بوريين) رواية شاهد عيان . ولم يكن الجبرتي شاهدا لهذه المحاكمة . بل يغلب على الظن انه كان منزويا في بيته بالصناديقية في ذلك اليوم العصيب ..

جمال بدوي

إلغاء قرار لرئاسة الجمهورية بعدم قبول فلسطينية بالجامعة

ألغت محكمة القضاء الادارى قرارا لرئاسة الجمهورية بعدم قبول طالبة فلسطينية بكلية الطب . قضت المحكمة بتنفيذ الحكم بمسودته حتى تحضر الطالبة . المحاضرات والامتحانات . اصدر الحكم المستشار محمد عبدالمجيد بامانة سر عبدالعزيز عامر .

قالت المحكمة . ان قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية . وضعت تنظيما لقبول الطلاب غير المصريين بالجامعات المصرية . ويتم ذلك عن طريق مكتب خاص برئاسة الجمهورية . وتكون المفاضلة بين الطلاب حسب ترتيب درجات نجاح كل منهم . ولا يجوز لمكتب رئاسة الجمهورية الانحراف عن هذا الشرط . وثبت ان الطالبة وتدعى (ريم) حصلت على ٩١٪ فى الثانوية العامة . وتستحق القبول بإحدى كليات الطب او الصيدلة او الأسنان . ولا يجوز حرمانها لاى سبب من استكمال دراستها..

جهود مكثفة لضبط عضو مجلس محلى !

يبذل رجال الشرطة . جهودا مكثفة بالتعاون مع مجموعة من كبار المسئولين فى محافظة ساحلية هامة . لتبرئة رئيس لجنة الامن القومى بالمجلس الشعبى المحلى بها . من تهمة تعاطى المخدرات داخل احدى الورش . وكانت احدى حملات الشرطة قد ضبطت مجموعة من الاشخاص من بينهم العضو الهام بالمجلس . يدخنون « الحشيش » داخل ورشة احذية . وخلال عمليات الضبط . فر العضو هاربا تاركا جاكتته . وبعد ان تم تحريز الجاكت مع المضبوطات . جرت اتصالات لمنع ما يشير الى وجود العضو داخل الورشة . خلال عملية الضبط . واجرت النيابة عملية مناظرة « للجاكت » على المتهمين . ونسبته الى احدهم . وقدم احد المحامين بلاغا الى النائب العام وطلب فيه اعادة التحقيق وسماع اقوال المتهمين الذين اكدوا ان العضو المذكور كان موجودا معهم خلال عملية الضبط وان رجال الشرطة هم الذين سهلوا فراره .

مليون جنيه للبعثات الترويجية للصادرات المصرية فى الخارج !

تكلفت البعثات الترويجية العشر . التى ارسلتها وزارة الاقتصاد مؤخرا . الى بعض الدول العربية والاوربية ما يقرب من مليون دولار . لم تحقق هذه البعثات عائدا من التعاقدات التى تم اجراؤها وعلمت « الوفد » ان الوزارة تعد الآن تقريرا . حول جدوى هذه البعثات . للصادرات المصرية الى الخارج بهدف اعادة النظر فيها .

حفظ أول قضية ضد احد ممولى الضرائب

كتبت ـ سحر ضياء الدين :

حفظت نيابة الضرائب . التحقيق فى القضية رقم ١٠٩٦ لسنة ٨٢ . مع سعاد عبدالفتاح حسنين . التاجرة فى النقد الأجنبى بالسوق السوداء . وكانت مأمورية الضرائب قدرت عليها ٢٥٣٦١ جنيها كضرائب أرباح . وانتهت اللجنة المشكلة لتحديد قيمة الضريبة . إلى ان سعاد عبدالفتاح . لا تتعامل بالنقد الاجنبى . ونشب الخلاف بينها وبين الضرائب على قيمة جمركية لبضائع قامت باستيرادها . وذكرت النيابة فى الأسباب . ان مصلحة الضرائب تعد فى مكانة الدائن . ويجب ان تقوم بالاثبات . ولم تستطع المصلحة ان تفعل . وانتفت شبهة الجنائية من الاوراق . وقيدت القضية كشكوى ادارية . قام بالتحقيق محمد شيرين . رئيس نيابة الضرائب . تحت اشراف المستشار حسن الشربينى المحامى العام لنيابات الشئون المالية والضرائب .

جهاز المحاسبات يحذر من تكرار ضياع المال العام

اكد تقرير اصدره اخيرا الجهاز المركزى للمحاسبات . ان الوزارات والمصالح الحكومية وشركات القطاع العام ارتكبت عدة مخالفات للقوانين والقرارات واللوائح . وقال التقرير الذى قدم للرئيس حسنى مبارك . ان هذه المخالفات تتكرر كل عام . وسبق للجهاز مناشدة هذه الجهات بتحليل المخالفات حتى تتمكن الحكومة من معرفة الاسباب الحقيقية لتكرارها صونا للمال العام ..

تطبيق النظام الجديد لاحتساب مكالمات التليفون

يبدأ اعتبارا من اول يناير القادم . تطبيق النظام الجديد . لاحتساب المكالمات التليفونية بواقع ٦ دقائق لكل مكالمة . كما تصدر هيئة التليفونات حاليا طبع دليل التليفون الجديد . واضافة ثمنه الى فاتورة التليفون فى اول يناير بواقع ١٢ جنيها للدليل .

وعلمت « الوفد » ان الهيئة تسعى لزيادة ايراداتها . بهدف مواجهة تكاليف صيانة وتشغيل السنترالات الاوتوماتيكية تحت اشراف بعض الشركات الخاصة . التى تحتكر هذه المهمة طبقا لتعاقد الموقع مع الشركات الالمانية والتى رفضت اطلاع خبراء الهيئة على نظم التشغيل الخاصة بتلك السنترالات .

تدهور محصول القطن خطر يهدد الاقتصاد المصرى

● اعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة فى صحيفة « الاهرام » التى صدرت الجمعة ٥ ديسمبر ١٩٨٦ . وبالصفحة الأولى . ان محصول القطن هذا العام يبلغ ٨٫١٣٨ الف قنطار شعر (ثمانية ملايين ومائة وثمانية وثلاثين الف قنطار) وقال فيما اعلنه ان المساحة التى زرعت قطنا هذا العام بلغت ١٫٠٥٥ الف فدان (مليونا وخمسة وخمسين الف فدان) .

● هذا هو انتاج مصر من القطن هذا العام . والكل يعلم ان محصول القطن هو عماد الثروة الزراعية فى بلادنا . وان اكثر من ٨٠ ٪ من الفلاحين يعتمدون فى دخلهم ومعاشهم على انتاج هذا المحصول . وينتظرونه فى نهاية الموسم الزراعى كل عام . حيث يدخل عليهم الفرحة والسعادة . إذا كان وفيرا . ويكون حالهم على عكس ذلك إذا كان هابطا او منخفضا .

● وفى يوم ٩ نوفمبر وقبل التشكيل الوزارى اعلن الدكتور يوسف والى فى صحيفة « الاهرام » وبالصفحة رقم (٨) ما نصه « ان التقدير الاول لمحصول القطن لعام ١٩٨٦ سيعلن يوم ٢٠ نوفمبر وانه يبشر بمحصول جيد » .

● ونود ان نبرز هنا للقيادة السياسية التى نسمع منها كل يوم كلاما وتصريحات لا اول لها ولا آخر . ليس لها حدود وابعاد . وغالبيتها غير صادق وغير امين وما اكثر تصريحات الدكتور يوسف والى وما اوسعها .

● تقول البيانات الرسمية التى تضمنها كتاب الاحصاء السنوى الذى صدر فى يونيو ١٩٨٤ عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء بالصفحة رقم ٥٩ منه . ان انتاج مصر من القطن فى عام ١٩٨٢ هو ٩٫٢١٧ الف قنطار شعر (تسعة ملايين ومائتان وسبعة عشر الف قنطار) وهو ما يزيد باكثر من مليون قنطار عن انتاجنا هذا العام . فى حين ان المساحة التى زرعت عام ١٩٨٢ تعادل مساحة هذا العام .

● ونود ان نضيف إلى اسماع القيادة السياسية وإلى اسماع دكتور يوسف والى انه فى عام ١٩٨٠ وقبل ان يتولى شئون الزراعة فى مصر بلغ محصول القطن ١٠٫٥٧٤ الف قنطار بزيادة تقرب من مليونين ونصف مليون قنطار شعر . مع ان المساحة التى زرعت فى تلك السنة لم تكن تزيد باكثر من ١٩٠ الف فدان .

● وهكذا اخذ المحصول الرئيسى للبلاد يتدهور فى انتاجه وفى صفاته على يديه سنة بعد اخرى . ولم ينفرد محصول القطن بالتدهور والانهيار . بل توجد محاصيل زراعية رئيسية كثيرة اخذت طريقها إلى التدهور خلال السنوات الاربع الأخيرة . الامر الذى سنفصله فى مرات مقبلة .

بقية مقال د . وحيد رأفت

والادارة . ربما قبل صدور حكم المحكمة الدستورية العليا ؟

● وليس من بين التعديلات المقترحة تخفيض نسبة الـ٨٪ من اصوات الناخبين المطلوب الحصول عليها . رغم ان هذه النسبة المشروطة كانت سببا فى عدم نجاح اى من احزاب المعارضة فى انتخابات مايو ١٩٨٤ فيما عدا حزب الوفد الذى حصلت قوائمه على حوالى ١٥٪ من اصوات الناخبين الصحيحة على مستوى الجمهورية ! وربما لم يحن الوقت بعد لدراسة هذا المشروع دراسة متأنية . إلا اننى اكاد اجزم ان المعارضة لا ترتاح لهذا « الترقيع » للقوانين انتخابية استحدثت نظاما غريبا علينا . هو نظام القوائم الحزبية ! ومطلبنا واضح وصريح . وهو العدول عن نظام القوائم . مطلقة كانت ام نسبية والعودة إلى النظام الذى الفته البلاد لسنين طويلة . ويتمشى مع ظروفنا وبيئتنا المصرية . وهو نظام الدوائر الصغيرة التى تختار كل دائرة منها عضوا واحدا للمجلس النيابى . او عضوين اثنين إذا ما اصرت الحكومة . مداهنة لبعض فئات الشعب . على الابقاء على نسبة الخمسين بالمائة المقررة منذ اوائل الستينات . لضمان تمثيل العمال والفلاحين فى المجالس الشعبية المنتخبة . بينما لم يعد لهذا الضمان مسوغ بعد ان اصبح العمال والفلاحون يشاركون جديا فى الحياة العامة . على قدم المساواة مع سائر المواطنين دون حاجة إلى حماية خاصة فى القانون !

● إن نفس الأسباب التى حدت بمقدمى مشروع القانون الانتخابى الجديد . إلى إلغاء المقاعد المخصصة للمرأة . تتطلب بالمثل إلغاء النسبة المخصصة للعمال والفلاحين ! إذ فضلا عن ان المواطنين لدى القانون سواء . وهم متساوون فى الحقوق والواجبات العامة . لا تمييز بينهم فى ذلك بسبب الجنس او الأصل او اللغة او العقيدة . كما جاء فى صلب المادة ٤٠ من الدستور . ومن باب اولى « لا تمييز بينهم فى ذلك بسبب الانتماء المعنوى او الطبقى » . ولا يجب ان يكون . فإن من بين العمال والفلاحين اليوم . وبعد مرور قرابة ٣٥ عاما على قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . من يستطيع الوصول بسهولة وجدارة إلى مقاعد النيابة عن الشعب . بقدمين قويتين ثابتتين دون حماية او وصاية ! وهؤلاء هم الذين يمثلون العمال والفلاحين خير تمثيل . وهم القادرون حقا على الدفاع عن مصالحهم . وليس اولئك الذين لا يستطيعون الوصول إلى تلك المقاعد . إلا محمولين على اكتاف السلطة . او متكئين على « عكاز » نص خاص . استثنائى يسجل عجزهم عن بلوغ غاياتهم بوسائلهم الذاتية كسائر الفئات ! لقد آن الأوان لإزالة هذه الوصمة التى لا تشرف ابناءنا العمال ولا الفلاحين !

بقية مقال د . محمد عصفور

هناك . اى امل يرجى فى نزاهة الادارة او حيدتها .. ولذلك لابد من ان يعدل قانون الانتخاب . بحيث يعهد الى القضاء وحده الاشراف على اية عملية انتخابية من بدايتها حتى نهايتها . وان ينص فيه صراحة على انه بمجرد دعوة الشعب الى الانتخابات تسقط بقوة القانون حالة الحكم العرفى اذا كانت معلنة . كما ينص على عقوبة الاعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة لاى موظف عام او شخص ذى صفة عامة اقترف او شارك فى عمل من اعمال التزييف او التزوير او الاكراه اثناء الانتخابات .. ولابد من ان ينزع من المجلس النيابى اختصاصه الحالى بالفصل فى صحة العضوية . وان يعهد الى القضاء وحده بهذه الولاية الخطيرة . التى لا يجوز ان تسند الى مجلس نيابى تجمح العاطفة باغلبيته الحزبية عن الطريق السليم والعادل .

ثالثا : انه وان كان لا يجوز لشعب حر ان يعتمد فى استخلاص حقوقه وحرياته وسيادته على القضاء . الا انه نظرا للاوضاع الخاصة بمصر وما اقترن بها من استبداد . فانه حتى يحمى القضاء حريات الشعب ويكفل سيادة الشرعية الدستورية لابد من ان يعدل النظام القضائى . بحيث لا يخضع او يتأثر بالسلطة التنفيذية . وان يكون له استقلاله التام وظيفيا وماليا . وان تعقد رئاسته لرجل من رجال القضاء . وبالنسبة للمحكمة الدستورية العليا بالذات . لابد ان يكون التعيين فيها بالانتخاب من بين مستشارى الهيئات القضائية . وان ينص صراحة على ان يسمح بالطعن بعدم الدستورية بدعوى مباشرة . ويجوز ان يقترن طلب الحكم بعدم الدستورية بطلب وقف بتنفيذ القانون الى ان يفصل موضوعيا فى دستورية او عدم دستورية القانون . وفى اعتقادى ان هذا التعديل ضرورى حتى نتفادى التراخى فى نظر الطعون الموجهة الى قوانين خطيرة كقوانين الانتخاب او القوانين المقيدة للحريات (كما حدث فى الطعن بعدم دستورية قانون الانتخاب بالقوائم الحزبية . وقانون العزل السياسى) وحتى نتفادى ايضا عرقلة القضاء العادى او الادارى او الاستثنائى للطعن بعدم الدستورية . ذلك ان النظام الحالى الذى يوجب تصريح جهات القضاء الاخرى بالطعن بعدم الدستورية يجعل من هذه الجهات المتحكم فيما يحال وما لا يحال الى المحكمة الدستورية العليا .. وفى هذا تهديد خطير لطعن جوهرى يتصل اوثق الاتصال بالشرعية الديمقراطية والدستورية .. ويكفى للتدليل على هذه الخطورة . ان محكمة القضاء الادارى اقرت دستورية قانون الانتخاب بالقائمة . ولولا ان المحكمة الادارية العليا الغت هذا الحكم لما قدر للطعن بعدم دستورية هذا القانون الشاذ ان يصل الى القضاء الدستورى .

واذا كان من الخطأ ترك مقاليد الخصومة الدستورية الى جهات القضاء المختلفة . حيث يعلق الشعب و المعارضة آمالهما على القضاء الدستورى فى الغاء نظام شاذ للانتخابات تتفاوت فيه وجهات النظر من الناحية الدستورية القانونية . وهو كذلك مدان سياسيا وديمقراطيا . ولقد قال قاض امريكى شهير وبحق ان شعبا يعتمد على القضاء فى كفالة حقوقه . شعب غير جدير بالسيادة او الحرية . ولنتذكر دائما انه اذا جاز ان يكون القضاء سلاحا لبعض معارك الحرية . الا انه لا يجوز ان يكون هو السلاح الوحيد للعمل السياسى من اجل تأكيد ارادة الأمة وسيادة الشعب فى انتخابات حرة ونزيهة .

بقيـــة مقـــال جـــلال كشـــك

فى القطاع العام؛ او على وجه الدقة . لا قطاع عام يخسر . يعنى تصفية هذا القطاع والتحول على احسن الفروض إلى ما يسمى « براسمالية الدولة » اى الدولة كمنتج راسمالى يسعى للربح مزاحما او متعاونا او مكملا للراسمالية الخاصة .

اما عن موقف الوفد من التاميمات او القطاع العام فنذكر ان الوفد حكم فى ظل القطاع العام الموروث كما ان الوفد لم يتردد فى تاميم البنك الاهلى فى حكومته الاخيرة ١٩٥٠ ـ ١٩٥٢ .. ولا شك فى ان البنك الاهلى كان اهم مؤسسة فى الاقتصاد المصرى . إذ بينما كانت قناة السويس على هامش هذا الاقتصاد . لا تؤثر فيه . فإن البنك الاهلى كان يطبع نقود المصريين . ويسيطر على البنوك والتجارة الداخلية والخارجية . ويملك معظم اسهمه الانجليز والفرنسيون والاجانب عموما . وقد دبر فؤاد سراج الدين « واسمح لى بان احكى هذه الواقعة التى نسيتها انت فلم تذكرها فى اى مؤتمر .. لان الزعيم الحق لا يمن على وطنه »

القول دبر فؤاد سراج الدين التاميم فى عملية سرية لم يطلع عليها إلا مدير البنك . الوطنى العظيم « احمد زكى سعد » وبطريقة جعلت التعويضات تسدد بالكامل من احتياطى البنك . فلم تتكلف الخزانة العامة مليما .. وصدر القرار يوم عطلة البنك مفاجأة للانجليز ولهم فى مصر ثمانون الف عسكرى . وسفارة حاكمة بامرها !.. انت ابحث قبلهم وفى ظل القهر والجبروت الاستعمارى .. البنك تعادى التاميم لمجرد العداء ؟!.. (يتبع)

الحكومة تخفض القيود على المصريين الذين يزورون إسرائيل

خفضت مصر القيود المفروضة . على المصريين الراغبين فى زيارة إسرائيل . بالنسبة للوفود السياحية الكبيرة . سمحت الحكومة . لوفد سياحى مصرى . يضم ٧٦ شخصاً بزيارة إسرائيل لمدة ستة ايام . عاد الوفد السياحى الى القاهرة . يوم « الأحد » الماضى بعد زيارة الأماكن المقدسة الدينية الإسلامية والمسيحية وكانت احدى شركات السياحة الإسرائيلية . قد نظمت الرحلة بالاشتراك مع إحدى الشركات المصرية . وصرح السفير المصرى فى إسرائيل محمد بسيونى . ان اعداد السياح المصريين إلى إسرائيل . سوف تتضاعف . بعد حل قضية « دير السلطان » . وكانت إسرائيل قد طلبت من مصر تخفيف او رفع القيود عن السائحين المصريين إلى اسرائيل .

زيادة معدلات الاستهلاك تعرقل خطة التنمية

اكد تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات . ان تزايد حجم الديون الداخلية والخارجية . يرجع إلى زيادة معدلات الاستهلاك العام والخاص . واضاف التقرير ان هذا التزايد يعرقل توافر المدخرات المحلية لتمويل الاستثمارات . وقال التقرير ان الدولة تضطر إلى الاقتراض من الداخل والخارج . بمقادير تتزايد عاما بعد عام . مما يشكل عبئا على الاقتصاد المصرى . وينعكس على الموازنة العامة للدولة فى صورة تزايد الفوائد . والأقساط اللازمة لخدمة الدين . واكد التقرير عدم مرونة جهاز الانتاج بما يكفل تحقيق زيادة ملموسة فى موارد الدولة بمعدلات تفوق الزيادة فى الانفاق .

الحفل الخيرى لجمعية هدى شعراوى

جمعية هدى شعراوى ستقيم حفلها الخيرى مساء اول فبراير القادم بفندق هيلتون رمسيس . يشترك فى احياء الحفل الدكتور عزت ابوعوف واخوته . وفرقة عيون مصر التى تضم المطرب مدحت صالح والمطربة منى عبدالغنى وفولكلور صعيدى .

احتفال بذكرى زكى مراد

يحتفل اصدقاء واسرة الشهيد المحامى زكى مراد . بذكراه السنوية مساء اليوم بنقابة المحامين . يتحدث فى الاحتفال رجال الفكر وممثلو الاحزاب السياسية واصدقاء الفقيد .

اعوان النائبة يعتدون على الحاضرين فى مشروع زينهم

تعرض الحاضرون فى افتتاح مشروعات تجميل حى زينهم الى التعدى عليهم بالقول من اعوان نائبة الحزب الوطنى . واستنجدت احدى الحاضرات باللواء يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة الذى شهد الافتتاح . وبادر الى استدعاء الامن على الفور لايقاف هذه المهزلة .

١٥ ألف ساكن بمدينة السلام يرفضون دفع الإيجار

تلقى يوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة تقريرا . حول تاخر اكثر من ١٥ الف ساكن بمدينة السلام عن تسديد الايجارات المستحقة عليهم لفترات تتراوح ما بين ٦ شهور الى سنة . من طلب محافظ القاهرة . من المستشار القانونى للمحافظة . بحث الموضوع ؛ ومعرفة القرار القانونى الذى تتخذه المحافظة فى هذا الشأن لتحصيل الايجارات المتأخرة . خاصة ان المحافظة لا يمكن ان تلجأ لاسلوب الطرد .

استمرار ظاهرة عدم استخدام القروض والتسهيلات الخارجية

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات . فى تقرير خطير . قدمه إلى كبار المسئولين عن استمرار ظاهرة عدم استخدام كثير من القروض والتسهيلات الخارجية المتاحة بشروط ميسرة . واكد التقرير عدم وجود بيان شامل لجميع القروض التى حصلت عليها اجهزة الدولة المختلفة . واضاف التقرير ان الاخطر من ذلك هو عدم تصوير الجانب الختامى لحقيقة ما تحمله الموازنة العامة للدولة . نتيجة العديد من الاسباب كما اكتشف الجهاز عدم سداد اعباء بعض القروض على النحو المقدر لها بالميزانية .

الحكومة ترفع أسعار غزل التصدير سرًّا

كتب محمد الشربينى :

رفعت الحكومة سرا . اسعار الغزل المستخدم فى تصنيع منسوجات التصدير . بنسبة ٢٠٪ . ابلغ كبار المسئولين بوزارة الصناعة . القرار إلى رؤساء شركات القطاع العام المنتجة للغزل . فى صورة توجيهات شفوية . كما صدرت التعليمات باضافة الزيادة

رئيس ووكيل مجلس حى شمال القاهرة يقاضيان الاعضاء

اقام على الكتبى رئيس مجلس حى شمال القاهرة . وغطاس مسيحه وكيل المجلس . دعوى ضد بعض اعضاء المجلس وهم : رمضان عبدالدايم . ويونس طعيمه . وكمال عبدالحميد . ويوسف قنديل . وزكيه عبدالعظيم . واتهامهم فى الدعوى بالبلاغ الكاذب . والقذف والسب فى حق كل منهما . واكدا فى الدعوى انهم نسبوا اليهما افعالا . لو صحت لوجبت المساءلة الجنائية . ويتولى المجلس المحلى للمحافظة . التحقيق مع هؤلاء الاعضاء .

دراسة لإعادة النظر فى سعر الفائدة والسماح للبنوك بافتتاح فروع جديدة

كتب : ادهم الشرقاوى

طلب رجال البنوك فى مذكرة الى الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء باعادة النظر فى سعر الفائدة المطبق حاليا لاقراض المشروعات والذى يسمى سعر الفائدة المتدرج وهو ١١٪ للمشروعات الصناعية . ١٥٪ لمشروعات الزراعة . واكثر من ١٦٪ للنشاط التجارى . وطالبوا بتوحيد هذه الأسعار المتعددة فى سعر فائدة واحد على جميع المشروعات لان تعدد سعر الفائدة يمثل ضغطا على موارد البنوك لقلة الفارق بين سعر الفائدة على الاقراض وسعر فائدة الودائع . المدخرات . وهو ١٣٪ على ان يكون التمييز فى سعر الفائدة للمشروعات الحيوية على اساس مدة القرض وفترة السماح والسداد وليس على اساس نسبة سعر الفائدة .. كما طالب عدد كبير من البنوك المشتركة والاستثمارية بتنفيذ وعد سلطان ابو على وزير الاقتصاد السابق بالسماح بفتح فروع جديدة للبنوك فى المناطق التى تحتاج لخدمة مصرفية خاصة ان البنوك الرئيسية قامت ببناء الفروع وتم تجهيز ديكوراتها وتعيين الموظفين وتدريبهم وحتى الآن يدفعون مرتبات هؤلاء الموظفين فى انتظار القرار بالسماح بفتح فروع جديدة ..

تعديل قانون الانتخاب فى « المائدة المستديرة »

تنظم لجنة الإعلام بحزب الوفد « المائدة المستديرة » فى الساعة السابعة من مساء يوم « الاثنين » القادم عن تعديل قانون الانتخاب . ويتحدث فيها الدكتور عبدالحميد حشيش سكرتير عام مساعد الوفد . والنائب الوفدى طاهر حزين . ورشيد النحال . وعبدالعال محمد عبدالعال عضوا لجنة الوفد العامة بمحافظة القاهرة . يدير « المائدة المستديرة » الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد . والدعوة عامة .

اللجنة القانونية لأحزاب المعارضة تكشف الاعيب

(بقية المنشور ص ١)

ـ ان عرض تعديل القانون . اثناء نظر الطعن بعدم دستورية . قانون الانتخاب بالقوائم الحزبية . يعتبر تدخلا فى اعمال ... جواز نظر الطعن لإلغاء القانون المطعون بعدم دستوريته . ولكن المحكمة الدستورية لم تأخذ بهذا الدفع . وقضت بعدم دستورية القانون الملغى .

واللجنة القانونية لاحزاب المعارضة تعتقد . ان هذه السابقة الدستورية . ستحبط محاولة الحكومة لعدم تصدى المحكمة الدستورية العليا . لهذا القانون غير الدستورى . حتى إذا صدر تشريع بتعديله .

فضلا عن ان هناك اثارا قانونية ترتبت فى الماضى . ولابد ان تتعرض لهذه الآثار .

ـ إن التعديلات المقترحة . لا تغطى جميع المخالفات الدستورية . التى تشوب نظام الانتخاب بالقوائم . فلا يزال اساس هذا النظام . كما هو من حيث إلغاء حق الترشيح الدستورى . واسناده إلى رؤساء الاحزاب باستثناء ٤٨ دائرة فقط للمستقلين من مجموع ٤٨٠ مقعدا .

ومع ذلك فان المشكلة الحقيقية . هى مشكلة سلامة العملية الانتخابية . وما يجب ان يتوافر لها من ضمانات من حيث نزاهة اجرائها . واكدت اللجنة ضرورة ان يسند إلى الهيئة القضائية وحدها عملية الاشراف . على عملية الانتخابات من اولها إلى آخرها . وان يعهد إلى القضاء وحده بالنظر فى صحة عضوية الاعضاء . وان يعاقب بالإعدام او الاشغال الشاقة المؤبدة . كل من يشترك فى عملية تزوير الانتخابات وتزييف إرادة الأمة . فضلا عن ضرورة إلغاء القيود الواردة فى قانون الاحزاب بحيث تسترد حرية تكوين الاحزاب كاملة .

تخاريف المهدى المزعوم !

والطغيان فى السلطة مثل « نمرود » الذى يعيش فى نفس احد الرؤساء العرب الحاليين . و « فرعون » الذى عاش دورته الأخيرة فى نفس الرئيس الراحل انور السادات . واضاف المهدى المزعوم . انه يقوم بتفسير القرآن الكريم خاصة الآيات التى لم تكن تعنى الوقت الذى نزلت فيه . وانه كان يسجل فكره على شرائط لطرحها فى كل مكان حتى امريكا . وحذر القيادة السياسية والقيادة الدينية من عدم تصديق دعوته !! وعلمت « الوفد » ان علماء الازهر ردوا فى تقرير لهم . على ادعاءات المهدى المزعوم . واكدوا ان مظاهره تدل على انه يهدف إلى تشكيك المسلمين فى دينهم . ويبدو عليه التأثر بالاسرائيليات . ودبجته . واسهمت فيه اقلام خارجية تكيد للمسلمين . وتريد هدم بنيانهم العظيم . بدليل التعبيرات المستعملة فيه .. وان هذه الظاهرة لها ... جماعة السبابية الشيعية . وانه كفر يستحق حد الردة . وجاء باقوال الشهود فى قضية المهدى المزعوم ان المتهم استطاع السيطرة على اتباعه من الرجال والنساء . والاتصال بالنساء منهم جنسيا . وبطرق غير مشروعة . وانه طبع افكاره فى كتاب . ونشره باسم « الإمام الكلس » وعثر فى منزله على نسخ من الكتاب . وشرائط باللغة العربية والانجليزية . وضبط مع ٢٧ من اتباعه بينهم ١٠ نساء منهن زوجاته امهات المؤمنين كما يدعى . كما ادعى المهدى المزعوم فى التحقيقات . انه رأى رؤيا كريمة منذ صباه المبكر . وحتى عام ١٩٤٨ حيث شاهد الرسول عليه الصلاة والسلام بعظمه والإمامين الحسن ...

تصريح فؤاد سراج الدين (بقية المنشور ص ١)

عدة احزاب من التمثيل فى مجلس الشعب . الى غير ذلك مما تعرضنا له . وناقشناه فى مناسبات كثيرة .

واكد سراج الدين . انه من المجازفة الكبيرة والخطيرة . ان يصدر هذا التشريع بشكله الحالى . لان هذا سيعرض اى تشريع او قرار يصدره مجلس الشعب للبطلان . بعد اليوم التالى لنشر حكم المحكمة الدستورية العليا فى الجريدة الرسمية . ولاشك انه سيترتب على ذلك نتائج وخيمة وخطيرة . واضاف فؤاد سراج الدين . ان اول نتيجة تترتب على حكم المحكمة الدستورية العليا . اذا ماصدر بعدم دستورية قانون الانتخاب بالقائمة . هى حل مجلس الشعب الحالى . اذ يفقد بهذا الحكم شرعيته . واختتم رئيس الوفد تصريحه . بمناشدة الرئيس حسنى مبارك . ان يجنب البلاد هذا المأزق الدستورى الخطير . ويتولى الامر بعناية . وان يوليه مايستحقه من اهتمام . ويلزم الحكومة باحترام سلطة القضاء واحكامه . والابتعاد عن هذه الحيل المكشوفة التى تسىء الى سمعة البلاد . امام العالم المتحضر .

أخبار الحزب

امسية سياسية لشباب الوفد بالقاهرة

يقيم شباب الوفد بالقاهرة امسية سياسية وثقافية يتحدث فيها جمال بدوى مدير تحرير الوفد . ورشيد النحال المحامى . تعقد الندوة فى الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الخميس بالمقر العام للوفد بالمنيرة .

اجتماع لجنة الوفد بالإسكندرية

تعقد اللجنة العامة للوفد بمحافظة الإسكندرية اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء يوم الاحد الموافق ٤ يناير القادم يرأس الاجتماع شفيق الديب عضو الهيئة العليا ورئيس اللجنة العامة .. يعقد الاجتماع فى مقر الوفد فى ٣٧ شارع النبى دانيال بمحطة الرمل .

اجتماع للجنة الوفد ببورسعيد وندوة للدكتور نعمان جمعة

تعقد لجنة الوفد العامة بمحافظة بورسعيد . اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء غد الجمعة برئاسة حلمى الهندى . يحضر الاجتماع الدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد . ويعقب الاجتماع ندوة سياسية يجيب خلالها الدكتور نعمان جمعة . عن اسئلة الحاضرين كما يتحدث عن استراتيجية الحزب خلال المرحلة القادمة والدعوة عامة لحضور الندوة السياسية .

مساء كل اثنين .. ندوة سياسية بمقر الوفد بطنطا

تعقد اللجنة العامة للوفد بمحافظة الغربية ندوة سياسية فى مساء كل يوم اثنين . تقام الندوة فى مقر الوفد بطنطا . فى شارع عثمان بن عفان المتفرع من شارع النادى . والدعوة عامة .

عزاء واجب

تحيى اسرة البدراوى مساء بعد غد « السبت » ذكرى الاربعين لفقيدها المرحوم محمود سيد بدراوى . ستقام الذكرى فى منزل الفقيد .

ويتقدم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب بخالص العزاء الى اسرة الفقيد الكريم ويسالون الله للفقيد الرحمة والرضوان .

عزاء واجب

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا . واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . وقيادات واعضاء الحزب . واللجنة العامة للوفد بمحافظة قنا . ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة حرم اللواء سعيد زهران وشقيقة الدكتور ماهر مهران . ويتقدمون بخالص العزاء الى قبائل الهمامية بقنا . فى الفقيدة . ويسالون الله ان يسكنها فسيح جناته . ويلهم اسرتها الصبر والسلوان .

● قيادات واعضاء حزب الوفد يتقدمون بخالص العزاء إلى آل سراج الدين . لوفاة المرحوم بدر الدين عبدالقادر سراج الدين . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

●● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا واعضا الهيئة البرلمانية الوفدية وقيادات واعضاء الحزب يتقدمون بخالص العزاء الى :

ـ النائب الوفدى احمد حسان . لوفاة ابنة عمه المرحومة فاطمة يوسف حسان .

ـ فاطمة صالح عضو لجنة سيدات الوفد . لوفاة والدتها المرحومة اسماء احمد وهبة .

ـ رزق محمد رزق عضو لجنة الوفد بالوايلى لوفاة المرحومة حماته .

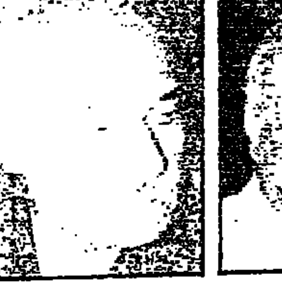
ـ عائلات السيد راغب زاهر والدهشان بميت ابوالحسن ـ اجا ـ دقهلية . لوفاة السيد راغب زاهر .

ـ فؤاد عيد المحامى ونائب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية . وحرمه الدكتورة ميرفت العبد سكرتير نقابة ...

الهيئة البرلمانية الوفدية تفضح مناورات الحزب الوطني لترقيع قانون الانتخابات الحالي


مصطفى الطويل


كرم زيدان


فهمى ناشد

زعيم المعارضة الوفدية يتقدم للمرة الثانية بمشروع قانون يعالج نظام الانتخابات في مصر

مشروع كمال الشاذلي جريمة كبرى في حق الشعب والدستور

بالرغم من ان هيئة المفوضين بالمحكمة الدستورية العليا انتهت الى عدم دستورية قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية لاسباب تتفق تماما مع ما نادت به احزاب المعارضة على مدى ثلاث سنوات . فإن حكومة الحزب الوطني ترفض العودة الى الشرعية الدستورية وتصر على التمسك بكل ما هو باطل . حيث لجأت الى حيلة جديدة تحاول التستر بها على فضائحها الدستورية من خلال تقديم مشروع لتعديل قانون الانتخابات .. لا يحقق التصحيح الدستوري الذي تنشده الجماهير . وانما ليحفظ للحكومة قدرا يسيرا من الشرعية الصورية التي تحاول اسباغها على نفسها والدليل على ذلك انها لم تستوعب مشروع القانون الذي قدمه المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة في الدورة البرلمانية الماضية واعاد تقديمه في الدورة الحالية لتعديل قانون مجلس الشعب .

فقد اوضح زعيم المعارضة في المناقشات التي تمت بلجنة المقترحات والشكاوى بمجلس الشعب ان مصر منذ عرفت النظام النيابي وهي تاخذ بنظام الانتخاب الفردي وقد كان ذلك في تصور واضعي دستور البلاد حيث يفهم من نصوص هذا الدستور على وجه قطعي ويكشف ذلك نص المادة ٩٤ من الدستور التي جاء بها انه « اذا خلا مكان احد الاعضاء قبل انتهاء مدته . انتخب او عين خلف له خلال ستين يوما من تاريخ ابلاغ المجلس بخلو المكان . وتكون مدة العضو الجديد هي المدة المكملة لمدة عضوية سلفه » .. ويفهم من هذا النص ان العضو الجديد يتم انتخابه اذا كان العضو الذي خلا مكانه منتخبا ولكن قانون مجلس الشعب المعدل خالف هذا النص الدستوري وقرر حلول احد الاعضاء الاصليين او الاحتياطيين الموجودين بالقائمة محل العضو الذي خلا مكانه مما يعد مخالفة لنص الدستور . وقصد المشرع في ان يكون الانتخاب بالطريق الفردي وليس عن طريق القوائم الحزبية .

عجز القوى السياسية

بالاضافة الى ذلك فإن الدستور ساوى بين حق الانتخاب وحق الترشيح لكل المواطنين . ولكن قصر حق الترشيح على المواطنين المنضمين الى الاحزاب القائمة وفقا للقانون الحالي حرم طائفة كبيرة من المواطنين المستقلين الذين لم ينضموا الى احد الاحزاب القائمة . كما ان قانون الاحزاب يضع العديد من القيود على حرية المواطنين في تشكيل الاحزاب مما يجعل قوى سياسية عديدة عاجزة عن تكوين احزابها المعبرة عن ارائها . كما ان قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي قد عزل مجموعة من طوائف الشعب سياسيا بان حظر عليها الانتماء الى الاحزاب السياسية ومباشرة الحقوق والانشطة السياسية . كما قيد حرية الراى . ومنح المدعي الاشتراكي سلطة الاعتراض على الترشيح . وبذلك يكون قصر الترشيح لعضوية مجلس الشعب على المواطنين المنضمين الى الاحزاب القائمة فقط مخالفا لحق كل مواطن في الترشيح .

واشار المستشار ممتاز نصار الى ان نظام الانتخاب الحالي لا يحقق المزايا التي كانت مستهدفة من نظام الانتخاب النسبي لان النظام الذي تبناه القانون انما هو نظام مختلط قام على المزج بين قواعد مختلفة من عدة نظم انتخابية . فقاعدة اشتراط حصول الحزب على نسبة الـ ٨٪ على الاقل من مجموع الاصوات الصحيحة التي اعطيت على مستوى الجمهورية والواردة بالمادة السابعة عشرة من القانون تتعارض مع نظام التمثيل النسبي لانها تهدر الاصوات التي ينالها الحزب ما لم يحقق شرط الـ ٨٪ كما ان اعطاء الاصوات الباقية وما يقابلها من مقاعد الى الحزب الحاصل على الاغلبية النسبية يعني ان القانون قد اخذ بقاعدة التصويت القابل للتحويل دون ارادة الناخب وهو ما يصم النظام بعدم الديمقراطية .

كيف يمكن إجراء الانتخابات بطريقتين مختلفتين في دائرة واحدة في نفس الوقت؟

ممتاز نصار

عودة للاوضاع الطبيعية

وفي مقارنة سريعة بين المشروع الوفدي وبين المشروع المقدم من كمال الشاذلي قال المستشار ممتاز نصار ان المشروع الوفدي هو عودة للاوضاع الطبيعية التي سادت في تاريخ حياتنا النيابية سنة ١٩٢٤ . اذ كانت الانتخابات على مرحلتين . المرحلة الاولى هي انتخابات الثلاثين . ثم المرحلة التالية وهي ان ينتخب هؤلاء الثلاثون اعضاء مجلس الشعب وهو الامر الذي نحت يومها بان الانتخابات على درجتين والاولى ان تتم الانتخابات مرة واحدة تاصيلا للديمقراطية وتعميقا لاحكامها . واستمرت الحال في مصر على هذا النهج في انتخابات المجالس النيابية حتى جاءت ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ وسارت في ذات الطريق . فصدرت في خلال الثورة عدة دساتير في سنة ١٩٥٦ و١٩٦٤ تنادي بطريقة الانتخاب الفردي المباشر . ثم جاء الدستور الاخير وهو الدستور الدائم في ١٩٧١/٩/١١ تنص صراحة في المادة ٨٧ على ان مجلس الشعب ينتخب اعضاؤه بطريق الاقتراع السري العام المباشر وهنا قطعت جهيزة قول كل خطيب . فالدستور الدائم اشار الى هذه الطريقة وهي التي سادت في تاريخ الحياة النيابية ولذلك فإنه اذا اريد للاوضاع الطبيعية ان تعود كاملة فلا مفر من العودة للانتخاب الفردي وهو ما نص عليه في المشروع الوفدي . اما عن مشروع القوائم المقدم من كمال الشاذلي فهو خلط بين طريقتين سيؤدي حتما الى اضطراب في الفكر النيابي . وستظهر ـ عاجلا او اجلا ـ الاخطاء الجسيمة التي وقع فيها مشروع قانون القوائم ومن المستحيل ان يتم انتخاب في دائرة واحدة بالطريقتين المجتمعتين معا . فنظام القوائم هو نظام معيب دستوريا . واعتقد ان المحكمة الدستورية ستحكم بعدم دستورية ذلك القانون في اكثر من موقع . اهمها اعطاء اصوات الناخبين التي صوتت لحزب معين الى حزب اخر على غير ارادة هؤلاء الناخبين . اما فيما يتعلق بالاقتراح بالغاء القائمة الاحتياطية فهي خطوة على الطريق ولا تحقق كل النتائج المرجوة لتفادي الاخطاء الدستورية التي تعددت والتي ابرزتها المناقشات البرلمانية والحجج القاطعة التي استندت اليها هيئة المفوضين في تقريرها بعدم دستورية هذا القانون والترقيع لا يجدي .

اما فيما يتعلق بالغاء مقعد المراة فهو عودة الى الاوضاع الطبيعية بما يؤيد ان يكون التغيير شاملا

اما النائب كرم زيدان فاعلن موافقته على المشروع الوفدي وترحيبه بالتعديل الذي اجراه ممتاز نصار الخاص بالغاء مقعد المراة واستنكر كرم زيدان الانتخاب بالقائمة الذي لا يتسق مع الواقع المصري لان هذا النظام المفروض فيه ان يستند إلى برامج الاحزاب ولكن ما يحدث هو انه حتى تلك اللحظة تجري الانتخابات بنظام الرموز حيث ينتخب الشعب رمز العجلة والشجرة واشار الى ان نظام القوائم يضع المرشحين تحت رحمة رؤساء الاحزاب ويفرض عليهم التزلف لهم حتى يضمن ان يوضع في القائمة الحزبية واشار الى ان الانتخابات التكميلية المقترحة في مشروع كمال الشاذلي تناقض المشروع نفسه لان الانتخابات اجريت على برامج الاحزاب وليس فيه الاشخاص .

احمد ابراهيم البعثي

واعلن النائب طاهر حزين تاييده للمشروع الوفدي لانه الاكثر ملاءمة للواقع السياسي المصري كما ان المشروع المقدم من كمال الشاذلي لم يعالج العيوب الكثيرة في القانون الحالي مثل شرط الـ ٨٪ كما ان مشروع الشاذلي لم يعالج تقييد حق الناخب في ان يرتب بنفسه القائمة التي يريد انتخابها . ايضا سقط مشروع الشاذلي في نفس المخالفة الدستورية الخاصة بمقعد المراة التي عالجها بالنص على الغائها وذلك حينما ميز المستقلين وفقا لعقيدتهم السياسية خلافا للدستور الذي نص على عدم التمييز بين المواطنين بسبب الجنس او العقيدة او اللون او الدين

اما النائب مصطفى الطويل فتساءل عن سبب العجلة في اصدار هذا التعديل القانوني وعن السبب هو تلافي ما قد يجيء في حكم المحكمة الدستورية العليا . فإذا كان ذلك هو السبب فالمجلس بهذا الشكل فسيرتكب اكبر جريمة في حق الشعب المصري والدستور لان ذلك سيكون سابقة خطيرة لم تحدث في مصر من قبل على الاطلاق .

وكان تعليق كمال الشاذلي ان سبب تقديمه لمشروعه هو الاستجابة لمطالب الشارع السياسي الذي طالب باعطاء الفرصة للمستقلين في التمثيل بمجلس الشعب .

وفي ختام المناقشات قررت اللجنة احالة المشروع الوفدي ومشروع كمال الشاذلي الى اللجنة التشريعية لبحثهما .

رفض الوفد

وعلى صعيد اخر فقد اعلن النائب فهمي ناشد المتحدث باسم حزب الوفد في مجلس الشورى رفض الحزب للمشروع المقدم من كمال الشاذلي لقصور المشروع المقترح عن رفع المخالفات الدستورية التي تعيب القانون الحالي وللمخالفات الدستورية الجديدة التي وردت في هذا المشروع .

جاء ذلك خلال مناقشات مجلس الشورى هذا الاسبوع للمشروع . وقد اوضح فهمي ناشد ان رفع البطلان الدستوري لن يتحقق الا بالعودة الى النظام الفردي القائم منذ عرفت مصر النظام النيابي . وهو ما تكشف عنه المادة ٩٤ من الدستور والتي تنص على انه اذا خلا مكان احد الاعضاء قبل انتهاء مدته انتخب خلف له خلال ستين يوما من تاريخ ابلاغ المجلس بخلو المكان وتكون مدة العضو الجديد مكملة لمدة سلفه بما يقطع ان العضو الجديد يتم انتخابه بهذه الطريقة هذا المبدأ الدستوري الذي انتهى اليه تقرير مفوض المحكمة الدستورية وهو انه لابد من اجراء عملية انتخاب فردية وليس مجرد تعيين من القائمة وهذا المبدأ لم يتحقق بالتالي في المشروع المقترح وانما تحقق في المشروع الوفدي واضاف النائب الوفدي ان المادة ٦٢ من الدستور القائم لا تجعل من حق الانتخاب والترشيح والمساهمة في الحياة العامة حقا دستوريا فحسب بل واجبا وطنيا وكلاهما الحق والواجب مصادران في قانون انتخابات مجلس الشعب في نظام القائمة الحزبية ولا يغير من الامر ان يخصص للمستقلين في المشروع المقترح مقعد واحد من مقاعد الدائرة مما يعني وضع قيود على حق الانتخاب وفرصة الفوز في الانتخابات على المستقلين مما يصطدم مع نص المادة ٤٠ من الدستور التي تقرر المساواة في الحقوق والواجبات علاوة على اقرار المشروع المقترح لنسبة الـ ٨٪ التي لابد للاحزاب من الحصول عليها في نتائج الانتخابات مما يعتبر استمرارا لمخالفة الدستور .

وطالب النائب الوفدي اعضاء مجلس الشورى تقييم تجربة الانتخابات بنظام القائمة تقييما موضوعيا بعد ان تكشف فشل هذه التجربة وهذا ما يؤيده الاجماع الشعبي فضلا عن ان هذه التجربة قد ادت الى افساد الحياة الحزبية وخلق الصراعات السياسية المتطرفة حيث تجعل السلطة في العملية الانتخابية التي تقوم عليها حرية الراى والتعبير للحزب دون الشعب في الوقت الذي لا يعدو فيه الحزب ان يكون ممثلا للشعب وعاملا على تحقيق ارادته الوطنية وليس العكس .

وخلص فهمي ناشد الى انه لا خلاص من هذا المأزق الدستوري الا بالرجوع الى النظام الفردي للانتخابات طبقا للقواعد التي وردت بالمشروع الذي قدمه المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة

السؤال الخطير

الوفد ويبقى السؤال الخطير وهو متى ستنصت حكومة الحزب الوطني لصوت الحق ومتى ستحترم ارادة الشعب المصري ولا تعمد الى تزييفها بمزيد من الحيل القانونية .

الافلام المسروقة في لندن

النائب يس سراج الدين قدم طلب احاطة لوزير الاعلام عن اسباب عدم كشف سرقة ٣ الاف فيلم تاريخي نادر إلا بعد مرور ٥ سنوات على ضياعها بالرغم من ان بعض هذه الافلام عرضت على شاشة التليفزيون الانجليزي

حول التشريع المقترح لقانون الانتخاب

بقلم : ابراهيم فرج
السكرتير العام للوفد

طالعتنا الصحف عن تعديل مقترح لقانون انتخاب اعضاء مجلس الشورى ومجلس الشعب الى نظام يجمع بين الانتخاب بالقائمة النسبية والانتخاب الفردي معا والواقع ان المزج بين النظامين امر غير مسبوق في العالم كله وكانه ليس على القائمين بالامر سوى ان يواصلوا تجاربهم بما توحي به شياطينهم علينا . وكان العالم قد خلا من الصور الحية لبلاد تمارس الديمقراطية الحقة منذ قرون ومازالت تنعم بها ولا ترضى عنها بديلا فلم لا نحتذي ؟

الجواب ان القائمين بالامر لولا الملام والعجز لعادوا بنا الى الحكم الشمولي السافر فكيف نطالبهم بالديمقراطية الصحيحة !! انهم يكرهون من اعمق اعماقهم كلمة ديمقراطية التي نتحدث عنها ولا يطيقون حتى مجرد لفظها فكيف بهم يطبقونها ومن شأن تطبيقها ان تعصف بهم وتسقطهم من على كراسيهم التي لا يحميها سوى قوانين الطوارىء وسلسلة القوانين الاستثنائية البربرية واسنة الحراب وسيف المعز وذهبه

اذ وضعت هذه القوانين بنفس العقلية التي كان الاستعمار يضع بها القوانين من اجل استمرار بقائه وخشية ثورة الشعب عليه . ولهذا بقي قانون التجمهر الذي وضع في بداية الاستعمار معمولا به للان ويقضي بان تواجد خمسة اشخاص من خمسين مليونا يعد تجمهرا معاقبا عليه ثم يتحدثون عن ان الشعب معهم فاي شعب هذا الذي يحنون اللهم ذلك الذي يمارس افراده حقوقهم السياسية والدستورية من منازلهم او من خلال احزاب تعيش وتموت داخل الغرف المغلقة في مقارها وكانها تبني قبورها بيدها اي نظام هذا الذي يفزع من اجتماع خمسة من افراد الشعب في الطريق العام . ومن باب اولى يفزع من تكوين الاحزاب . واي تجمع تدعو اليه الاحزاب يسارع الى منعه » ..

واذا كان علماء السياسة يقولون ان القوة اي قوة هي محصلة لقاء قوتين فاي قوة يتمتع بها حزب الحكومة الذي لايريد الا ان يقف في الميدان وحيدا يستعرض عضلاته امام المرآة ولا يرى فيها الا نفسه فيتصور انه قوي على من يراه في المرآة .

اننا نسمع فحيح الافاعي وقد يرى من افواههم حين يتكلم بعض صنائعهم عن نكبة الديمقراطية في امريكا لما انزلق اليه الرئيس ريجان بالتورط في صفقة الاسلحة مع ايران وكان سقوط ريجان سقوط للديمقراطية ونحن نقول لهم ان الديمقراطية هي التي كشفت ريجان وهي التي ان شاءت اسقطته ولا حرج اما الديكتاتوريات من امثال ما عانينا فانها هي التي تسقط لسقوط الديكتاتور وهي التي تحسب علينا سقطاته ويعاني الشعب منها وهي التي تضع للديكتاتور تماثيل ولو اطاح بالبلاد وجر عليها الخراب .

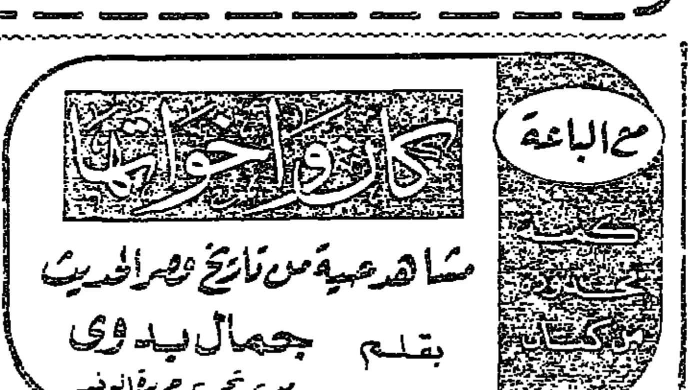
فاذا ما جاء حكام اليوم بهذا المزيج العجيب في نظام الانتخاب بين نظامين متناقضين فان ذلك يكون من وحي الشياطين . اذ كيف تصور واضعو هذا النظام ان يكون للمستقلين مكان في المجلس النيابي اثر معركة يخوضها المستقل جنبا الى جنب قوائم الأحزاب السياسية التي سيكون لها بلا شك قوة الحزب وسط الناخبين وبقدر ما يتمتع به من شعبية وسط الجماهير » ..

ولن يكون المستقل بمنأى عن جاذبية هذه القوائم التي ستنتهي في النهاية الى استقطابه الى احداها فيفقد استقلاليته واقعا ويقع في اسر احدى قوائم الاحزاب المعروضة وان كان من الطامحين الى المناصب التي تريد الحكومة توزيعها فسينجذب حتما الى قائمتها وان لم يظهر ذلك على السطح ويكون على المرشح المستقل الاخر في هذه الدائرة ان يبحث لنفسه عن مكان في حزب اخر منافس ليواجه بتكتل هذا الحزب ذلك المرشح المستقل الاول ويضيع تمثيل المستقلين وسط القوائم الحزبية ويفقد معناه واساسه . ثم كيف سيمارس المرشح المستقل نشاطه السياسي في دائرته سواء قبل ترشيحه او بعده . وهو اصلا محروم من ذلك بقانون الاحزاب الذي يمنع النشاط السياسي خارج ما يسمى بالقنوات الشرعية وهي الاحزاب وحدها . اللهم الا اذا سمح للمستقلين والمواطنين جميعا من غير اعضاء الاحزاب في غرف القانون مستقلون . الا يعني هذا ان قانون الاحزاب بقيوده الثقيلة على حق المواطنين وتكوينها واجب الالغاء او على الاقل التعديل قبل ان يولد هذا المخلوق المشوه بالمزج العجيب بين نظامين نقيضين . نظام القوائم ونظام الدوائر الفردية معا .

ثم اليس في هذا النظام المقترح « لوى » لارادة الناخب بحمله على قبول هذا التناقض » !

ودعونا في النهاية نتساءل : لماذا يصر هؤلاء الحكام على هذه البدع ونظام الانتخاب الفردي المعمول به في الدول الديمقراطية واعرقها امامهم والشعب قد سبق ان ارتضى هذا النظام ومارسه واعتاده واضفى بذلك عليه الشرعية اللازمة لوجوده . اما النظام الجديد المقترح فسوف يكون مسخا للنظامين معا واهدارا لمزايا كل منهما ان كانت هناك مزايا وجمعا بين مساوئهما . ومرة اخرى نتساءل : ما الذي يدعو حقيقة لهذه البدعة وبين ايدينا نظام انتخابي عريق نابع من ارادة الشعب ومحقق لآماله في الديمقراطية الصحيحة وقد اعتاده ومارسه ودافع عنه بدمائه منذ عرفت الحياة الدستورية السليمة التي رسمها دستور سنة ١٩٢٣ وارسى اساسها

فاللهم قنا شر هذه البدع التي اضاعت على الشعب حقوقه وضيعت وقته في تجارب عقيمة شلت نشاطه السياسي واوقفت نموه في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكانت سببا لكل النكبات والكوارث والازمات في كل مناحي الحياة .



إعادة دراسة قانون تنظيم الجمارك بعد أن كشف نائب وفدي عيوبا خطيرة به

محمد عبدالفتاح حسن

نجح النائب الوفدي محمد عبدالفتاح حسن في اقناع لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب في تاجيل عرض قانون الاعفاءات الجمركية على المجلس واعادة بحثه من جديد . وذلك لتنقية نصوصه من المواد التي تشمل عيوبا فنية وتتعارض مع اهداف القانون . والاخطر من ذلك اصطدامها بالدستور

ففي خلال المناقشات الموسعة التي اجرتها اللجنة في الاسبوع الماضي لهذا القانون تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب ابدى النائب الوفدي مجموعة من الملاحظات الفنية الخطيرة على المشروع

حيث اعترض على النص الذي يعفي الاشياء التي يصدر باعفائها قرار من رئيس الجمهورية بناء على اقتراح وزير المالية . واوضح ان هذا النص كفيل بانشاء قانونين للاعفاءات الجمركية احدهما سيكون بعيدا عن مراقبة ومراجعة مجلس الشعب وفي ذلك مخالفة صارخة للدستور

ايضا اعترض النائب الوفدي على النص الذي يعفي الاشياء التي تقتضي العمليات التجارية مع الخارج استيرادها وذلك بشرط تصدير بضاعة من ذات القيمة والنوع من الانتاج المحلي لان ذلك لن يحقق ان جدوى اقتصادية من هذه العمليات

واعترض النائب الوفدي على النص الذي احال تقدير قيمة السيارة المستوردة والمجهزة طبيا لمصابي العمليات الحربية على مجلس الوزراء . وطالب بتحديد القيمة في صلب القانون اسوة بما اتبع مع المعوقين المدنيين

وكان للنائب الوفدي ملاحظة حول شرط المدة التي اوجبها القانون لكي تصل خلالها امتعة اعضاء البعثات والاجازات الدراسية والتي خولت وزير المالية مدها اكثر من ستة شهور مع عدم تحديد حد اقصى للمدة وطالب محمد عبدالفتاح حسن بتحديد تلك المدة بسنة واحدة على الاكثر منعا لاي تلاعب

وكان مما اعترض عليه النائب الوفدي ايضا ما جاء بالقانون عن حظر التصرف في اي شيء من الاشياء المعفاة للدارسين واعضاء البعثات الدراسية خلال خمس سنوات من تاريخ الافراج والا استحقت الضرائب الجمركية عنها حيث اوضح ان هذا النص سيقتضي من الجمارك مراقبة امتعة الدارسين في ديارهم لمدة خمس سنوات وهو ما يستحيل على الجمارك ان تؤديه فعليا وواقعيا

ومن القضايا الهامة التي اثارها النائب الوفدي هي قضية تحصيل الضرائب الجمركية على الصناعات التجميعية . فقد اعترض على نص المادة ٥ بالقانون التي تنص على تحصيل الضرائب الجمركية على المكونات اللازمة لتجميع وتصنيع اجهزة التلفزيون والراديو والمسجل والبيك اب بضريبة وارد بواقع ٤٠٪ من القيمة لمدة عام ثم تسري بعد انقضاء هذه المدة احكام المادة ٦ من قرار رئيس الجمهورية باصدار التعريفة الجمركية

واوضح النائب الوفدي ان المادة ٦ المشار اليها لم يوافق عليها مجلس الشعب عند عرضها عليه لانها ترفع حد الاعفاء من الضرائب الجمركية على المكونات الاجنبية الواردة من الخارج الى نسبة ٧٥ اي انها تخفض حصيلة الضريبة ...

الموافقة على مشروع قانون بالعفو السياسي العام

وافقت لجنة الاقتراحات والشكاوى في اجتماعها الاخير على مشروع قانون بالعفو السياسي العام تقدم به النائب الوفدي احمد طه وينص القانون المقترح على العفو الشامل عن العقوبات والجزاءات الاصلية والتبعية والاثار الجنائية بجميع انواعها المترتبة على الاحكام الصادرة قبل يوم ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١ من المحاكم العادية او الاستثنائية . وكذلك الاحكام الصادرة عن افعال ارتكبت قبل ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١ ولم يصدر الحكم على مرتكبيها الا بعد التاريخ المذكور وذلك بالنسبة للجنايات والجنح المضرة بالحكومة من جهة الداخل

وعن اسباب تقديم هذا المشروع وما يمكن ان يحققه يقول النائب احمد طه ان الدستور كفل للمواطنين حرية الراى كما اكد ان كرامة الفرد هي انعكاس طبيعي لكرامة الوطن . وقد صدر قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي متضمنا حرمان فئات من الحقوق السياسية والترشيح لعضوية المجالس المحلية والجمعيات التعاونية والمؤسسات الصحفية وغيرها ولما كان هذا الحرمان يتعارض مع نصوص الدستور . وفيه اضافة لعقوبات تحرم قطاعات من المواطنين من حق الانتخاب والترشيح وابداء الراى في الاستفتاء المنصوص عليه في المادة ٦٢ من الدستور بالاضافة الى ان هذا القانون صدر في ظروف مختلفة ومناخ سياسي مختلف بحيث اصبح استمراره يتعارض مع المناخ السياسي والظروف السياسية السائدة . خاصة بعد استقرار نظام تعدد الاحزاب الذي اصبح معه لكل القوى السياسية الحق في ان تتجمع في احزاب واصبح من الضرورة اتاحة الفرصة المتكافئة للجميع

نواب الوفد يتقدمون بمشروع قانون لتحقيق التوازن بين الأجور والأسعار

بالرغم من تزايد الفجوة بين الاسعار والاجور يوما بعد يوم حتى اصبحت الكابوس الذي يؤرق كل اسرة شريفة في مصر وبالرغم من اصرار حكومة الحزب الوطني على تجاهل هذه القضية الهامة وتعليق حلها على شماعة الانتاج . فإن نواب الوفد اصروا على دق اجراس الخطر مرتين خلال جلسات مجلس الشعب في الاسبوع الماضي . المرة الاولى كانت اثناء عرض تقرير لجنة الخطة والموازنة عن مشروع قانون بصرف منحة لاصحاب المعاشات بمناسبة عيد العمال . فقد وقف النائب علوي حافظ واعلن رفضه لهذا القانون لانها منحة والمنحة عطية وليست حقا والحاكم يلجأ اليها كوسيلة للترضية المؤقتة وامتصاص غضب الجماهير . والمنحة ليست علاجا ابدا . فهي كما تمنح يمكن ان تمنع . اما الحق فهو واجب الاداء وملزم للحكومة دائما . واوضح النائب الوفدي ان الشعب المصري يعيش مرحلة معادلة صعبة جدا بين حجم الاسعار وضعف الاجور . فالمعاشات محدودة والاسعار مجنونة لاسيما بعد ارتفاع اسعار السلع الغذائية بنسبة ٨٠٠٪ واصحاب المعاشات والدخول الثابتة من الموظفين لا يمكن مطالبتهم ابدا ان يعيشوا على المنح الموسمية الهزيلة فهي سياسة عرجاء

وطالب النائب الوفدي باعادة بحث قانون المنحة واعداد دراسة جادة للاجور والاسعار على ضوء الارتفاع المجنون للاسعار . بعد ان وصل سعر رغيف الخبز الى عشرة قروش فماذا يفعل ٨٠٪ من الشعب المصري وهم ينتمون لفئة اصحاب المعاشات والاجور الثابتة ولا يوجد لهم مصادر دخل اخرى الا الانحراف وهنا حدث هرج في صفوف نواب الحزب الوطني تحاول اسكات علوي حافظ ثم وقف وزير مجلس الشعب الدكتور السيد على السيد ليتهم المعارضة باستغلال قانون المنحة لتحرير قضية الاسعار والاجور التي توليها حكومة الحزب الوطني رعايتها ووعد بان الحكومة ستتعرض لهذه القضية

للمرة الثانية

ودق النائب احمد طه جرس الانذار الثاني . عندما تقدم للمرة الثانية بمشروع قانون لانشاء مجلس اعلى للاسعار في هذه الدورة بعد ان تم تجاهل المشروع في الدورة الماضية وحبسه في ملفات الامانة العامة حتى لا يرى النور ويهدف هذا القانون الى انشاء مجلس اعلى للاسعار والاجور يتولى اختصاصات الجهات المتصلة بهذين الموضوعين . ويتكون من ممثلين لوزارات المالية والتخطيط والتنمية الادارية والاقتصاد والقوى العاملة والتموين والجهاز المركزي للتنظيم والادارة والاتحاد العام للنقابات برئاسة وزير العمل ويتولى هذا المجلس تحديد المواد التي تدخل في تحديد نفقات المعيشة ويقرر الزيادة المالية في الاجور . مع التزام جميع المؤسسات والادارات في الدولة والقطاعين العام والخاص بوضع الاجور وفقا للنسبة التي يقررها المجلس

ولتحقيق هذا الالتزام فقد تضمن مشروع القانون عقوبة بغرامة لا تقل عن الفين من الجنيهات والحبس ستة اشهر لكل مخالفة عن تنفيذ هذا القانون

اللعبة المفضوحة التي تمارسها حكومة الحزب الوطني

(بقية المنشور ص ٣)

تتطابق افكاره مع افكار اعضائه .

التساؤل الثاني

وطرح تقرير هيئة المفوضين سؤالا اخر هو . اذا كانت حرية الراى مكفولة دستوريا . فلماذا يفرض قانون الانتخابات على المواطنين المتمتعين بحقوقهم السياسية والراغبين في الاحتفاظ بحرية رايهم وتفردهم الفكري والسياسي ان يكونوا اعضاء في احزاب . والا حرموا من ممارسة حقهم في الترشيح لعضوية مجلس الشعب »

واجاب التقرير عن التساؤل بانه مع تسليمنا بان القانون المطعون بعدم دستوريته لا يتضمن نصا مباشرا يلزم المواطن بالانضمام الى الاحزاب . ومع تسليمنا ايضا ان وسائل التعبير عن الراى مختلفة ومتعددة .. وانه ليس في قانون الانتخابات الحالي نص يحجر على حرية المواطن في التعبير . الا انه يجب الا يغيب عن البال ان الترشيح في الانتخابات هو في حد ذاته وسيلة من وسائل التعبير عن الراى فالمرشح يرى انه اهل لتمثيل الشعب . ويعد ناخبيه بحل مشاكلهم عن طريق منهاج رسمه لنفسه . وليس هناك ما يمنع من ان يكون للمرشح المستقل برنامج يتميز عن برامج الاحزاب . كما ان مجلس الشعب ذاته ميدان واسع ورحب لممارسة حق التعبير عن الراى . فالدستور قد كفل لعضو مجلس الشعب ما لم يكفله لغيره . فلعضو مجلس الشعب حق اقتراح القوانين وله حق توجيه الاسئلة الى رئيس مجلس الوزراء او نوابه او الوزراء او نوابهم وله ايضا حق توجيه الاستجواب

وقانون الانتخابات الحالي عندما حظر ترشيح المستقلين يكون قد اغلق امامهم بابا هاما من ابواب التعبير عن الراى بل هو الباب الاوحد الذي لا مساءلة فيه ولا مؤاخذة عما قد يبدي فيه من افكار او اراء .

وطرح التقرير سؤالا ثالثا ـ يعتبره اهم تساؤل مطروح امامه ـ هل ما قرره قانون الانتخابات من حرمان طائفة من المواطنين ـ المستقلين ـ من حق الترشيح لعضوية مجلس الشعب يعتبر اخلالا بمبدأي المساواة وتكافؤ الفرص اللذين نص عليهما الدستور ام انه لا يعتبر كذلك ؟

واجاب التقرير بان اختيار المشرع لنظام الانتخاب بالقائمة . فرق تماما بين المواطنين المستقلين غير المنضمين للاحزاب وبين ممارسة حقهم في الترشيح الذي كفله لهم الدستور وهو ما يخل اخلالا جسيما بالمساواة وتكافؤ الفرص ولابد للمشرع ان يكفل لجميع المواطنين مباشرة حق الانتخاب

●●

وعلق التقرير على المادة ١٧ من قانون الانتخابات التي نصت على انتقال جميع المقاعد المتبقية من توزيع الاصوات للقائمة الحائزة اصلا على اكثر الاصوات .. بان ذلك يعني ان اصوات هؤلاء الناخبين تكون قد ذهبت الى مرشحين اخرين على غير ارادتهم . بل قد تكون ضد ارادتهم تماما وقال التقرير ان القاعدة تقضي باهدار هذه الاصوات .. وعدم تطبيق هذه القاعدة يمثل اهدارا كاملا لحق الانتخاب الوارد بالمادة ٦٢ من الدستور

ووصف تقرير هيئة المفوضين النص الذي اشترط نسبة الـ ٨٪ للتمثيل في مجلس الشعب بانه ليس ثمة ما يصطدم بنصوص الدستور القائم ولكن التقرير اضاف غير اننا نرى ان الفلسفة التي تبناها المشرع من ان يقوم النظام السياسي في البلاد على تعدد الاحزاب انما تدفعنا الى القول ان تسهيل ميلاد الاحزاب الجديدة وتسهيل وصولها الى مقاعد البرلمان انما يثرى تجربتنا السياسية والديمقراطية . وهذا يتطلب تخفيض هذه النسبة المئوية حتى تكون محققة للغاية وللفلسفة التي اعتنقها المشرع المصري .

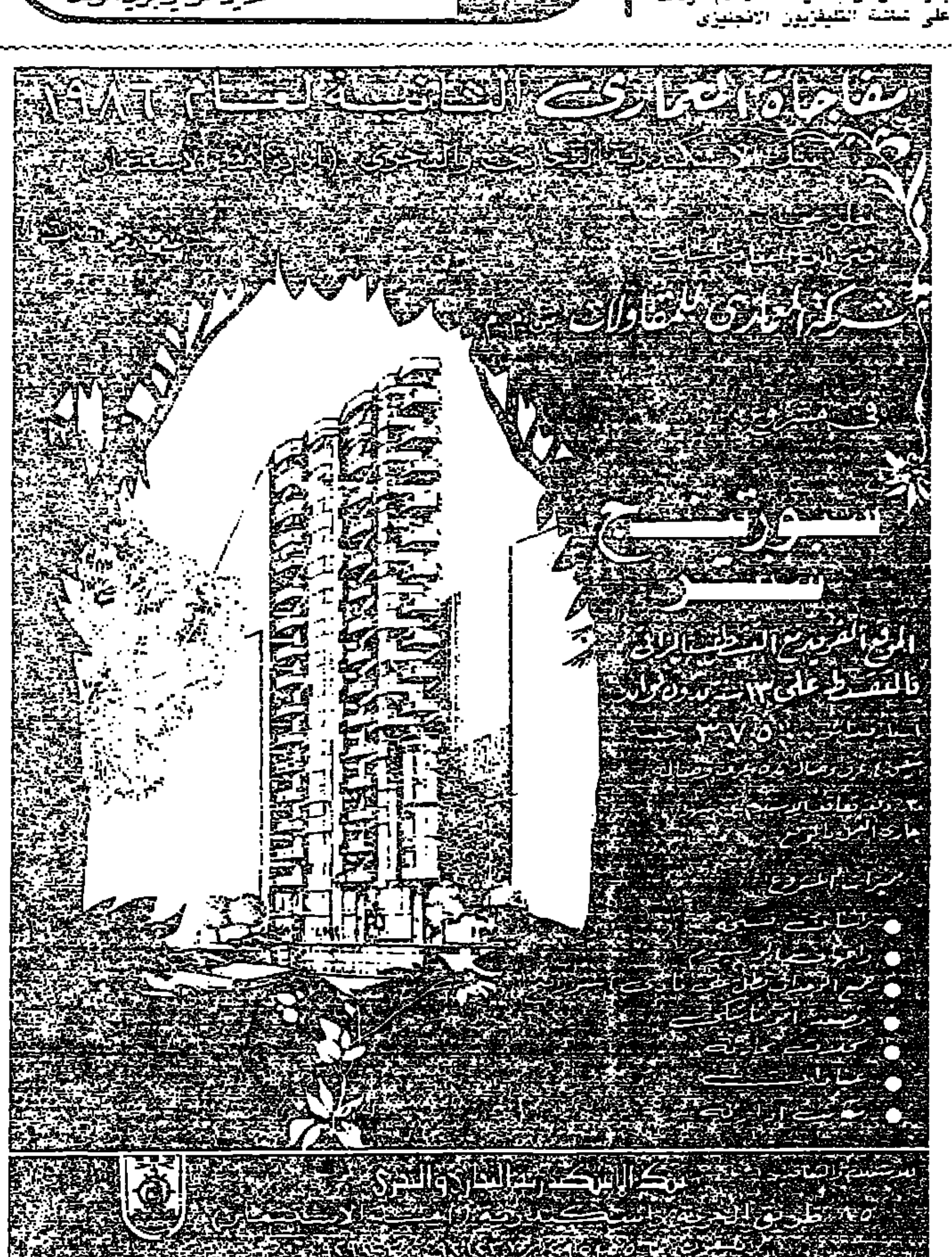
الجدير بالذكر ان مشروع القانون الذي اعده . كمال الشاذلي . تجاهل نسبة الـ ٨٪ ولم يشر اليها مما يعني انها باقية . وذلك على ضوء ما ذهب اليه تقرير المفوضين .

●●

ووصف التقرير النص على اعداد قوائم احتياطية الى جانب القوائم الاصلية بانه غير دستوري .. والسبيل الوحيد لتمثيل الدائرة في حالة وفاة نائبها ان تجرى انتخابات خلال ستين يوما من تاريخ علم مجلس الشعب بذلك

ولهذا السبب ايضا تجاهل مشروع . كمال الشاذلي . الاشارة الى القوائم الاحتياطية

انتهى تقرير هيئة مفوضي المحكمة الدستورية في الدعوى التي من المتوقع كما قال المستشار المساعد عبدالوهاب عبدالرازق ان تؤثر سلبا او ايجابا على المسار الديمقراطي الذي تخيرته البلاد واخطر ما في الامر ان تفصل المحكمة الدستورية العليا في مدى دستورية قانون . كمال الشاذلي . الجديد في حالة موافقة مجلس الشعب عليه قبل صدور الحكم على قانون الانتخاب الحالي .. ومن المتوقع ان تحدث مفاجآت خلال الاسابيع القادمة قد تعجل بحل مجلس الشعب قبيل صدور حكم المحكمة الدستورية العليا



تزييف إرادة الأمة !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

من واجب المعارضة ان تكشف للراى العام الاعيب وحيل الحزب الوطنى الحاكم ، والتي يتظاهر بها بانه يحاول اصلاح العيوب التي تتكشف له في التطبيق . واعني بذلك مشروع القانون الذى تقدم به لإجراء تعديلات هزيلة لقانون او نظام الانتخاب بالقائمة .. ذلك ان جوهر هذا النظام الشاذ (والذى لا مثيل له في اية دولة ديمقراطية) باق كما هو : سواء بالنسبة لسيطرة الاحزاب او رؤسائها على قوائم المرشحين وترتيبها ، او بالنسبة لضرورة حصول الحزب على ٨ ٪ من الأصوات الانتخابية حتى يكون اهلا للتمثيل ، او بالنسبة لسطو الحزب الحاصل على اكبر الاصوات على كراسي الاحزاب التي لم تحصل على ٨ ٪ من مجموع الاصوات ! وكل ما يتضمنه مشروع القانون من تعديل هو السماح للمستقلين بالتقدم للترشيح في غير القوائم الحزبية . والغاء النسبة المخصصة للمرأة ! ومن الضرورى ان يعلم الرأى العام الدافع الحقيقي للحزب الوطني للتقدم بمشروع التعديل . وكذلك توقيت طرحه للمناقشة .. فليس خافيا انه منذ بداية فتح باب الانتخابات لمجلس الشعب . وقد دفع بعض المحامين طعونا في قرار الاعلان عن الانتخابات استنادا الى عدم دستورية قانون الانتخاب بالقوائم الحزبية .. واذا كانت محكمة القضاء الادارى قد رفضت طلب وقف التنفيذ وتبنت وجهة نظر الحكومة في دستورية قانون الانتخاب بالقائمة الحزبية . إلا ان هذا الحكم لم يفت في عضدنا فقمنا بالطعن فيه امام المحكمة الادارية العليا التي اقتنعت بوجاهة الطاعن بعدم الدستورية ، ولذلك الغت حكم محكمة القضاء الادارى واحالت الى المحكمة الدستورية العليا الطعن بعدم دستورية نظام الانتخاب بالقائمة .. وعلى الرغم من مضى اكثر من سنتين على هذا الطعن (وهى مدة طويلة للغاية) ، فإن تقرير هيئة المفوضين الذى انتهى الى عدم دستورية هذا النظام الانتخابى الشاذ قد اصاب دوائر الحزب الحاكم بصدمة ، لان النتيجة الحتمية للحكم بعدم الدستورية هى العودة الى نظام الانتخاب الفردى وحل مجلس الشعب الحالى الذى جرى انتخابه على اساس نظام القوائم .. وهذه النتيجة تقلب راسا على عقب كل حسابات الحزب المستقبلية (وخصوصا الترشيح لرئاسة الدولة) .. فضلا عن امكان التشكيك في كثير من القوانين والمعاهدات والقرارات التى صدرت عن مجلس نيابى جرى انتخابه وفقا لنظام غير دستورى وغير ديمقراطى .: وفي غمرة الانزعاج الشديد من هذه النتائج الخطيرة ، تصور فلاسفة الحزب الوطنى انهم يستطيعون إحباط الطعن بعدم الدستورية القائم ، بما تصوروه سدا للثغرات التى اشار اليها تقرير هيئة المفوضين ، فتقدموا بهذا التعديل التشريعى الهزيل ، حتى يصدوا المحكمة الدستورية العليا عن نظر الطعن بحجة انه لم يعد هناك مصلحة للطاعنين ، بعد ان تعطف الحزب الوطنى وسمح للمستقلين بان يتقدموا للترشيح !! ولعل هؤلاء الفلاسفة قد استمعوا الى فتوى ، مفتى القرية ، الذى يتصور ان المحكمة الدستورية العليا ترفض الطعن بعدم الدستورية اذا الغى النص غير الدستورى فى القانون المطعون عليه ! ويذكرنى ذلك بفتوى لنفس ، مفتى القرية ، عندما طعنت بعدم دستورية القانون الذى اصدره السادات بحل مجلس نقابة المحامين سنة ١٩٨١ ، ومنذ نظر هذا الطعن سنة ١٩٨٣ (وبعد وفاة السادات بسنتين) نصح مفتى القرية باصدار قانون جديد للمحاماة يتضمن في نفس الوقت الغاء القانون المطعون عليه بعدم الدستورية .. وذلك لصد المحكمة الدستورية العليا عن الحكم بعدم دستورية القانون المذكور .. غير ان اصرارنا على استمرار نظر الطعن وحقنا في ازالة اثار العدوان الشائن على الحرية النقابية ، اقنع المحكمة العليا بوجوب الحكم بعدم دستورية القانون رغم الغائه .. ولقد كنت اتصور ان يعى الحزب الوطنى هذا الدرس ، فلا يكرر محاولته الفاشلة بالتعديل التشريعى الهزيل الذى يقترحه حتى يحمى قانون الانتخاب بالقائمة من رقابة الدستورية ..

غير ان ما يهمنى تاكيده في هذا المقال انه لا يجوز اطلاقا للمعارضة ان تنشغل بهذه الفرعية او الجزئية عن المشكلة الاساسية في نظام الحكم .. وهى مشكلة الانتخابات بوجه علم ، وكيف استقرت التقاليد السيئة منذ عهد بعيد سواء فى ظل دستور ١٩٢٣ ، او في غيبته ، او ابتداء من يولية ١٩٥٢ على اهدار السيادة الشعبية ، إما غصبا او تزييفا لإرادة الامة .. وفي ضوء التجارب المريرة التى مر بها الشعب فى عهدين ، لابد ان تجمع المعارضة رايها على امور اساسية حتى يضمن الشعب ان ارادته او سيادته لا تعطل او تزيف . واتصور ان الأمور الأساسية التى يجب ان يُطالب بها هى :

اولا : انه لابد من الغاء نظام الانتخاب بالقائمة والعودة الى نظام الانتخاب الفردى ، لا لأن الشعب اعتاده فحسب ، وانما لانه يكفل حقا دستوريا اساسيا ، هو حق كل مواطن فى ان يرشح نفسه دون تحكم حزب من الاحزاب فى هذا الترشيح او استئثاره به .. فضلا عن ان الاختيار الشعبى يجب ان يقوم على المزايا او الفضائل الشخصية للمرشح ، ولا يتصور ان يؤسس على برامج الأحزاب التى لا تختلف جوهريا فيما بينها .. بالاضافة الى انه مع وجود قانون غير دستورى وغير ديمقراطى للاحزاب ، يعلق قيام الاحزاب على صدور ترخيص بانشائها ويحظر فى نفس الوقت تكوين احزاب عقائدية او طائفية ، فإن مؤدى هذه القيود الثقيلة على حرية تكوين الأحزاب ، ان يكون تعدد الاحزاب وهميا ، وبالتالى يفقد نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية علة تقريره او انشائه ، وإن كان فى نفس الوقت يجعل من رؤساء الأحزاب المعترف بها طغاة يتحكمون فى اعضاء الحزب ويقضى على روح الديمقراطية داخل كل حزب .. فكيف ينتظر الشعب من احزاب غير ديمقراطية ان تنتصر للحكم الديمقراطى وسيادة الشعب ؟ !

ثانيا : انه لا فائدة من نظام انتخابى سليم ، اذا لم تجر عملية الانتخاب ذاتها بنزاهة وحرية ، وان تجاربنا فى تطبيق عهدين تؤكد ان الانتخابات فى مصر مهزلة او ماساة .. وان معظم الانتخابات زيفت فيها ارادة الشعب تزييفا واضحا .. وليس

(البقية ص ٤)

مدينة فيديو لسداد ديون مصر !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

وزير إعلام الحزب الوطنى أعلن باعتزاز وفخر خطته الاعلامية للسنوات المقبلة !!

خطة الوزير سوف تكلف الدولة ١٣٥ مليون دولار ، لبناء استوديوهات جديدة في مدينة الفيديو !! وليس هذا فقط ، فقد وعد الوزير الشعب بانشاء ٣٥ محطة إذاعة محلية و١٢ محطة تليفزيون محلى ، والبقية تاتى !

طبعا لم يسال احد الوزير ماذا فعل بما يملكه من امكانات إعلامية هائلة ، ولم يحاسب احد الوزير عن هذه الامكانات ، ولماذا لا تاتى بالدخل المنتظر منها ، وربما لا يعرف احد حقيقة الامكانات التى وضعتها مصر بين يدى السيد الوزير ، والتى لا تدانيها امكانات اى دولة اخرى فى كل العالم الثالث . وهذه هى القائمة

● ٣٦ استوديو بكامل تجهيزاتها ، بما فى ذلك استوديو ١٠ الشهير ، والذى يعتبر من اكبر الاستوديوهات فى العالم
● ٨ وحدات كبيرة خارجية .
● ٥٠ وحدة صغيرة للتصوير الخارجي
● ٣ استوديوهات سينما بكامل معداتها .
● ١٠٠ وحدة تصوير سينمائي .
● ١٢ استوديو صوت وموسيقى
● ٢ قمر صناعي تشترك فيهما مصر اشتراكا كاملا .

وليس هذا فقط ، فتحت تصرف الوزير جيش جرار من العاملين قوامه ١٥ الفا وخمسمائة موظف بالاذاعة والتليفزيون فقط ، منهم ٤٣٧٨ موظفا بدون مؤهل - ٣٢٤٨ موظفا بكالوريوس تجارة واقتصاد + ٧ مخرجين يحملون الشهادة الابتدائية + ٧ اخرين يحملون الشهادة الاعدادية - ٥ مخرجين من خريجي معهد اللاسلكي .

من المعلوم ان استغلال هذه الامكانات الاعلامية يمكن ان يحقق لمصر دخلا سنويا يساوى نصف دخل قناة السويس ، ولكن الواقع ان معظم استوديوهات الوزير ، خربانة ، او ، نصف خربانة ، ومنها ما لا يفتح إلا فى المناسبات الخاصة ، كما ان وحدات التصوير الداخلي او الخارجي تعاني من الأعطال والاهمال ، ولا تعمل بكامل طاقتها !!

ولكن الوزير فخور جدا بهذا الميراث ، باعتباره ثروة قومية ، ومصرٌ جدا على المحافظة عليه .. وعدم تجديده او تشغيله بكامل طاقته ، حتى لا يفنى او يتبدد ، لذلك قرر اضافة استوديوهات جديدة واذاعات جديدة وتليفزيونات جديدة ، تبلغ قيمتها ١٣٥ مليون دولار بدلا من أن يستثمر هذه الامكانات الهائلة ويستغلها استغلالا اقتصاديا يغطى على الأقل النفقات الهائلة التى تتحملها الميزانية بسبب اجهزة الاعلام !!

هذا التبديد للمال العام لا يحرك شعرة فى رأس الوزير .. مادامت خزائن الدولة مفتوحة على مشروعاته الاعلامية .. وان كل ما يطلبه من مال لتوسعاته الجديدة مقدم عند التظلم على اى شيء اخر ، حتى لو كان الغذاء او الدواء !!

ولا ادرى على اى اساس تقرر تخصيص هذه المبالغ الضخمة للخطة الاعلامية ؟ ومن الذى وافق على هذا التخصيص ؟ واين البرلمان بمجلسيه من كل هذه القرارات ؟ ! ثم ، هل من اولويات التخطيط في هذا البلد ان نسعى لانشاء مدينة فيديو ، وان ننفق عليها كل هذه الملايين ، بينما لا يجد المواطن مدرسة صالحة لاولاده او مستشفى يحميه من الموت ؟ !

لو كان البلد بحاجة الى الامكانات والتجهيزات الإعلامية لقلنا ، والله إن للوزير بعض العذر عندما يجرى وراء تخصيص مبلغ لإنفاقها على هذا الغرض ولو كان البلد فى ثراء ونعيم لقلنا : والله لا مانع اذا سعى الوزير الى تخصيص بعض ، الفوائض المالية ، لانشاء مدن فيديو ومدن سينما وخلافه !! ولكن هذا البلد ايها السادة ، مطروح ارضا ، .. وخزانته ، على البلاطة ، . ودائنيه يطاردونه في كل مكان ، ويضيقون عليه الخناق فى الساحات الدولية ، وحكومته - وهذه هى المصيبة - ترفع شعار التقشف من اجل تسديد ديون مصر .. ورئيسه ينادى بضرورة ترشيد الانفاق وزيادة الانتاج .. وهنا اتوقف لأسال وزير الاعلام من واقع سياسة حكومته المعلنة ، ماذا فعلت لترشيد الانفاق في اجهزة وزارتك ؟ وعندك امثلة صارخة وخطيرة على الاسفاف والتبذير والتخريب فى المبنى الكبير المسمى بالتليفزيون ، والذى تتربع على قمته ؟ !

لا شيء بطبيعة الحال .. ويقطع في هذا زيارة واحدة لهذا المبنى بكل طوابقه واداراته واستوديوهاته ، وبعيدا عن الممر الوحيد الفخم المؤدى الى مكتب الوزير .. وسوف يكتشف الزائر انه فى ، وكالة البلح ، فمعظم التجهيزات الداخلية اصبحت خردة او شبه خردة .. اما المخازن والأرشيف فلا حول ولا قوة الا بالله وتكفى جولة خاطفة فى هذه الأمكنة حتى يصاب الانسان بالصرع من شدة الفوضى والاهمال اللذين فاقا حدود أسوأ الادارات فى مصر

ثم سؤال أخر اوجهه للوزير من صميم سياسة حكومته ايضا ، ماذا فعلت لاستغلال امكاناتك وزيادة انتاجك ؟ ! إن اليونان التى لا تملك سوى ثلاثة استوديوهات يديرها بالكامل عمال مصريون تنتج ثلاث ساعات فى اليوم من الافلام والبرامج ، اى ان انتاجها اليومى من هذه الاستوديوهات يبلغ ٢١٠ الاف دولار ، فما هو انتاجك انت من ٣٦ استوديو ؟ !

وما قولك عن الاستوديوهات الناشئة فى عجمان ودبى ، والتى تعمل بخبرائنا وفنانينا ، والتى تصدر انتاجها الى كل دول العالم العربى ومن بينها مصر ؟ ! أليس من المخزى ان تصبح مصر مستوردة للبرامج التليفزيونية ولديها هذا العدد الهائل من الاستوديوهات والتجهيزات والخبرات ؟ !

يا رجل ، انني لا احمل عليك .. لانك مجرد ، عضو ، فى نظام لا يحاسب ولا يعاقب المخلصين من اتباعه ، خاصة اذا كان هؤلاء المخلصون مسئولين عن اخطر جهاز للتسلط على العقول فى العصر الحديث .. ولكن ارجوك ، حتى تكون منطقيا مع نفسك ، ان تامر اجهزتك بوقف هذه الاسطوانة المشروخة التى تقول مزيد من التقشف ومزيد من الانتاج من اجل سداد ديون مصر !!!

ندوة الاثنين تناقش

الإطار القانونى والاقتصادى لشركات توظيف الأموال

المودعون لا يحملون أسهمًا ولا سندات ولا يحضرون جمعية عمومية

والقانون لا يحقق لهم سوى حماية ناقصة .. أو عاجزة

جانب من جمهور المتخصصين والمستثمرين واعضاء الوفد الذين حضروا الندوة وشاركوا في الحوار .

قصور الجهاز المصرفى

وراء اندفاع المدخرين إلى شركات توظيف الأموال

تناول الدكتور احمد ابواسماعيل . في كلمته الاطار القانوني الذى يحكم نشاط شركات توظيف الاموال وعلاقتها بالمدخرين الذين يودعون اموالهم لديها . فقال ان القانون لا يحقق الطمانينة للمدخرين .. صحيح ان هناك اصولا ثابتة ، وشركات التامين كانت من قبل على هذا الوضع ولكن القانون الزمها بان تكون استثماراتها في الداخل . اذ ليس من المعقول ان تستثمر هذه الشركات اموالها في الدول الغنية ونحن نعانى من الفقر والبطالة :

وشركات توظيف الاموال ليست جديدة علينا . فالمشرع سبق له ان نظم شركات المساهمة . وشركات التوصية بالاسهم وحدد شروطا معينة للاكتتاب بهدف حماية المدخرين . ولا يبقى - بعد ذلك - على هذه الشركات ، الا ان تدعو للاكتتاب العام .. الا ان شركات توظيف الاموال تختلف عن الشركات المساهمة التى تنشر بياناتها ونشاطها كل علم . وتشعرك بانك شريك في راس المال . ولك حق حضور الجمعية العمومية .. وغياب هذه الاوضاع في شركات توظيف الاموال . لا يريح المدخر ، لانه لا يدرى ماذا تملك هذه الشركات ولا ماذا تفعل ، وكل هذا يؤثر ايضا على البنوك . ومن شانه ان يهز الجهاز المصرفى . واخيرا اصدرت الحكومة قانونا لحماية المدخرين . الا انها حماية ناقصة وعاجزة .

ما هو نوع المشاركة ؟

وتحدث الدكتور احمد دويدار . عن الصورة غير الواضحة التى تربط المدخر بشركات توظيف الاموال . فصورة المشاركة هنا لا هى سهم ولا هى سند . اذ ان هذه الشركات ارادت ان تتجنب دفع الفائدة التى لابد ان تدفعها لكل سهم او سند تخلصوا من هذه العملية وقالوا انها عبارة عن نوع من المشاركة نظرا لانه في الاستثمارات الاسلامية . اما ان تكون هناك مضاربة او مشاركة . وهذه المشاركة تكون بموجب عقد بين المودع والشركة .. ان فالمدخر لا يمكن وصفه بانه مساهم يستطيع حضور الجمعية العمومية حتى تكون الشركة مسئولة امامه عن الارباح والخسائر وطبيعة النشاط . فمن اين اتت هذه الارباح التى بلغت ٢٤٪ اليس هناك شك في ان استمرار هذه الارباح بهذه النسبة امر يدعو الى الريبة ، فلابد ان تكون هناك رقابة على هذه الشركات ، ولابد من حماية المدخرين خاصة واننا امام مجموعة من المجاهيل .. فبناء على استخدام اسم الإسلام ، وانه ليس في الإسلام فائدة ، يحصلون في النهاية على كل هذه الاموال ..

السوق السوداء للفائدة

ويعالج ، مصطفى ياسين ، الموضوع من ناحية العلاقة بين سعر الفائدة والتضخم فلو وضع مدخر مبلغ الف جنيه في البنك فانه يحصل على فائدة سنوية ١٣٪ في حين ان التضخم حسب الاحصائيات المعلنة بلغ ٢٠٪ سنويا ، ومن ثم تكون هناك خسارة ٧٪ فما بالك ونسبة التضخم الفعلية قد تعدت نسبة ٤٠٪ فهذا الامر الخطير يعد قصورا في الجهاز المصرفي ، خصوصا البنك المركزى الذى خلق سوقا سوداء للفائدة بعد ان اصبح غير قادر على ان يقرر سعر الفائدة بما يتلاءم مع الواقع . ومما يثير الدهشة حقا ان هذه الشركات ليست هى الظاهرة الوحيدة في الاقتصاد المصرى ، فهناك اشخاص يكونون شركات غير رسمية تعطى فائدة ٤٠٪ ، عن طريق جميع المدخرات من المواطنين .

تحويشة العمر

وطرح المهندس ، حلمى حنا الطويل ، عدة تساؤلات هامة فاذا كانت المصادر الاقتصادية تقول ان عدد شركات توظيف الاموال بلغ ١٥٠ شركة وان سبع شركات منها جمعت ما قيمته ستة الاف مليون جنيه من مليون مدخر مصرى ، وان جزءا كبيرا من هذه الاموال بالعملات الاجنبية جمع من خارج مصر .. ومن ثم فاننا بصدد مجموعة من التساؤلات .

● هل العملات الاجنبية التى جمعت من ابنائنا العاملين بالخارج دخلت مصر او انها مودعة في بنوك في الخارج ، وباسم من اودعت باسم الشركة ام باسم مودعيها ، حتى اذا ما توفاهم الله اصبحت ميراثا لاسرهم لاينازعهم فيها احد ولاسلطة للقانون عليها ؟ وهل اصلا هى ملك لمليون مدخر وضعوا تحويشة العمر ثقة منهم في هذه الشركات ؟

هل المليارات التى جمعتها هذه الشركات مثبتة في دفاتر وحسابات اسمية داخل مصر تخضع لرقابة الحكومة ؟ وهل تملك الحكومة اصلا سلطة الرقابة عليها او اعادة الاموال المودعة بالخارج الى مصر عند اللزوم حفظا ووفاء لحقوق اصحابها ؟

ما هى نسبة الاموال المستثمرة في مصر الى المبالغ التى جمعتها هذه الشركات ؟

● هل صحيح ان احدى هذه الشركات الكبرى هربت ٩٦٪ من الاموال المودعة بها للخارج واودعتها باسم اصحابها ، وراحت تضارب على اسعار الذهب والعملات ومنيت بخسارة حوالى ٢٠٠ مليون دولار اى حوالى ثلث ودائع مدخرات المصريين لدى هذه الشركة ؟

وهل صحيح ان حجم الاصول الثابتة لهذه الشركة داخل البلاد لا يتعدى - حسب تقرير اخير لجهات التصفية - ٤٠ مليون جنيه فقط اى ٤٪ من حجم الودائع التى جمعتها ؟

● صدر قانون جديد برقم ٨٩ لسنة ١٩٨٦ يعطى هيئة سوق المال حق الرقابة على شركات توظيف المال التى تنشا بعد صدور القانون ، لكن هذا القانون لا يعطى الهيئة سلطة الرقابة على الشركات السبع المذكورة انفا ، والتى جمعت مدخرات بلغت ٦٠٠٠ مليون جنيه ، كيف ولماذا ؟ هذه التساؤلات وغيرها لاشك انها تؤرق الكثير من المودعين خاصة في غياب قاعدة المعلومات الخاصة بنشاط هذه الشركات .

تابع الندوة :
على خميس
تصوير : حمدى عبدالصادق

وتطرق ، د. ابراهيم دسوقى اباظة ، الى ظاهرة التكالب على استثمار المال بارباح مغرية في هذه الشركات ، وهى ظاهرة سمح بها مرض الاقتصاد المصرى .. ذلك المرض الذى ادى الى وجود انواع من الخروج على الخط المالوف الى حد الانفلات ولا يقتصر هذا الانفلات على مجموعة الشركات السبع ، وانما يشمل شركات اخرى ظهرت من خلال القانون الحالى في شكل الشركات المساهمة . اين كانت الحكومة منذ سنوات عندما ظهر الاتجاه الى اقامة هذه الشركات ؟ فلا يمكن تصور ان الحكومة كانت طرفا محايدا في هذا الانفلات بل كانت مشاركة فيه ، وخير دليل انها تدخلت بقانون اعرج وملىء بالثقوب وخطورة الامر انه لا يقتصر على هذه الشركات فحسب بل يمتد ايضا الى شركات الاستثمار الاسلامى . فهذه الشركات الاخيرة تطرح للاكتتاب العام صكوكا تسمى بصكوك المضاربة ، تمكنها من تحقيق السيولة النقدية . وهذه الصكوك لها قواعدها واصولها ومازال القانون المصرى ايضا بعيدا عن تنظيم هذه العملية .. وهنا يطفو على السطح تساؤل هام ، اذا علمنا بان التضخم هذا العام يتعدى ٣٠٪ فإن هذا الربح الذى يحصل عليه المدخر من شركة توظيف الاموال يعتبر عائدا سلبيا وليس عائدا ايجابيا ، اذ انه في هذه الحالة لا يستطيع ان ينقذ رأسماله من التاكل .

ونكرر باننا لسنا ضد الاستثمار ولسنا ضد تجميع الاموال مادامت تستثمر هذه الاموال فيما يفيد الاقتصاد القومى ويكفل حقوق المودعين وحمايتهم

وقال الدكتور ابراهيم الدسوقى اباظة ، انه لا يخفى على احد الان ، ان التضخم وصل الى حد خطير ، اصبحنا معه نقارن - اليوم - بتركيا ، وربما غدا بالبرازيل ، وهذا التضخم هو الذى دفع صغار المدخرين - قبل كبارهم - الى شركات توظيف الاموال ، في محاولة للحفاظ على القيمة النقدية لمدخراتهم ولو عن طريق التعلق بشىء مجهول .

---

٣ أيام .. مع أفغانستان فى نقابة أطباء القاهرة

هل حجبت الحكومة المصرية تبرعات ومعونات قيمتها ٥ ملايين جنيه عن مجاهدى أفغانستان

● جانب من الحاضرين في مؤتمر ، ايام مع افغانستان ، الذى عقد بنقابة الاطباء

شهدت نقابة اطباء القاهرة مؤتمرا ساخنا ، انعقد في الفترة من ١٨ الى ٢٢ ديسمبر الحالي ، تحت عنوان ، ايام مع افغانستان ، - حضر هذا المؤتمر اثنان من المجاهدين الافغان ، هما محمد ياسر ومشير عامر ، حيث تحدثا عن الكفاح البطولي للشعب الافغاني ضد العدوان السوفيتي على مدى تسع سنوات ، حتى اضطرت روسيا ، اخيرا ، الى الاعتراف بان الجهاد الافغاني دخل مرحلة النصر ، وحاولت عقد ، مصالحة وطنية ، رفضها المجاهدون ، تمسكا بدينهم واعتزازا بوطنهم

شارك في المؤتمر عدد من الشخصيات المصرية العامة من علماء الدين ورجال الفكر والسياسة ، من بينهم المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوى ، والدكتور عبدالغفار عزيز ، والدكتور حسن الجمل ، عضوا مجلس الشعب .

اعلن الضيف الافغاني محمد ياسر - مسئول ادارة العلاقات الخارجية بالاتحاد الاسلامي - ان الشعب الافغاني

مشير عامر

محمد ياسر

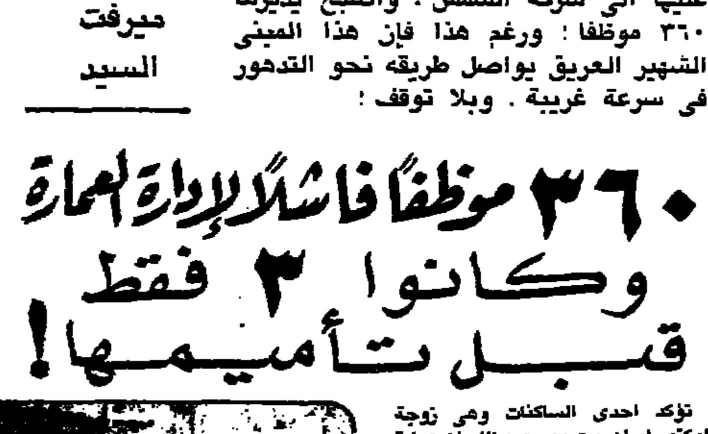
[illegible]

الايموبيليا

كانت أجمل عمارات القاهرة

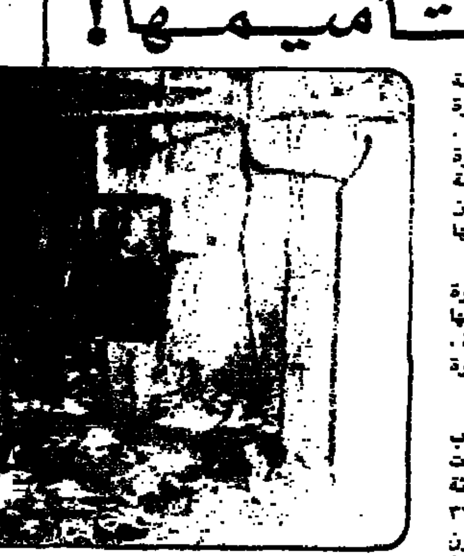
فأصابتها لعنة الإهمال والقذارة

تحقيق : ميرفت السيد



عمارة الايموبيليا . احد المعالم القديمة والعريقة في وسط القاهرة . والتى تعتبر جزءا هاما من تاريخها . حيث سكنها - في فترات سابقة - عدد من المفكرين والسياسيين وقادة المجتمع .. نزلت عن عرشها العالي . وشهرتها العريضة لتتحول الى مقلب للقمامة . كانت الايموبيليا - قبل التأميم - ملكا للمهندس احمد عبود . ويشرف عليها ثلاثة موظفين . وبعد التأميم . انتقل الاشراف عليها الي شركة الشمس . واصبح يديرها ٣٦٠ موظفا : ورغم هذا فإن هذا المبنى الشهير العريق يواصل طريقه نحو التدهور في سرعة غريبة . وبلا توقف !

٣٦٠ موظفًا فاشلًا لإدارة العمارة وكانوا ٣ فقط قبل تأميمها !



● إلى اليمين مواسير المياه وقد تآكلت مما يعرض العمارة لخطر الماس الكهربائي لقد اصابت اللعنة عمارة الايموبيليا ووصلت حالة القذارة بها حدا ليس له مثيل

(تصوير جلال شاهين)

تؤكد احدى الساكنات وهى زوجة الدكتور ابراهيم عبده رحمه الله ان عمارة الايموبيليا اصبحت في حالة يرثى لها . بعد ان كانت - كما يقال عنها - ، جوهرة القاهرة ، اصبحت تغوص في القمامة وتحيط بها من كل جانب . ناهيك عن الامراض التى يمكن ان يتعرض لها السكان .

ويرجع ذلك كله الى ان تاميم العمارة وتسليمها لشركة الشمس التى يعمل بها ٣٦٠ موظفا ، بخلاف الشركات العديدة ، قد شكل ضغطا هائلا على مرافق العمارة وجعلها تصل لهذه الحالة الرثة .

احد السكان .. ويمتلك مكتب مقاولات ، يؤكد ان الادارة التى كانت تشرف على نظافة العمارة ، كانت ثلاثة افراد فقط اما الان فقد وصلت الى ٣٦٠ موظفا .. اكثرهم لا يعملون بل يتقاضون مرتبات .. عن خراب هذه العمارة الاثرية ..

ويلاحظ ان المواسير الضخمة المعدة لتجميع الاكوام الهائلة من القمامة والتى تصب جميعها في مجمع كبير ، قد تكسرت منذ ١٠ سنوات .. واصبحت اكوام ، الزبالة ، تمثل ارتفاعات هائلة . فلماذا لا يعمل هذا المجمع ؟ ولماذا لا تقوم ادارة الشركة بالاتصال بالبلدية .. وان القاذورات لا تهدد عمارة الايموبيليا وحدها بل تهدد منطقة وسط البلد باكملها ..

تقدم المواطنون بالعديد من الشكاوى ، حتى بلغت ما يقرب من ٥٠٠ شكوى لقسم عابدين ، دون جدوى ، خاصة بعد ان تكررت حوادث ، الاسانسيرات ، وتعرض الصحفي الكبير فكرى اباظة رحمه الله لسقوطه داخل الاسانسير في احد الممرات ، لدرجة انه كان يحمل على الاعناق الى الدور السابع ، كما تعرض شقيق احد المهندسين لنفس الحادثة .

واتت الشركة المشرفة على اعمال الادارة بالعمارة ، باسانسيرات جديدة والقتها في الشارع دون تركيب ، عرضة للامطار والعوامل الجوية ، وقد تبين ان السبب في تلك يرجع الى ان شركة الشمس تماطل مصاعد شندلر حول العمولة .

ويقول ساكن اخر ، ان السكان غير مسئولين عن القاذورات لانهم يمثلون ٥٪ من سكان العمارة ، والباقي عبارة عن شركات انفتاحية ومكاتب وبنوك .

حريق بالايموبيليا

وذكرت احدى الساكنات واقعة خطيرة وهامة ، كادت ان تتسبب في حريق هائل ، يهدد الامن العام ليس فقط بالعمارة ، بل في منطقة وسط البلد كلها ، وهى ان احد العمال قام بالقاء قطعة قماش مشتعلة داخل ماسورة القمامة ، فاحدثت دويا وفرقعة هائلة ، وارتفعت السنة اللهب ، وتصاعد الدخان كثيفا يهدد الجميع فلماذا يحدث هذا .. ولماذا يتعرض مصير عمارة شامخة كهذه ، لكل هذا الاهمال ، في حين انها كانت تدار على أحسن مستوى في وجود ثلاثة من الموظفين وليس ٣٦٠ موظفا .. وكانت عمارة الايموبيليا ، جوهرة القاهرة .. قبل التاميم .. اما الان .. فاصبحت مقلب زبالة .




زوجة د . ابراهيم عبده إحدى ساكنات العمارة



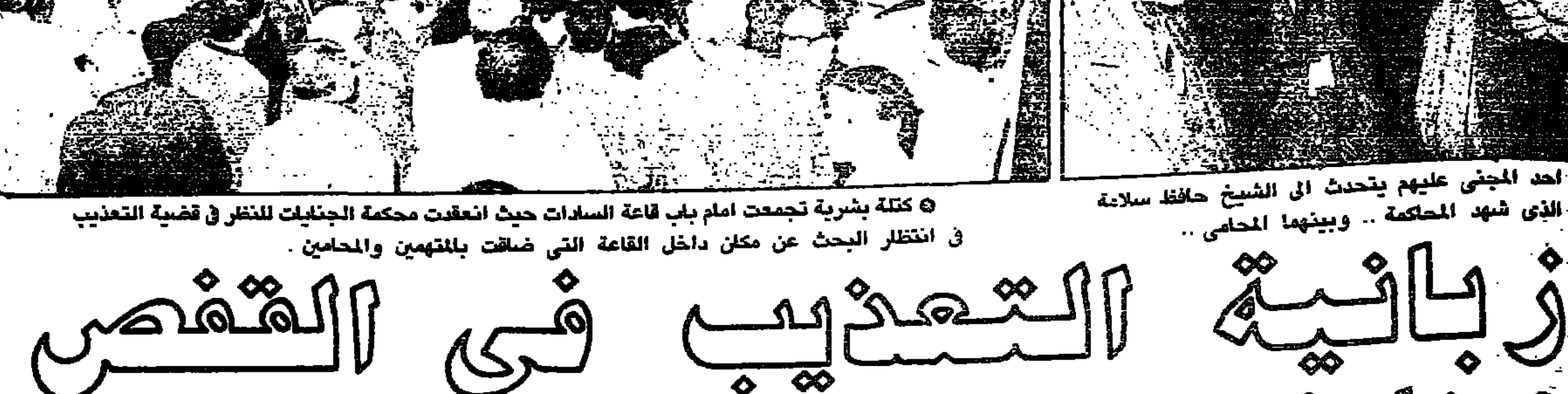

الاسانسيرات منذ شهور ملقاة في الشارع .. [illegible] ربع مليون جنيه

أسانسيرات جديدة داخل الصناديق ملقاة فى العراء !



● كتلة بشرية تجمعت امام باب قاعة السادات حيث انعقدت محكمة الجنايات للنظر في قضية التعذيب في انتظار البحث عن مكان داخل القاعة التى ضاقت بالمتهمين والمحامين .

احد المجنى عليهم يتحدث الى الشيخ حافظ سلامة الذى شهد المحاكمة .. وبينهما المحامى ..



زبانية التعذيب فى القفص

٤٤ ضابط شرطة متهمين بتعذيب ضحاياهم
ضاق عنهم قفص الاتهام فاحتلوا مقاعد المحامين

وسط اجراءات امنية مشددة . لم تشهدها المحاكم المصرية من قبل ، شهدت قاعة السادات بمحكمة جنايات جنوب القاهرة بباب الخلق، صباح امس الاول الثلاثاء ، اجراءات محاكمة ٤٤ ضابطا وصف ضابط من زبانية التعذيب ، بتهمة تعذيب السجناء السياسيين ، فى القضية رقم ١٣٠٥ جنايات المعادى . ومنذ الصباح الباكر . احتشدت مئات من سيارات الامن المركزى لتملأ كل الطرق المؤدية إلى المحكمة ، وانتشرت فرق الامن الخاصة وفرق الكاراتيه فى كل الشوارع المحيطة بالمحكمة .

● فى داخل القفص جلس بعض المتهمين من ضباط الشرطة .. وفى خارج القفص جلس احد الضباط المتهمين بالتعذيب فى احداث اسيوط .. وفى الصف الامامى جلس المحامى حلمى عبدالآخر ●

● حوار بين هيئة الدفاع وهيئة المحكمة اثناء نظر قضية زبانية التعذيب . ●

محكمة جنايات جنوب القاهرة تقرر ضم دفتر أحوال سجن القلعة والتقارير الطبية إلى القضية



أحد الضباط يساوم مجنيا عليه للتنازل عن القضية مقابل ٣٠ ألف جنيه ..

تحولت سراى المحكمة منذ الساعة السابعة صباحا إلى ثكنة عسكرية . حيث انتشرت فرق الكاراتيه وجنود الامن الذين يحملون اسلحة آلية فى كل طرقات واروقة المحكمة ، مما ادى إلى تعطل اغلب جلسات الدوائر الاخرى داخل محكمة باب الخلق . فى الوقت الذى اغلقت فيه قاعة السادات ـ وهى القاعة التى حوكم فيها السادات فى الاربعينات وسميت باسمه فيما بعد ـ واحاط بها عشرات من ضباط القوات الخاصة . وحزام كامل من المجندين وضباط مباحث امن الدولة .

ومنذ الساعة التاسعة ، بدا توافد اعداد كبيرة من المحامين والصحفيين ومندوبى الصحف ووكالات الانباء العالمية ، والمواطنين . واشتد تزاحم الجميع للدخول . وعد المسئولون بالداخلية بتوفير «تصاريح» دخول قبل الساعة العاشرة . ومر الوقت ولم يف مسئولو الداخلية بوعدهم . فحاول بعض المحامين دخول القاعة . إلا ان قوات الامن تصدت لهم ومنعتهم ، وهنا تزايد الصياح وعلت الاصوات وكاد الموقف ينفجر . ويتحول إلى تصادم مع قوات الامن ، وارتفعت الهتافات من المحامين وبعض المتواجدين بالمحكمة ، تندد بتدخل وزارة الداخلية . وسلوكها نمنع المحامين من حقهم فى التواجد مع موكليهم . وتداركا لهذا الموقف سمح بدخول بعض المحامين . وعدد محدود من مندوبى الصحف المصرية والاجنبية حتى امتلأت القاعة

وكان قد سبق هذا الاجراء تسريب الضباط المتهمين واحدا تلو الآخر إلى احد جوانب القاعة ، حيث احاطتهم حراسة مشددة من ضباط مباحث امن الدولة . وفى نفس الوقت لم يحاول الضباط المتهمون تفجير الموقف مع الصحفيين والمصورين داخل القاعة ، الذين راحوا يلتقطون لهم صورا مختلفة . ارتدوا نظارات سوداء وحاولوا إخفاء وجوههم بعيدا عن كاميرات التصوير ولم يحاولوا منع المصورين بشكل مباشر او التعرض لهم ..

الزبانية داخل قفص الاتهام

وفى حوالى الساعة الواحدة بدأت الجلسة برئاسة المستشار مصطفى كامل السيد ، وفور بدء الجلسة طالب المحامون الموكلون عن المجنى عليهم ، ان يدخل المتهمون داخل قفص الاتهام كما هو متبع فى جلسات محاكم الجنايات . رغم حالة التذمر التى حاول الضباط اظهارها ، إلا ان رئيس المحكمة اصر على دخولهم قفص الاتهام فاذعن غالبية الضباط لإرادة المحكمة . إلا عددا قليلا منهم اختبأ خلف الباب الخارجى للقفص بعيدا عن زاوية الرؤية لرئيس المحكمة . بعد هذا ارتفع هتاف داخل القاعة بصيحة .. الله اكبر .. الله اكبر ثم بدأ سكرتير الجلسة فى إلقاء الاتهامات المنسوبة إليهم وعدد الجرائم التى ارتكبها كل منهم وجاءت مفصلة فى قرار الإحالة من النيابة العامة .. ثم اعلن عدد كبير من المحامين حضورهم مع المجنى عليهم «الذين تم تعذيبهم» منهم الدكتور عبدالحليم مندور ومحمد فهيم امين واحمد ناصر ومختار نوح وعبدالعزيز الشرقاوى ويوسف صقر ومنتصر الزيات وشمس الشناوى وعبدالله سليم . واعلن الدكتور عاطف الحسينى وآخرون حضورهم عن الضباط المتهمين . وفى الحال تفجرت مشكلة جديدة حيث احتج محمد فهيم امين المحامى على حضور الدكتور عاطف الحسينى باعتبار انه سبق الترافع عن احد المتهمين فى قضية الجهاد وهو سمير عطيفى . وقد دفع الدكتور عاطف الحسينى فى قضية الجهاد بانعدام ارادة موكله بسبب تعذيبه وفى هذا تعارض فى الموقفين . إلا ان الدكتور عاطف الحسينى اوضح انه إذا كان يدافع عن احد الضباط فهذا ليس معناه انه يدافع عن التعذيب . بل انه يدافع عن شخص نسب إليه اتهام بالتعذيب ومن حقه قانونا ان يجد من يدافع عنه إلى ان تثبت إدانته . ثم طلب الكلمة شمس الشناوى المحامى الذى احتج بشدة على المعاملة المهينة التى عومل بها المحامون اثناء دخولهم قاعة الجلسة . وطلب من رئيس الجلسة توفير قاعة بديلة فى الجلسات القادمة تتسع لعدد اكبر . وتوفر جانب العلانية فى المحاكمة والتى تطلبها القانون

هتافات مدوية

وفجاة ارتفعت اصوات هتافات من خارج القاعة منها . إن الحكم لله لا إله إلا الله .

واتضح بعدما ان بعض المجنى عليهم المعتقلين لم يتم احضارهم الى المحكمة إلا فى هذا الوقت وهم كمال السعيد وخميس مسلم ومحمد امام حسن واحمد سلامه وظلوا داخل القاعة لمدة نصف ساعة ثم أعيدوا مرة اخرى الى السجن دون اخذ شهاداتهم ..

حبس المتهمين

ثم تحدث احمد ناصر المحامى وعضو مجلس نقابة المحامين وطلب من المحكمة حبس المتهمين وعزلهم حماية للمجنى عليهم من بطش الجناة حتى انتهاء القضية . خاصة ان بعض المجنى عليهم معتقلون فى سجون يشرف عليها المتهمون انفسهم وبعض المتهمين له من الصلاحيات مايمكنه من إيذاء المجنى عليهم وممارسة ضغوط بهدف التأثير على شهاداتهم وعلى مسار القضية بالتبعية .

وقد احدث هذا الطلب ضجة داخل قفص الاتهام وبين صفوف المحامين



احد الضباط المتهمين وقد أدار ظهره الى عدسة التصوير .. هربا منها .

احد المجنى عليهم يقول : عذبنى أبوباشا بنفسه ومزق المصحف أمام عينى !

تحقيق : أيمن نور
تصوير : جلال شاهين

الموكلين عن الضباط المتهمين وحاولوا مقاطعة احمد ناصر . إلا انه استكمل عرض اسباب مطلبه . واكد انها ضمان حقيقى لسير ونزاهة القضية

وفى هذا المضمون قال مختار نوح عضو مجلس النقابة إن هذه الجناية اسندت الى الضباط المتهمين فيها افعال وضيعة ترفضها الانسانية وتجرمها جميع القوانين . ومن العجيب ان يحاكموا اليوم وهم مطلقو السراح بينما نجد المتهمين فى بعض القضايا . مثل القضية ٤١٢ الخاصة باندية الفيديو لا يكتفى النائب العام بحبسهم . بل يصدر امرا باعادة اعتقال من اخلى سبيله منهم . رغم ان مانسب اليهم لا يجاوز الانتماء لتنظيم . وعقوبة الانتماء لا تزيد على ثلاث سنوات بينما هؤلاء الذين يحاكمون وهم مطلقو السراح اليوم تصل العقوبة فى جريمتهم الى الاشغال الشاقة "

ثم اضاف منتصر الزيات وسعد حسب الله طلبا اضافيا حول بعض الذين قتلوا من جراء التعذيب امثال كمال السنانيرى وغيرهم ـ من عام ٨١ ـ ولم ترد اسماؤهم فى قرار الاتهام وطالبا بضم المحاضر والاوراق الخاصة بهم

تأجيل القضية

وفى حوالى الساعة الخامسة رفعت الجلسة للمداولة فى الطلبات وتحديد القرار . وبعد حوالى ساعة انعقدت الجلسة مرة اخرى . وتقرر قبول الطلب الخاص بضم الاوراق والمحاضر الخاصة بكمال السنانيرى وجمال حامد وآخرين الى اوراق القضية وكذلك بعض المحاضر الادارية بقسم المعادى وتم تاجيل القضية لجلسة ٢٤ فبراير

مع المجنى عليهم ..

وخارج قاعة المحكمة وبعد تأجيل القضية التقت « الوفد » ببعض المجنى عليهم والمحامين الموكلين عنهم ودار حوار حول التحفظات التى ظهرت لهم من خلال اولى جلسات المحاكمة .. يقول الدكتور عبد الحليم مندور . إن ماقام به هؤلاء اعاد إلى ذاكرتنا .. ذكرى عصور الظلام والبطش والارهاب . فهذه الشرذمة القليلة من رجال الشرطة نسوا الله فانساهم انفسهم وضاعت ضمائرهم فاعملوا فى المسلمين الابرياء المكبلين فى قيودهم . والذين لا حول لهم ولا قوة . بطشا شديدا وتعذيبا وحشيا ومثلوا بهم تمثيلا رهيبا واستمروا فى هذا التعذيب فبات هو متعتهم واصبح صراخ المعذبين هو سلوتهم وحسرات الامهات والثكالى من الزوجات مسرتهم . حتى انهم كانوا يعذبون حتى بعد انتزاع الاعترافات .

ويضيف الدكتور محمود فوزى ـ احد المجنى عليهم ـ انهم مرضى بالسادية ومصابون بالشذوذ الجنسى . لقد كان التفتيش اليومى لايخلو من مس العورات بشكل مبالغ فيه وكان هذا احد انواع اهدار الآدمية . لقد كانوا يتركوننا مجردين من ملابسنا بالكامل لأسابيع طويلة .

لا نأمن الخروج من المحكمة

اما الدكتور صلاح عمر محمد ـ احد المجنى عليهم ـ فيقول . ان حقيقة المهزلة . بل المهزلة الكبرى ان هؤلاء المجرمين مازالوا طلقاء يمارسون نفس مهامهم فكيف تكون الشهادة من صدر رجل لا يامن على نفسه بمجرد الخروج من باب المحكمة بعد إدلائها . وعلى احسن الفروض إذا تركونا الآن فكيف سيكون الامر بعد المحاكمة .

ويضيف عصام عبد اللطيف ـ احد المجنى عليهم ـ بعد صدور القرار بايام قام الرائد عادل عبد السلام بغنيادى إلى مبنى امن الدولة وهناك حاول مساومتى على ان اتنازل عن الشق الجنائى فى مقابل ٣٠ الف جنيه . لكنى رفضت وقلت له ان اموال الدنيا لن تعوضنى يوما واحدا من الايام التى قضيتها تحت وطأة التعذيب . وإصرارى ليس ليقينى فى عدالة قرار الاتهام او المحكمة ولكن لكى يكون هؤلاء عبرة لغيرهم الذين مازالوا يمارسون التعذيب على الشباب المسلم بابشع صوره واشكاله ..

ويضيف عصام قائلاً لقد كنت اعتصر اليوم وانا ارى قفص الاتهام وهو يخلو من حسن ابو بشا الذى قام بضربى وتعذيبى بشخصه وقام بتمزيق المصحف امام عينى وداسه بقدمه امعانا فى إذلالى وارهابى وقال لهم ضعوه فى الانفرادى حتى يموت .

خواطر سريعة بعد غياب قصير !

بقلم : د . وحيد رأفت

● غبت عن مصر فترة قصيرة لا تتجاوز الاسبوعين ، بدأت بعمل رسمى قومى استدعى وجودى فى « جنيف » حوالى الاسبوع ، وانتهت بزيارة عائلية ، خاصة « للندن » لاقل من اسبوع ! وانت لا تملك اثناء زيارتك لهاتين المدينتين العظيمتين ، إلا التعبير عن الاعجاب ، لما بلغتاه من رقى حضارى فى شتى الميادين ! فاجهزة الاعلام التى تنبض بالحياة والمتطورة دوما ، تكاد تشغل كل وقت فراغك ، بحيث لا تشعر بملل او سام . ولو كنت بمفردك وبعزلة عن الرفقاء والاصدقاء ! ولابد إن انت احسنت الاختيار بين القنوات المتعددة للاذاعة المرئية فيهما ، من ان تعود من رحلتك بحصيلة دسمة من الافكار والمعلومات ، تثرى بها افكارك ومعلوماتك الخاصة . ولقد سعدت شخصيا اثناء وجودى فى « جنيف » بمتابعة ما تبثه من الولايات المتحدة الامريكية إحدى محطات الاقمار الصناعية بلا انقطاع ليل نهار ، وتغذى به قنوات التلفزة فى العديد من دول اوروبا . وكانت تنقل وقتذاك اولا باول اخبار وتطورات فضيحة تزويد إيران بالاسلحة الامريكية والاسرائيلية . إما مباشرة او عن طريق دول اخرى ، بعلم حكوماتها او بدونه . وذلك رغم موقف الادارة الامريكية المعلن من نظام آية الله خمينى فى طهران ! وزاد الطين بلة فى نظر « الكونجرس » الامريكى على الاقل ، تحويل بعض ارباح هذه العملية السرية ، والتى كانت تجرى فى تستر تام ، وساهم فى إنجازها بعض كبار تجار السلاح ، إلى حساب خاص باحد البنوك السويسرية ، لمساعدة الثوار المعادين للحكومة الشرعية للرئيس اليسارى دانييل اورتيجا فى نيكاراجوا العدو اللدود رقم ٢ للولايات المتحدة بعد الرئيس الكوبى فيديل كاسترو ، بدعوى مساعدة « المناضلين من اجل الحريات الديموقراطية » !

● كما يسترعى الانتباه ايضا مدى اهتمام وسائل الاعلام السويسرية والبريطانية بمرضى « فقدان المناعة » او « الايدز » الذى ابتلى به العالم فى اواخر هذا القرن ، حتى ليكاد يصبح من مميزات هذه الحقبة منه وهو يسير ببطء الى نهايته ! فلا يكاد يمضى يوم إلا ويطالعك حديث او اكثر عن هذا المرض الخبيث ، يذاع على بعض قنوات التلفزة السويسرية او البريطانية ، مع شرح للجهود العالمية المبذولة للتغلب على هذا المرض او للحد من سرعة انتشاره !

● ومن غريب المصادفات اننى ماكدت اعود إلى مصر مساء الخميس ١٨ من ديسمبر واطلع على جريدة « الوفد » الصادرة صباح ذلك اليوم ، وإذ بى افاجأ على الصفحة الخامسة من الجريدة بوقائع جلسة مجلس الشعب التى تحدث فيها بإفاضة احد نواب حزبنا البارزين ، العضو علوى حافظ ، عن تسلل مرض « الايدز » إلى مصر ، استنادا إلى ما تجمع لديه من معلومات ، يضمنها ما نشر فى بعض صحفنا المحلية ، وعلى رأسها جريدة الوفد بالذات عن ظهور حالتين على الاقل لهذا المرض فى قلب عاصمتنا ، كان مصدرهما بعض المقيمين الاجانب حيث توفى احدهما ، وابعد الآخر عن طريق سفارته بعد الاشتباه فى امره !

● وكان من الطبيعى ان يتناول النائب الوفدى هذا الموضوع الخطير من جميع نواحيه ، كما عودنا إياه فى استجواب سابق بنفس المجلس ، حول استخدام المفاعلات النووية وتعاقد الحكومة على إقامة عدد منها فى مناطق مختلفة من جمهوريتنا ، وما يصاحب هذه الخطوات من مخاطر جسيمة قد نتعرض لها جميعا ، إذا لم يحسن المسئولون استخدام هذه المفاعلات ، او لم يتخذوا كافة الاستعدادات اللازمة لتوقى مفاجآتها ، اسوة بما جرت عليه الدول المتقدمة التى سبقتنا إلى استخدام الطاقة النووية ! ولقد قوبلت هذه التحذيرات للاسف بشىء من الاستخفاف من جانب الحزب الحاكم ونوابه وصحافته " ثم جاءت كارثة انفجار المفاعل النووى الروسى فى « شرنوبيل » بجمهورية اوكرانيا السوفيتية فى صيف هذا العام ، فهزت العالم باسره هزا ، بعد ان لمس الملايين من البشر فى شرقى اوروبا وشماليها ، وفيما ورائها ، ما يمكن ان يسفر عنه انفجار مفاعل ذرى واحد مهما كان صغيرا ، من مضاعفات ومشاكل تجاوز المكان ، وتتخطى الحدود الجغرافية والسياسية للدول ، وبصورة لم تكن تخطر على البال !

● ويبدو ان حكومتنا وحزبها الحاكم لم يستخلصا بعد العبرة الكافية من ذلك الدرس القاسى ! فقابلا إثارة نفس النائب المعارض ، لموضوع مرض « الايدز » بعد ظهور حالات للاصابة به فى القاهرة ، بنفس الاستخفاف وهو خطأ كبير ينبغى الا نتمادى فيه ! فمرض « الايدز » كالخطر النووى سواء بسواء ، لا يعرف الحدود الجغرافية ولا السياسية ، وهو آخذ فى الانتشار فى العالم بصورة شبه وبائية ، بسبب سهولة المواصلات الحديثة ، وبخاصة عن طريق الطائرات التى تنقل إلى كل بلد ، كل يوم بل كل ساعة ، المئات بل الآلاف من البشر القادمين من شتى انحاء المعمورة ، وبعضها قد تكون نسبة الاصابة فيه بهذا المرض كبيرة ! ويزيد من خطورة الامر انه حتى الاخصائيون انفسهم لم يتمكنوا إلى يومنا هذا من القطع بصورة اكيدة فيما اذا كان انتقال هذا المرض يتم بإحدى الصور المعلومة لنا حتى الآن ، وهى الاتصال الجنسى ، ونقل الدم ، والحقن الملوثة المتداولة بين مدمنى المخدرات ، ام ثمة طرق اخرى لنقله من المريض إلى السليم ، لم يكشف عنها النقاب بعد !

● والخبر الآخر الذى استوقف نظرى فور عودتى ، هو نبأ مشروع القانون المنشور بجريدة « الاهرام » بعدد الجمعة ١٩ من ديسمبر ، والذى تقدمت به الحكومة عن طريق الامين العام المساعد للحزب الحاكم وعضو مجلس الشعب ، السيد كمال الشاذلى ، إلى المجلس لتعديل قانون الانتخاب رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ الذى استحدث لأول مرة عندنا نظام الانتخابات بالقوائم الحزبية النسبية فى انتخابات مجلس الشعب ، واستبعد تماما المستقلين من ممارسة حقهم الدستورى فى الترشيح لعضوية هذا المجلس ، كما استبعدهم من قبل القانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٨٠ فيما يتعلق بانتخابات مجلس الشورى ! وهى نتيجة طبيعية لنظام الانتخاب بالقوائم الحزبية مطلقة كانت ام نسبية !

● ومن المعلوم انه بمناسبة الانتخابات العامة الاخيرة التى جرت فى مايو ١٩٨٤ لتجديد مجلس الشعب ، طعن بعض المرشحين من المستقلين الذين رفضت جهات الادارة قبول أوراق ترشيحهم ، بعدم دستورية النصوص التى تقصر الترشيح لعضوية هذا المجلس على الحزبيين وحدهم ، المسجلة اسماؤهم على القوائم الحزبية المتنافسة دون غيرهم ، ومازالت تلك الطعون مطروحة على المحكمة الدستورية العليا ، ولكن هيئة المفوضين امام المحكمة ، انتهت من إعداد تقريرها عن هذه الطعون ، وهو يقع كما يقال فى حوالى ٢٥٠ صفحة ، ويقضى بقبول هذه الطعون وعدم دستورية النصوص المطعون فيها ، استنادا إلى انه لا يمكن للقانون العادى مثل قانون الانتخاب ، ان يتخذ من الانضمام إلى الاحزاب السياسية او الاستقلال عنها ، معيارا لمنح او لمنع حقوق قررها الدستور ذاته للمواطنين مما يتعارض مع مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين جميعا ، المقرر فى صلب المواد ٥ ، ٨ ، ٤٠ ، ٤٧ من الدستور ! وقد اشارت إلى ذلك التقرير الهام جريدة « الوفد » على صفحتها الاولى بعدد الخميس ١٨ ديسمبر .

● ومن ثم رات الحكومة بالتفاهم مع نواب حزبها الحاكم ، المبادرة إلى تعديل هذه النصوص المشبوهة ، بإباحة الجمع ، بصورة ما ، بين نظام القوائم الحزبية ، والنظام الفردى ، فى انتخابات مجلس الشعب ، وإتاحة الفرصة بالتالى للمستقلين عن الاحزاب فى ترشيح انفسهم فى هذه « الانتخابات » ، وانتهزت الحكومة وحزبها ، بعد طول جمود هذه المناسبة لتعديل بعض نصوص اخرى فى القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٨٣ ، مطعون فى دستوريتها او حتى التى لم يطعن فيها اصلا ، فارتأت مثلا إلغاء الالتزام الحالى للاحزاب السياسية بإعداد قوائم لمرشحين احتياطيين إلى جانب المرشحين الاصليين ، لكى يحلوا محل هؤلاء فى حالة خلو مقاعدهم بسبب الوفاة او الفصل او الاستقالة من العضوية ، لتعارض هذا الحلول التلقائى مع صريح نص المادة ٩٤ من الدستور ، التى تقضى بضرورة إجراء انتخابات تكميلية خلال ستين يوما من تاريخ إعلان الخلو لشغل المقعد الخالى ! وكذلك إلغاء المقاعد المخصصة للمرأة فى بعض الدوائر الانتخابية ، بعد ان اصبحت المرأة تشارك فى الحياة العامة على قدم المساواة مع الرجل ، دون حاجة إلى حماية خاصة فى القانون ، كما جاء فى اسباب مشروع القانون الذى يناقش حاليا وقت كتابة هذه السطور فى مجلس الشورى ، قبل إحالته إلى مجلس الشعب لمناقشته

(البقية ص ٤)

سبـاق السلـحفاة

بقلم المستشار / مصطفى الطويل

صحيح ايهما اسرع .. السلحفاة ام الحزب الحاكم ؟؟

اطرح هذا السؤال بمناسبة ان حزب الحكومة ممثلا فى الاستاذ/ كمال الشاذلى امين مساعد الحزب ، قد تقدم بمشروع قانون لتعديل قانون انتخاب اعضاء مجلس الشعب ، وتناول فى التعديل كثيرا مما جاء بطلبات المعارضة . والسؤال الآن ... هل بهذا البطء سوف تحل مشاكل مصر !!؟ اذا كان الامر كذلك فعلى مصر ومن فيها السلام . اما اذا كان الامر هو العناد فى المعارضة والرفض الاعمى لاى طلب لها فهذه كارثة الكوارث .

وللإنصاف ، فنحن لا ننكر اتخاذ الحزب الحاكم هذه الخطوة نحو تلبية طلبات الشعب ، والسعى نحو حل مشكلة من بحر المشاكل الغارقة فيه مصر ، ولكن بعد ايه ؟! بعدما بح صوتنا ، وجفت اقلامنا ، بعدما وصل الامر الى القضاء ، وظهرت ملامح الحكم المنتظر صدوره ، بعدما اصدرت هيئة مفوضى المحكمة الدستورية العليا تقريرها ، الذى اوضح بجلاء مخالفة هذا القانون للدستور وحقوق الشعب فى ممارسة الديمقراطية . لقد ظللنا ننادى ونطالب بإلغاء او تعديل هذا القانون مع عشرات القوانين سيئة السمعة الاخرى ، وكاننا نؤذن فى مالطه ، ولا سميع ولا مجيب الا الله سبحانه وتعالى .

هل يقتضى الامر ان تلجأ المعارضة فى كل طلباتها الى القضاء ؟! وبعد سنوات ، وحين تظهر بوادر الحكم فى صالح الشعب وطلبات المعارضة ، يتعطف ويتكرم الحزب الحاكم على الشعب ويبدأ فى تعديل القانون ؟؟!

لماذا لا يتعاون الحزب الحاكم مع طلبات المعارضة ؟؟! اليست طلبات المعارضة لصالح الشعب ودفاعا عن حقوقه !! لمصلحة من التسويف والمماطلة فى حل المشاكل ؟! هل يعتقد الحزب الحاكم انه لو استجاب مختارا لطلبات المعارضة ، سوف ينقص ذلك من كبريائه او يحط من كرامته " لا والله ، وحتى لو اعتقد الحزب الحاكم ذلك ، فإن مطالب الشعب وحقوقه اهم واجدى مائة مرة من اى اعتبار آخر .

وللمرة الالف .. ارجو ان يتاكد الحزب الحاكم ان المعارضة لا تقل عنه وطنية او شعبية ، بل بالعكس ، واعلموا ان مطالب المعارضة هى تعبير عن انين هذا الشعب الذى لا تسمعونه مع نشوة الحكم وقرع طبوله ، وان المعارضة حين تطالب بشىء ، هو لوجه الله ولصالح هذا الشعب ، الغارق فى اوحال كوارث الحكام السابقين . دعوكم من هذه الكبرياء الجوفاء وهذا العناد الاعمى ، واعملوا على اصلاح المشاكل اصلاحا جديا وجذريا ، كفى حلولا وسطا وكفى مسكنات وكفى ترقيعا للمشاكل .

تعالوا ويدنا فى ايديكم ، نُعِد علاقة المالك بالمستاجر إلى وضعها المنصف للطرفين حتى يزداد انتاجنا الزراعى ونحل ازمة الاسكان ، ليكون عندنا مجانية تعليم حقيقية بعد ان قضت عليها الدروس الخصوصية ، لنطلق الحريات ونطبق الديمقراطية تطبيقا حقيقيا حتى يعود الانتماء لهذا الشعب ، لنعدل جميع قوانين الانتخاب ونلغى جميع القوانين سيئة السمعة والتى وضعت وفصلت لمصلحة الحكام السابقين ، للقضاء على الحقد الطبقى بإلغاء نسبة الـ ٥٠٪ لتوحيد صفوف الشعب ، لنعيد النظر فى قوانين العمل والعاملين حتى نطبق مبدأ الثواب والعقاب للقضاء على السلبية واللامبالاة فى العمل ويزداد الانتاج ، لنعيد الثقة لرأس المال الاجنبى والمصرى الهارب الى الخارج حتى يعود الى وطنه ليدفع عجلة العمل والانتاج الى الامام ، فنحن لا نقل شأنا عن اليونان او تركيا او اسبانيا او حتى بلاد المشرق والمغرب العربى .

دعونا نعمل ونعمل ، لقد سبقتنا دول العالم كله ونحن مازلنا نسابق السلحفاة .

شباب مصر على مشارف القرن الحادى والعشرين

بقلم منى مكرم عبيد

لا يختلف اثنان على ان الشباب هم عدة المستقبل وقادته ، ومن ثم يصير علينا ان نسأل كيف يتم اعدادهم اعدادا سليما لتحمل تلك المسئولية ، ومن يتولى ذلك الاعداد ؟ هل هى الاسرة ، المدرسة ، الجامعة ، النادى ، الحزب السياسى ام وسائل الاعلام ؟ فالاعداد الفكرى والعقلى والسياسى للشباب يعنى الاعداد للمستقبل ومن ثم فانه يتطلب بادىء ذى بدء المعرفة بهذا المستقبل وشروطه لان الجهل بالمستقبل يؤدى الى عشوائية عملية اعداد الشباب

والشاهد ان هناك عوامل كثيرة كما تبين من الندوة الاخيرة التى اقامتها لجنة شباب الوفد تقف حجر عثرة امام هذا الامل الكبير وتدفع بهم الى العزوف عن المشاركة فى قضايا الوطن وفى هذا الاطار يكفى ان نشير على سبيل المثال الى ظاهرة ، تجهيل الشباب ، سواء بسبب انتعليم العام او غياب ما يسمى بالثقافة المدنية .

فلم يعد التعليم العام بمختلف مستوياته يمثل العملية التربوية المرجوة فى بلد تسود فيه « الديمقراطية ، تلك التى تغرس المعرفة فى العقول وتخلق لدى الشباب تحديات فكرية عليهم هم الاجابة عليها ، وانما اصبح عملية ميكانيكية لتحصيل المعلومات تجعله لا يفكر الا فى حدود موضوعة له سلفا . ثم ان شباب اليوم مثلا لا يعرفون تاريخ مصر او التحديات التى واجهتها على مدى السنين

اما اذا انتقلنا الى النقطة الثانية وهى الثقافة المدنية . ومادمنا ارتضينا الديمقراطية والتعددية الحزبية فلابد ان يصاحب ذلك تنمية سياسية . فهناك من يعتقدون ان الديمقراطية مجرد احزاب وبرلمان ودستور وانتخابات دورية ، ان كان هذا هو كل ما فى الامر تصبح الديمقراطية عملية شكلية بلا مضمون ومن ثم من السهل الاطاحة بها او الانقلاب عليها ، وهذا المضمون لا يمكن تشريعه ، او صياغته فى قوانين ، فهو عبارة عن التزام مخلص بمجموعة من القيم تترسخ وتتراكم تدريجيا من خلال القدوة من جانب القادة والممارسة من جانب المحكومين ، ومن هذه القيم قيمة المساواة وقيمة الانصاف وتقبل الراى الآخر والاستعداد للمشاركة والتهيؤ لقبول الهزيمة دون الاحساس بان فى ذلك اهانة او اهدارا للكرامة ، هذه القيم هى ما يطلق عليها الثقافة المدنية ـ التى لابد من تنميتها فى كل المؤسسات الاجتماعية وخاصة فى المدرسة والاسرة .

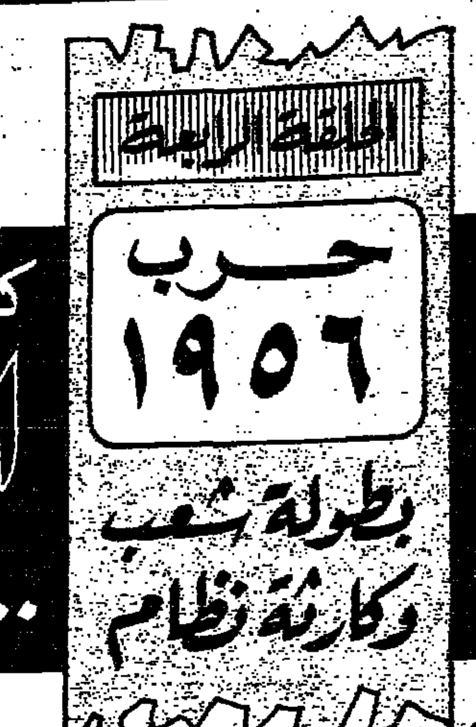
واذا كانت خبرة معظم المصريين فى الاسرة والمدرسة واذا كانت وسائل الاعلام الحالية لا تساعد كثيرا على اكتساب هذه القيم واذا كان للشباب ان يساهموا فى تقديم مفاهيم جديدة لكل المشاكل الخطيرة التى تواجهنا .. فمن الاهمية بمكان افساح مساحة اكبر وتاثير اقوى لدى الشباب وهذا من خلال لجان الشباب فى الاحزاب والنقابات والتعاونيات والاندية الثقافية الخ ..

ان هذه المؤسسات تقوم الى جانب تعظيم المشاركة السياسية للمواطنين فى صنع القرار بوظائف اخرى تخدم نفس الهدف بشكل غير مباشر وعلى الامد الطويل ومنها غرس مفاهيم الشعور بالانتماء والتعود على ابداء الراى بدون خوف ومتابعة القضايا العامة .

اما وقد بقيت سنوات قليلة قبل انتهاء القرن العشرين فان مصر تقف الآن على مفترق طرق والمجتمع باسره يواجه مشكلات خطيرة عديدة لا تقبل الحل بمشاركة الجميع لاسيما ان شباب اليوم هو الذى سيحمل الامل للقرن الحادى والعشرين وفى هذا الاطار اود ان اشير الى نبذة من الاعلان العالمى لمؤتمر القمة الشبابى الذى انعقد بمناسبة الذكرى الاربعين لالقاء اول قنبلة ذرية امريكية على المدينة اليابانية .. جاء فى اعلان شباب اليابان مايلى : اننا نستعيد من هيروشيما ذكرى الماضى ، ومعها امل وتطلعات المستقبل ، وهيروشيما توضح بان الشعب الذى يواجه التحديات الكبرى يستطيع ان ينهض ومن خلال جهوده ان يحقق السلم والرخاء .. والتحدى الذى تواجهه الآن هو ان نفعل كل ما نستطيع لنشر السلام والرخاء فى جميع ارجاء العالم .

هكذا عنه الأصل

المخابرات الأمريكية تبحث عن زعيم لمصر !



كيرميت روزفلت هو مصمم انقلاب يوليو ٥٢ في مصر .. والانقلاب على «مصدق» في إيران ١٩٥٣ ..

جمال عبدالناصر

شكري القوتلي

أول انقلاب كان في سوريا وحقق أهداف أمريكا إلا الصلح مع إسرائيل



أول لقاء بين روزفلت وتنظيم عبدالناصر.. في مارس ١٩٥٢

جاء الأمريكيون وبدأوا عملية قلب النظم في الوطن العربي بادئين بسوريا ، ومجد العرب أوله دمشق .. ولكن كان للأمريكيين مصلحة خاصة عاجلة في سوريا . فالمعروف أن نفط الشرق الاوسط كان يصل إلى أوروبا عن طريقين : قناة السويس وخط الأنابيب التابع لشركة نفط العراق وكلاهما تحت السيطرة البريطانية ، وكان الخط العراقي - الانجليزي ، ينتهي في حيفا ثم توقف بعد حرب فلسطين وتحول إلى لبنان .. وكانت أوروبا تحصل على ٧٥٪ من احتياجاتها النفطية من بترول الشرق الأوسط والولايات المتحدة نفسها تستورد ٤٠ مليون طن متري سنويا عبر قناة السويس .. ولم يكن من المعقول أن تقبل أمريكا استمرار سيطرة بريطانيا على جميع منافذ النفط .. ولذلك تقرر إقامة خط أنابيب ينقل النفط السعودي إلى البحر الأبيض عبر سوريا وهو خط التابلاين ..

دراسة بقلم :
محمد جلال كشك

وبدأت لعبة الموت في سوريا .. بريطانيا طبعا لا تريد خطا مزاحما ينقل النفط الأمريكي - السعودي الأرخص إلى أسواق أوروبا منافسا للنفط البريطاني ، والوسيلة هي السيطرة على سوريا لكي لا تسمح بمرور الانبوب . وكما قلنا لا احد يسمي الأشياء باسمائها . ومن ثم ظهرت فكرة سوريا الكبرى ، وحدة تطبق فكي الاردن والعراق (الانجليزيين) على سوريا .. وشن الأمريكان هم واصدقاؤهم حملة الدفاع عن «استقلال» سوريا ومقاومة مشاريع الوحدة «المشبوهة» ، وسياسة «المحاور» . والوحدات الاقليمية التي تعوق الوحدة الشاملة .. الخ .. واستمتع السياسيون السوريون اساتذة فن القبض . استمتعوا باللعبة . قبضوا من العراق وقاوموا مشروع امريكا حامية اسرائيل .. وقبضوا من السعودية وايدوا المشروع نكاية في بريطانيا صاحبة وعد بلفور !! . وإليك بعض ماجاء في «تقرير العلاقات الدولية للولايات المتحدة» عن الوثائق السرية للخارجية الأمريكية عام ١٩٤٩ .

«ابلغت دمشق في ١٤ فبراير (١٩٤٩) ان الاتفاقية الخاصة بامتياز شركة التابلاين قد اقرتها الوزارة السورية في الاسبوع الماضي . وقيل إن الرئيس شكري القوتلي ابلغ الوزير المفوض (الأمريكي) كيلي انه مطمئن لإقرار البرلمان للاتفاقية . وان هذا الاجراء ضروري كخطوة اولى نحو التعاون الاقتصادي والسياسي المطلوب مع الغرب (برقية ٦٩ ، ٨٩٠ د ٢/٦٣٦٣ - ١٤٤٩) ولكن اعتراضات شتى ثارت بعد ذلك بين الحكومة السورية والتابلاين وقامت مظاهرات معادية للتابلاين من الطلبة . وعلى ذلك قررت الحكومة السورية تأجيل طلب موافقة البرلمان على الاتفاقية (برقية ١١٤/٨ مارس الساعة ٢ بعد الظهر - من دمشق - ٨٩٠ د/٣ - ٨٤٩) تم قلب الحكومة السورية في ٣٠ مارس بانقلاب قاده الكولونيل حسني الزعيم . حكومة حسني الزعيم اقرت اتفاقية التابلاين وصدقت عليها بمرسوم تشريعي رقم ٧٤ في ١٦ مايو (برقية رقم ١٧/٢٨٤ مايو الساعة ٨ مساء من دمشق ٨٩٠ د - ٦٣٦٣/٥ - ١٧٤٩) .

وفي مذكرة داخلية لوزارة الخارجية الامريكية بعنوان التطورات الاقتصادية الجارية . جاء فيها : «إن تصديق سوريا على اتفاقية التابلاين ، ازال آخر عقبة كبرى في طريق تشييد الخط المتعاقد عليه من زمن طويل . والمشروع الآن ينتظر ان يكمل في عام ١٩٥٠ متأخرا سنة عن الوقت الذي كان محددا له . وقد تأخر إقرار الاتفاقية من جانب السوريين عدة شهور من ناحية لعدم رضاهم عن موقف الولايات المتحدة من فلسطين . وعندما يتم الخط فستكون طاقته مابين ٣٠٠ الف الى ٤٥٠ الف ب/ى وسيمتد مسافة ١١٠٠ ميل من السعودية الى البحر الأبيض في ميناء صيدا بلبنان» . (الحقيقة أن الشحنة الأولى مرت في الخط في نوفمبر ١٩٤٩ بعد مقتل الزعيم بحوالي ثلاثة شهور) .

خط التابلاين معطل . والحكومة السورية تساوم ، والبرلمان لا يصدق ، والمظاهرات المعادية لأمريكا في الشوارع .. والحل هو «وضع النوع المطلوب من القيادة في السلطة» .. وأخرج الامريكيون حسني الزعيم من الجراب .. الذي وضع الحكومة المشاغبة في السجن جزاء وفاقا على اعتراضها مسيرة التابلاين وحل البرلمان وحرم الاشتغال بالسياسة على اعضائه بقانون العزل السياسي على الذين «افسدوا» وهل من إفساد اكبر من منع تدفق ماخلق الله في الأرض من زيت ! .. وتمنع المظاهرات ويسجن الطلبة ويسحب الصحفيون بلاط سجن المزة ، بأي تهمة من العمالة للانجليز الى العمالة لإسرائيل .. ويوقع «الزعيم» الاتفاقية أو بمعنى اصح يبصم على القرار الذي كتبه له المدربون الأمريكيون . وبما انه هو السلطة التنفيذية والتشريعية فهو يصدق على نفسه .. بلا فصل سلطات بلا وجع دماغ .. الشرعية الثورية تجب الجميع !

الخلاف المزمن

ويضيف «مايلز كوبلند» إنه ليس إلا في ظل الوحدة ورئاسة جمال عبد الناصر حتى انه «تم حل الخلاف المزمن بين سوريا (الإقليم الشمالي) والتابلاين»[٣] .

ورغم أن الجميع الآن يعترفون بلا حياء بأن المخابرات الأمريكية هي التي وضعت حسني الزعيم في السلطة ونفذت انقلابه الذي لو عاش لكان «ثورة» ، إلا انه لا بأس من سماع قصة الانقلاب من احد مدبريه او مؤرخيه مايلز كوبلاند : يقول إنهم حاولوا توجيه وإرشاد الزعماء السياسيين بزعامة شكري القوتلي ، ولكنهم فشلوا وتأكدوا انهم «سيستمرون على عماهم في مواجهة الانفجار السياسي الخطير الذي كان يخيم على الأفق . وقال «كيلي» (الوزير المفوض الأمريكي) ليس امامنا إلا احد خيارين كلاهما غير مرغوب فيه ، إما ان يقوم سياسيون انتهازيون بانقلاب دموي مدعوم من السوفيت ، أو يستولي الجيش السوري على الحكم بدعم منا . ويحتفظ النظام إلى أن نتمكن من تنفيذ ثورة بيضاء . وكان «كيلي» كارها للحل الثاني . ولكنه قال إنه على الأقل سيحقن الدماء ويقدم للعناصر الواعية في المجتمع فرصة عادلة . ضد العناصر المشاغبة . وكانت العملية هي انقلاب حسني الزعيم في ٣٠ مارس ١٩٤٩ . إذ قام «فريق عمل» بقيادة الملجور «ميد» بتنمية علاقة صداقة مع حسني الزعيم الذي كان وقتها رئيس أركان الجيش السوري ، واقترح عليه فكرة الانقلاب . ونصحوه بطريقة التنفيذ وأرشدوه خلال الترتيبات والإعداد للإنقلاب

نحن على استعداد ان نصدق رواية كوبلند عن انقلاب سوريا ، لكن إذا روى نفس المصدر نفس التفاصيل عن مصر استعذنا بالله !! محال .. مصر ام الدنيا محروسة بالأولياء الصالحين ولا يمكن ان يقع فيها انقلاب امريكي !

ولا احد يقارن عبد الناصر بحسني الزعيم . ولو لمجرد أن مصر غير سوريا ، ولكن الطرف الأمريكي في انقلاب ٢٣ يوليو وانقلاب حسني الزعيم واحد ، وبنفس الاشخاص ، ولا جدال في ان الامريكيين قد تعلموا الكثير في الفترة من ٣٠ مارس ١٩٤٩ (عندما نجحوا في وضع حسني الزعيم في السلطة - في سوريا - لينفذ الاهداف الامريكية) الى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ عندما ساعدوا تنظيم عبد الناصر في قلب نظام الحكم المصري . تغيرت الاساليب وتغيرت المعاملة وصيغة العلاقة .. ومرة اخرى لم تكن اسباب هذا التغيير ، حكمة الامريكان وحدها ولا اساسا . بل اختلاف ظروف مصر : تراثها الحضاري . ميراث اقدم حكومة وهيبة فرعون . مكانة مصر في الوطن العربي والعالم الاسلامي . وعي شعبها وتاريخه الوطني . شخصية عبد الناصر واعتزازه بنفسه وبمكانته كفرعون مصر .. وايضا لأن تنظيم الضباط الاحرار كان موجودا وله كيانه واهدافه قبل ان يتم الاتصال الامريكي .. بعكس انقلاب سوريا ، حيث لم يكن لحسني الزعيم أي تنظيم ، ولا حتى تطلعات جادة للحكم ، قبل ان يتصل به المخابراتي الامريكي «ميد» ويزين له الوثوب على السلطة .. ومع ذلك فإن مراجعة سريعة لما قاله وفعله الامريكان في سوريا تفيد في فهم الظاهرة الناصرية وتطوراتها ..

يقول «مايلز كوبلاند» في تاريخه للانقلاب السوري :

«ابلغت وزارة الخارجية الامريكية بالانقلاب القادم عندما اصبح احتمالا جديا . واذا كانت التفاصيل لم تبلغ لها ، فلأنها هي التي قالت انها تفضل الا تحاط بالتفاصيل . كذلك تم تجاهل تدخلات جماعة الماجور «ميد» الممهدة للانقلاب . وكان رد وزارة الخارجية (الامريكية) : «اذا كان الزعيم يميل لتغيير الحكومة . فإن وزارة الخارجية لاترى سببا لتثبيط همته مادمنا نعتقد انه سيعود للحياة البرلمانية متى اصبح ذلك ممكنا من الناحية العملية» . ولكن الزعيم لم يكن ينوي ذلك فقد اوضح لنا ان اهدافه هي :

١ - وضع السياسيين الفاسدين في السجن .

٢ - اعادة تنظيم الحكومة على نحو اكثر فعالية .

٣ - اجراء الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية المطلوبة .

٤ - القيام بعمل بناء حول المشكلة العربية - الاسرائيلية . وكانت نقطة اسرائيل هي الكفيلة بإذابة اية معارضة ممكنة من وزارة الخارجية (الامريكية) .

وباستثناء مشكلة الجلاء والسودان . نجد ان البرنامجين ، الذي نسبوه في سوريا لحسني الزعيم ، والذي اعلنه «الزعيم» جمال في مصر يتطابقان ، «دليل وحدة الصانع» .. كلاهما يدعو لمحاربة السياسيين الفاسدين واصلاح الجهاز الحكومي ، اصلاحات اقتصادية واجتماعية . واهم من ذلك : «موقف بناء في المشكلة الاسرائيلية» . ونحن نعرف ماذا تعني امريكا عندما تتحدث عن موقف بناء : فالحرب طبعا ليست موقفا بناء ! .. وخلال ١٥ سنة من حكم عبد الناصر لم تكن الحرب ضد اسرائيل في برنامجه ولا على سلم اولوياته . وفي سوريا - كما قلنا - كان الامريكيون يريدون خط التابلاين وقد حصلوا عليه «بثورة» مارس : ومنع الوحدة السورية - العراقية حتى لا يمتد النفوذ البريطاني من العراق الى سوريا . وقد نجحوا في ذلك ايضا .. اما عن الهدف الثالث فقد حاول الامريكيون عقد صلح بين سوريا واسرائيل ، أو حل المشاكل التي تعترض ذلك وتجاوب حسني الزعيم الى اقصى حد . ولكن «اسرائيل» لم تكن راغبة في السلام بأية حال ، قبل استكمال خريطة اسرائيل أو «ارض اسرائيل» كما كان مناحم بيغين «يتجشأ» في كل مكان خلال مطاردة السادات له بالسلام ! ..

الملك فاروق

هيكل

مناحم بيجن

ولعل هذه البرقية التي كتبها الوزير المفوض الامريكي «كيلي» أو الأب الروحي لانقلاب حسني الزعيم . كتبها لوزارة الخارجية الامريكية توضح يأس الامريكيين امام تعنت اسرائيل :

«من الوزير المفوض في سوريا (كيلي) الى وزير الخارجية» .
دمشق ١٩ مايو ١٩٤٩ سري

«مع اقتناعي برغبة «الزعيم» في اعطاء تنازلات سخية في القضايا الاخرى مثل اللاجئين وتدويل القدس والحدود إلا أن الزعيم لايمكن ان يسلم كل شيء بلا مقابل وهو الموقف الذي تطلبه اسرائيل فيما يبدو . لأنه لو فعل ذلك فقد يكلفه هذا منصبه ويزيل افضل امل حتى الآن في قبول سوريا اجراء تنازلات لتحقيق تسوية للمشكلة الفلسطينية»[٤] .

إسرائيل ترفض

نشطت الجهود الأمريكية ، ونمت احلام عقد سلام بين سوريا واسرائيل . وكان للموظفين الصغار في وزارة الخارجية الامريكية عذرهم في هذه الاحلام . فلأول مرة يتوافر لهم «حاكم عربي» هم وضعوه في السلطة . ومن ثم فهو مستجيب الى اقصى حد ممكن ، لأوامرهم بشأن هذا السلام . وكان هؤلاء الموظفون تحت تأثير اكذوبتين :

● ان اسرائيل تريد السلام والعرب هم الذين يرفضون .

● ان اسرائيل تخضع للإدارة الامريكية حتى فيما يتجاوز مصالحها أو كما كانت شرق الاردن مثلا تخضع للادارة البريطانية !

وسرعان ماكتشفوا ان اسرائيل لا تخضع ، ولا تريد السلام . فلما ألحوا بتنازلات رجلهم في دمشق قامت اسرائيل باحتلال المناطق المنزوعة السلاح في القدس لنسف المحاولات واحراج «الزعيم» ، وقد فقد الامريكي في دمشق اعصابه فكتب لحكومته :

«وكما هي العادة في غطرستهم الغبية ، فإن العدوان الاسرائيلي الاخير لم يدمر مفاوضات الهدنة السورية - الاسرائيلية فحسب . بل نفخ في كل الابواق العربية . ولما كان هذا رأي «الزعيم» ، فانا لا ارى معنى لتسليمه رسالة وزارة الخارجية ولا في حثه على قبول مقترحات بانش (رالف بانش ج) حتى توجد الوسائل التي تجبر اسرائيل على حماية تعهداتها وسلطات الامم المتحدة . إن الضغط على سوريا في مواجهة احتلال اسرائيل لدار الحكومة في القدس سيبدو للسوريين كدليل جديد على تهمة تحيزنا لاسرائيل . ويضعف النفوذ الذي مازال لنا» .

وبانقلاب الحناوي واعدام حسني الزعيم في ١٤ اغسطس ١٩٤٩ دخلت سوريا دوامة الانقلابات . وعرف الامريكيون ان الصلح مع اسرائيل لا يتوقف على العرب ، وعرفوا ان سوريا ليست المدخل الطبيعي لأهدافهم في المنطقة . وعرفوا اكثر ماهي مواصفات الزعيم المطلوب .. فانتقلوا للعمل في القاهرة ..

القائد والباحث !

وتحت عنوان : «البحث عن قائد حقيقي في مصر ١٩٥١ - ١٩٥٢» يروي لنا قصة البحث عن هذا القائد وايصاله للسلطة ومساعدته على تزعم الوطن العربي .. يقول[٥] :

«في مطلع ١٩٥٢ أعدت لجنة الخبراء تقريرا شاملا عن لعبة الامم في الشرق الأوسط . واصبحنا مستعدين لعملية كبيرة ، وكان الضغط الدولي شديدا بحيث رأينا انه لا يمكن تأجيل العمل اكثر من ذلك . وفي النهاية استقر رأينا على أن «مصر» هي نقطة الانطلاق ، فقد كانت مصر بلدا تستحق الأولوية في حد ذاتها ولنفوذها على الدول العربية الاخرى مما يجعل اي تحول فيها للأحسن سيكون له صداه في العالم العربي . وكان رأينا أن العملية لا تحتاج لاكثر من «رقة» ، ليس فقط لطبيعة الاهالي وسياساتهم ، بل لأنه كان لنا بعض «المدبرين» الذين ثبتت خبرتهم . ولهم معرفة جيدة بمن فيهم «كيرميت روزفلت» نفسه .

واذا كان «كيرميت روزفلت» حفيد الرئيس تيودور روزفلت هو مصمم انقلاب يوليو في مصر والانقلاب على مصدق في إيران ١٩٥٣ .. فإن ملاحظة قالها راوي قصة الانقلابات الامريكية تستحق الاهتمام فقد ذكر مايفهم عنه ان رئيس محطة المخابرات الامريكية في مصر «كان مصريا» او كما قال هو يتمتع بغطاء عن ناحية الشكل وجواز السفر واللغة تمكنه من الاختلاط بالمحيط العام . فمن هو ياترى .. ياترى ؟ هذا الشخص الذي وصفه «كوبلاند» ايضا بانه «كان في نفس الوقت رجل عبد الناصر» .

الله والشيطان الأكبر يعلمان ! .. المهم انه في لحظة نادرة في عمر التاريخ تجسد ممثل الزعيم الثوري وممثل المخابرات الامريكية في رجل واحد . ؟ ! (ارجو من لديه معلومات أو شكوك أن يساعدنا على معرفة هذا الشخص) .

يقول كوبلاند : «كانت مهمة روزفلت بالتحديد عندما جاء للقاهرة يبحث عن الزعيم المنشود (هذه الفاظ الكتاب حرفيا ومعذرة للشيوخ من سني وللشباب ، للإهانة التي تتمثل في بحث المخابرات الامريكية عن زعيم لمصر» .. ولكن الإهانة الاكبر أن نستمر في غفلتنا ونتجاهل هذه الحقائق ج) . هي أن يحاول اولا ان ينظم «ثورة بيضاء» يكون فيها الملك فاروق نفسه مشرفا على تصفية النظام القديم واستبدال الجديدة ، وبذلك تجهض القوى الثورية التي كان وكلاء المخابرات الامريكية قد اكتشفوها قبل سنتين . والتي كانت التقارير تؤكد انها على وشك الانفجار . ثانيا : في حالة فشله في اجراء هذه الثورة السلمية ، فعليه أن يبحث حوله عن احتمالات اخرى .. رجل واجهة نوجهه من خلف ستار او رجل قوي او خليط من الاثنين» .

ونحن لا نعتقد ان «كيرميت روزفلت» كان صادقا او جادا في الجزء الاول من المهمة . وصحيح أن «كيرميت روزفلت» جاء الى مصر هو وابن عمه ارشي روزفلت في الاربعينات . وارتبط هو بصداقة مع عدد من الصحفيين . بل ويعتقد كما يلمح هيكل في كتابه بين «الصحافة والسياسة» ، أن كيرميت روزفلت والمخابرات الامريكية خلف ظهور دار صحفية كبرى ، كان هيكل من ألمع نجومها .. وايضا قامت صداقة قوية بين روزفلت هذا والملك فاروق الذي كان يحاول الاستعانة بالامريكيين لتخفيف الضغط البريطاني عليه . ولكن روزفلت لم يكن جادا في عمل انقلاب ملكي ، صحيح انه ظل يحرك ويفرك حوالي ثلاثة شهور فيما سمي بالثورة السلمية إلا اني اعتقد انها كانت مناورة على فاروق وعلى أحد المغفلين النادرين في نهايات الدول وهو وزير داخليته الذي مازال يعتقد الى الآن ان الامريكيين كانوا يطبخون له الانقلاب ! .. وأعتقد ان هدف هذه المناورة ، هو تخدير فاروق . وطمأنته ليسمح لهم بالتغلغل في اجهزته حتى يمكنهم التجنيد بداخلها . وابعاد العناصر التي لا أمل في تعاونها . وتعويد هذه الاجهزة على تلقي الاوامر من الامريكيين ورجالهم ، ومن ثم يمكن شلها في اللحظة الحاسمة ولحساب الانقلاب الحقيقي . ومن الادلة التي تؤكد ماذهبنا اليه قول كوبلاند إن روزفلت نصح الملك فاروق بأن يوعز الى مرتضى المراغي وزكي عبد المتعال بافتعال ازمة وزارية وفي نفس الوقت تكليف البوليس السياسي بجمع ادلة تثبت أن الوزيرين عميلان للمخابرات الامريكية[٦] !!

المهم نفض روزفلت يده من الملك وقرر الاستعانة بالجيش ووافق على الاجتماع بتنظيم عبد الناصر .. وتتفق جميع الروايات على ان هذا اللقاء تم في مارس ١٩٥٢

هوامش الحلقتين

١ - هيكل . اهرام ٣/١٠/٨٦
٢ - محمد عبد الفتاح ابو الفضل : كنت نائبا لمدير المخابرات .
٣ - لعبة الامم .
٤ - النصوص المنقولة هنا عن المسئولين الامريكيين اذا لم يشر الى مصدرها فهي مأخوذة من الكتاب السنوي الذي تصدره الخارجية الامريكية عن المراسلات بين سفاراتها ومقر الوزارة ، بعد مرور ثلاثين عاما عليها . مع العلم بأن هذه المراسلات لا تنشر كلها ولا كاملة . بل يحذف منها مايعتقد انه يضر أمن الولايات المتحدة .
٥ - الفقرات المنسوبة «لمايلز كوبلاند» مأخوذة من كتابه «لعبة الامم» . ومايلز كوبلاند - كما قلنا - هو مسئول كبير في المخابرات الامريكية وكان ضابط الاتصال مع عبد الناصر في الفترة من ٥٣ الى ١٩٥٥ . وكان يمثل شخصية عبد الناصر في مركز لعبة الامم ، ويقال إنه توقع تأميم قناة السويس ردا على سحب تمويل السد العالي .

في الممنوع

استقبل الشعب انباء إعداد قانون جديد لانتخابات مجلس الشعب بفرحة كبيرة ، إذ حملت هذه الانباء إلغاء شرط الـ ٨٪ الذي يمثل قيدا على كل حزب لا يحصل على هذه النسبة . فإلغاء هذا القيد يعني أن صوتي لا يمكن ان يذهب مرة أخرى إلى الحزب الذي لا اريده .. وأرى أن استمراره في الحكم يمثل استمرارا للسياسات الخاطئة والمرتجلة التي تسببت في كل ما نعانيه اليوم . وحملت الانباء العودة مرة أخرى إلى نظام الانتخاب الفردي الذي يفهمه المواطن البسيط ويتناسب مع قدراته . وحملت السماح للمستقلين غير الراغبين في الانضمام إلى الاحزاب السياسية بحق الترشيح في عضوية مجلس الشعب . وحملت التيسير على الأحزاب القائمة والاحزاب الأخرى التي ترغب في الإعلان عن نفسها ، في ممارسة نشاطها السياسي . ورفع الكثير من القيود المفروضة عليها .. لكن الرجل «اللغز» وأمين التنظيم في الحزب الوطني «كمال الشاذلي» استكثر هذه الفرصة علينا .. وأعد «لغزا» في صورة مشروع قانون ، يحتفظ بكل عيوب القانون الحالي . والناخبون لكي يفهموا هذه الالغاز عليهم ان يحصلوا على دروس خصوصية على يد ترزية القوانين ، تشرح لهم كيفية تزوير ارادتهم واللعب باصواتهم ، وتحويل الدستور إلى ورقة بالية لا قيمة لها . والذي يجهله ترزية القوانين ان أي طالب في سنة اولى حقوق يعرف ان مشروع القانون الجديد غير دستوري هو الآخر . ومن المؤكد انه سيطعن عليه بعدم الدستورية امام المحكمة الدستورية العليا ، وقد اعد الرجل «اللغز» كمال الشاذلي مشروع هذا القانون خصيصا للتفويت على قضاة هذه المحكمة .. الحكم بعدم دستورية قانون الانتخابات المعمول به حاليا . ولا شك ان كمال الشاذلي بهذه الطريقة ومعه ترزية القوانين سيضعون الدولة ونظام الحكم في موقف محرج ليس له مخرج ، سوى الخروج على الشرعية والاعتداء على الدستور ، في حالة الحكم بعدم دستورية القانون الحالي وقانون كمال الشاذلي الجديد .

وهنا تذكرت قول الدكتور محمد عصفور في كتابه «الحرية في الفكرين الديمقراطي والاشتراكي» : «إن أزمة الحرية في قرننا الحالي لا تقل خطورة بل قد تزيد على ازمتها فيما قبل نهاية القرن الثامن عشر .. ففي الماضي كان الحكام الطغاة يحاربون الحرية في ذاتها ويعتبرونها جريمة ضد العقيدة وضد الدولة وضد الآداب .. اما أزمة الحرية في ايامنا فإنها تكمن في أيد من يحاربها ، يتحدث لغتها ولكنه يضمر لها الشر» .

وأزمة الحرية في مصر - في رأيي - هي أن قيادات الحزب الوطني تفهمها على انها حريتهم في حكمنا إلى الأبد .. وحريتهم في ارتكاب أبشع الجرائم من أجل الاستقرار فوق مقاعدهم ، حيث الأبهة والامتيازات والنفوذ والجاه والسلطان .

مجدي مهنا

الناس و الفلوس

مأساة انهيار الصادرات المصرية .. مستمرة
صادرات الأرز انخفضت ٩٠٪ في ١٠ سنوات
وفقدان أسواق البطاطس والبصل وفول السوداني !

لأن الارقام لاتخدع . ولأنها تكشف الحقيقة دون زيف . فنحن نعتمد في كل ما نكتب هنا على الارقام ودقتها . ولأن معركة مصر الاقتصادية لايمكن فصلها عن انهيار الصادرات . ننشر اليوم بعض المآسي عن سقوط صادرات مصر التي كانت في مقدمة الموارد التي اعتمدت عليها خزانة مصر لسنوات طويلة .

تقول الارقام ان صادرات الارز المصري عام ١٩٧٧ كانت ٢٢٢ الف طن ولكن هذه الصادرات انخفضت عام ١٩٨٥ الى ٣١ الف طن فقط . حقيقة كانت وراء ذلك عدة اسباب منها انخفاض مساحة الارض المزروعة ارزا بسبب انخفاض منسوب المياه في السد العالي وتزايد الاستهلاك المحلي من الارز .. ولكن هل يؤدي هذا وذاك الى انحدار صادراتنا من الارز بحيث اننا لا نصدر الآن الا ١٠٪ فقط مما كنا نصدره منذ ١٠ سنوات ؟ خصوصا وان المستهلك المصري لم يعد يحصل على هذا الارز الا بطلوع الروح وبسعر تضاعف ١٥ مرة ؟

كذلك انهارت صادراتنا من البطاطس ذلك المحصول الذي كانت تتسابق دول شمال غرب اوربا على استيراده من مصر منذ سنوات بعيدة . ولكنها اصبحت تفضل عليه غيره من بطاطس الدول الاخرى والاسباب معروفة في مقدمتها تدني مستوى الجودة .. وعدم الالتزام بالمواصفات المطلوبة . فضلا عن الغش في النوعية وسوء التعبئة . حتى ان كثيرا من شحنات البطاطس المصرية تعاد الى مصر مرة اخرى بسبب تدني مستواها . وكانت النتيجة ان هربت من ايدينا اسواق شمال غرب اوربا . وفقد محصولنا من البطاطس اسواقه التقليدية والنتيجة كما تقول الارقام ان صادراتنا من البطاطس عام ١٩٧٧ كانت ١٦٦ ألف طن انخفضت عام ١٩٨٥ الى ١٢٠ الف طن فقط ..

حتى محصول البصل المصري الممتاز الذي كانت اوربا تشتريه وهي مغمضة الاعين . هذا المحصول التصديري الهام ضربناه هو الآخر بسبب عدم التزامنا بمواعيد الشحن . وعدم التزامنا بمواصفات التعبئة وبمستوى الجودة . وكانت النتيجة ان انخفضت صادرات البصل الى ١٧ الف طن عام ١٩٨٥ بعد ان كانت ٨١ الف طن عام ١٩٧٧ .

ايضا كان الفول السوداني من المحاصيل المصرية الممتازة التي توسعنا في زراعتها في محافظات الشرقية والاسماعيلية والبحيرة . وأقمنا مصانع عديدة لتنقيته وتعبئته بعد فرزه . وانفقنا عليها عشرات الملايين من الجنيهات . هذا الفول انهارت صادراته تماما فوصلت الى حوالي طنين فقط عام ١٩٨٥ بعد ان كانت مصر تصدر حوالي ١٥ الف طن سنويا

هذه الارقام كلها .. الم تلفت نظر احد من المسئولين ، الم تبحث جهة حكومية ما اسباب انهيار هذه الصادرات الاساسية ، وتحاول ان تمد لها يد العون ؟ أم أن الحكومة والأجهزة المتخصصة هي دائما آخر من يتحرك ! .

وبعد هذا نتحدث عن العسل المسكوب بعد ان تتبخر آمال المصدرين ..

لكل المصريين

شبح العطش .. يعود من جديد !

بقلم عباس الطرابيلي

قد يبدو ان مقالي اليوم يحمل نظرة تشاؤمية . ولكنه في المقام الاول جرس انذار ، ربما لن نعرف قيمته الا بعد فوات الاوان . ذلك ان الامر المؤكد الآن ان متوسط فيضان النيل في انخفاض مستمر منذ ٧ اعوام بل ان ايراد النهر وصل الى ادنى مستوى له في العام الماضي وهو ٣٠ مليار متر مكعب . حقيقة استطاع رصيد السنوات السمان في خزان السد العالي ان ينقذ مصر ولكن ماذا يحدث لو اتى الفيضان القادم اقل من المطلوب .. وهذا امر متوقع الحدوث

ان كل المؤشرات في القارة الافريقية حولنا تؤكد انحسار المساحة الخضراء ومساحة الغابات بالذات ، وهو امر يؤثر على معدل سقوط الامطار فوق منابع النهر العظيم .. كما ان حزام الجوع الذي ضرب افريقيا منذ سنوات - ومازال - من اقصى شاطئها الشرقي عند المحيط الهندي . الى اقصى شاطئها الغربي على المحيط الاطلنطي يجب ان يكون نذيرا ينبهنا الى خطورة توالي انخفاض منسوب الفيضان . ان المجاعة التي تحاصرنا تدعونا الى ان نكون اكثر بصيرة بما حولنا واكثر حفاظا على ما بقي في ايدينا من ايراد النهر العظيم

لقد حان الوقت لكي نقف بحزم لنقرر ترشيدا عاجلا لثروتنا المائية . ان الاوان ان نعيد النظر في اسلوبنا العتيق في الزراعة بدءا بنظام الري بالغمر الذي ورثناه منذ ٧٠٠٠ عام الى نظام الترع والرياحات والقنوات المكشوفة التي تفقدنا اكثر من نصف مياه النهر منذ خروجها عند اسوان ونحن احوج ما نكون لكل متر منها

واذا كان وزير الري في تصريحه الاخير الذي اعلن فيه ان منسوب المياه في بحيرة السد وصل الى ٦٨ مليار متر مكعب يريد ان يطمئن الشعب .. فإنه اول من يعرف ماذا يعني هذا المنسوب . فالرجل يعرف ان من هذا الرصيد هناك ٣٠ مليارا هي ما نسميه «بالتخزين الميت» الذي لا يمكن المساس به وهذا ايضا يعرف ان حصتنا من مياه النيل لا تتجاوز ٥٥ مليارا

حقيقة جاء فيضان العام الحالي . معقولا . ولكنه لم يستطع ان يعوض ما سحبناه من خزان السد . ان نظرة واحدة على ايراد النهر في السنوات الاخيرة ترعب اي مسئول .

فقد كان الايراد عام ١٩٧٩ هو ٤٨ مليارا وفي العام التالي ٥٠ مليارا وعام ٨١ كان ٤٥ مليارا .. والعام التالي ٤٠ مليارا وعام ٨٣ كان ٣٤ مليارا وعام ١٩٨٤ كان ٣٠ مليارا . وحتى نعرف حجم المأساة .. يجب ان نذكر اننا اعتبرنا ايراد النهر عام ١٩١٣ كان اقل ايراد وصل اليه النهر . هل تعرفون ان هذا الايراد كان ٤٢ مليار متر مكعب ؟! فما بالنا وقد كان ايراد النهر في عام ٨٤ - ١٩٨٥ هو ٣٠ مليارا !!

نحن لا نريد ان نبث الذعر بين الناس وكفى ما هم فيه من متاعب وآلام ، ومشاكل يومية قاتلة .. ولكننا يجب ان نحذر . حتى تأخذ الحكومة حذرها ، وتتخذ من الاجراءات ما يجنب هذا الشعب المزيد من المعاناة والمزيد من المتاعب

واذا كانت الحكومة تحمل العبء الاكبر في هذه المشكلة . فهذا هو قدرها بحكم ان «قضية النهر والمياه» كانت قضية الحاكم والحكومة منذ عرفت مصر الحكومة المركزية . الا اننا كشعب يجب ان نشارك فيما يمكن ان نسميه «الثورة المائية» . نحن مطالبون جميعا : حكومة ومحكومين بنوع من «الوعي المائي» ، وترشيد للاستهلاك فيما نعتقد انه الشيء الوحيد الباقي لنا .. نحن شعب مصر .. ان الفاقد في مياه النهر هائل لا يصدقه عقل . نحن نفقد نصف مياهنا بتمسكنا بنظام نقل المياه عبر الترع والقنوات ، والغريب ان بعض هذه الترع يمر بمناطق صحراوية تبتلع الحصة الاكبر منها . ويكفي ان نذكر ترع الاسماعيلية والنوبارية والنصر .. تلك الترع التي اقمناها دون «تبطين» يحمي مياهنا من التسرب عبر القاع والجوانب الرملية .

هل اقول لكم كم تبتلع الحشائش وورد النيل الذي انتشر في شبكة الري المصرية التي تطول الى ٣٥ الف كيلو متر ؟ هل تعرفون اننا نفقد ٣٤ مليون متر مكعب من المياه سنويا بسبب هذه الحشائش وحدها ؟ ..

يجب ان نعرف اننا نملك اعلى ما هو موجود على ارض مصر - بعد الانسان - الا وهو الماء .. من هنا علينا ان نعرف كيف نستخدم هذا الماء في وقت يعز فيه الماء عند منابع النيل نفسه ..

نحن نعيش «اسرافا مائيا» ، لن نفيق منه الا والمأساة تضرب ابوابنا وحتى نفيق يجب ان نعيد النظر في كل قواعد ونظم استخداماتنا للمياه

●● اما كيف نضع خطة لترشيد استهلاك مياه النهر . فهذا هو موضوع مقالنا القادم

هل صحيح

●● أن من أسباب تزايد الدين الداخلي والخارجي هو استمرار اصدار السندات لتغطية عجز الموازنة العامة وزيادة مديونية الخزانة العامة لبنك الاستثمار القومي ..

●● وأن القرارات الاقتصادية تسببت في انكماش حركة الاستيراد مما تسبب في عجز في حاصلات الجمارك يقدر بمبلغ ٤٩٠,٥ مليون جنيه .

حتى لاننسى

عجز الموازنة ٥٥٥١ مليون جنيه

رغم محاولات الحكومة السيطرة على العجز في الموازنة العامة الا ان هذا العجز يصل في موازنة العام الحالي الى ٥٥٥١ مليون جنيه ذلك ان اجمالي استخدامات الدولة في الموازنة الحالية يصل الى ٢٠٠٠٢ مليون جنيه بينما يصل اجمالي الموارد المتاحة الى ١٤٤٥١ مليون جنيه ولا تجد الحكومة حلا لهذا العجز الا ان تغطيه من المدخرات المحلية وصناديق التأمين والمعاشات والتأمينات والقروض والتسهيلات الخارجية .

وأعباء الديون ٤١٦٠ مليون !

وطبقا للارقام المعلنة في موازنة العام المالي الحالي فان الحكومة ملزمة هذا العام بسداد ٤١٦٠ مليون جنيه قيمة اقساط الديون المحلية والخارجية وفوائد هذه الديون لمدة سنة واحدة . من هذا المبلغ ٢٣١٧ مليون جنيه هي المبالغ الخاصة بالتحويلات الرأسمالية و١٨٤٣ مليونا مسجلة تحت بند فوائد الدين العام المحلي والدين الخارجي في موازنة العام المالي الحالي .

بقي ان نعرف ان اجمالي الدين المحلي - حتى الآن على لسان الحكومة - يصل الى ٣٧ مليار دولار .

وللعلم المليار يساوي ١٠٠٠ مليون !

الحكومة تكسب ٤ أمثال ما يحصل عليه الفلاح

غير معقول ان تستمر الحكومة في سياستها التي تجبر بها الفلاح على توريد ناتج أرضه وعرقه بسعر لايغطي التكاليف الفعلية لهذا الانتاج . فالحكومة تلزم الفلاح بتوريد الارز ، اجباريا بسعر يصل الى ١٥٠ جنيها للطن تسليم الجمعيات الزراعية الاحتكارية بينما يصل سعر هذا الطن في السوق الحر الى ٥٠٠ جنيه .. ويجد الفلاح نفسه متحيرا كيف يورد ناتج عرقه بهذا السعر الاجباري الاحتكاري الذي لايغطي احتياجاته .. بينما السعر الحر يقترب من ٤ امثال السعر الاحتكاري ويتحايل الفلاح حتى يحتفظ لنفسه بحصة تكفي اسرته واحيانا يزداد «جراءة» ليخفي حصة يحاول بيعها في السوق الحر ليغطي نفقاته ..

والصورة تتكرر مع عدد كبير من المحاصيل التي تحتكر الدولة شراءها وتوزيعها مثل القمح والقصب والفول والعدس والسمسم .

وبعد هذا يتساءلون : لماذا يهرب الفلاح المصري من ارضه ليزرع في الاردن والعراق .. او ليعمل في ليبيا ودول الخليج .. او لماذا يحاول التحايل على التوريد الاجباري .. ولو تعرض للعقوبة التي تصل الى الحبس !

تسريح عمال الفراكات

الناشر سعد عبدالحليم بسيوني طلب احاطة وزير التموين الجديد بان فراكات الارز قد اغلقت ابوابها بالضبة والمفتاح .. وهام اصحابها وعمالها على وجوههم يبحثون عن لقمة عيش تقيم أودهم واسرهم واصبح لزاما ان يقول لنا ماذا يفعلون الآن بعد ان انتشرت موجة لتوقيف فراكات الارز عن العمل .

هجوم حاد على قيادات وزارة الثقافة

علمت «كل الفنون» . ان احد مديرى مسارح الدولة الرسمية التابعة لوزارة الثقافة . هاجم بسخرية قيادات الوزارة بعد خلاف مع رئيس هيئة المسرح . وقع الهجوم بسخرية اثناء عرض مسرحى «هابط» . لا يليق بفرقة رسمية تابعة لهيئة المسرح وتشمل السخرية بعض كبار النقاد في مصر . الذين اعترضوا على تزييف التاريخ ! .



• كتب جديدة •

الحرب العراقية الايرانية


عبده مباشر

● اصدر الزميل عبده مباشر كتابا عن الحرب العراقية - الايرانية . ضمن سلسلة «كتاب اليوم» الكتاب يتعرض لجذور الحرب بين البلدين والتى دخلت عامها السابع وهى اطول حرب عرفها العالم حتى الآن .. الكتاب يعد وثيقة هامة للدارسين والباحثين الراغبين فى معرفة الجذور التاريخية التى فجرت الصراع فى منطقة الخليج . كذلك يرسم صورة لافاق المستقبل بالنسبة للعراق وايران ..

●○●

هل كان العرب ايضا فراعنة

سليمان الحكيم

عن مركز اعلام الوطن العربى «صاعد» ، صدر كتاب «الشعوبية الجديدة فى مصر» للكاتب الصحفى سليمان الحكيم . يتضمن الكتاب دراسة تاريخية فى اصول المصريين وثقافتهم ردا على الاتجاه الفرعونى الذى نشر فى السنوات الاخيرة فى بعض كتابات المثقفين المصريين ، وهو الاتجاه الذى اتسم بالشعوبية والتعصب . وقد اثبت الكاتب أن الفرعونية كانت نظاما للحكم ولم تكن جنسا من الاجناس البشرية ، وهو ما يعنى ان المصريين القدماء كانوا عربا جنسا وفراعنة حكما . وقد تولى الحكم فى مصر عدد من الفراعنة العرب . كما تولى الحكم فى البلاد العربية عدد من الفراعنة المصريين . !

اول عمل مسرحى جاد لشباب الاسماعيلية

قدم شباب قصر ثقافة الإسماعيلية ، مسرحية . ومازالت اللعبة مستمرة ، من تاليف مصطفى يوسف منصور . وديكور فادى فوكيه . واخراج محمود عامر . ويلعب البطولة ابو يوسف العسيرى ، وزكريا غزال ، وعلى حسين ، وامال عز الرجال . ومحاسن النجدى .. حضر العرض الدكتور عبدالمعطى شعراوى . والممثل نبيل بدر . ومجموعة من كبار النقاد . واقيمت ندوة بعد العرض لمناقشة المسرحية كاول عرض جاد لشباب الاسماعيلية ..

فرط الرمان .. اهم رواية فى عام ١٩٨٦

اقام قصر ثقافة الحرية بالاسكندرية ، ندوة لمناقشة رواية «فرط الرمان» . باعتبارها اهم رواية صدرت علم ١٩٨٦ . اشترك فى المناقشة الدكتور سمير سرحان ، والدكتور مصطفى هدارة . والدكتور يوسف عز الدين . فرط الرمان من تاليف محمد جلال وتم اعدادها سينمائيا . ويلعب بطولة الفيلم معالى زايد ، ويخرجه على عبدالخالق . ويعد هذا ثانى فيلم . عن قصص محمد جلال . بعد قهوة المواردى !

قلة الإمكانيات.. تواجه أول فيلم مصري يقتحم مجال أفلام الخيال العلمي!

يفاجأ الناقد الفنى بصعوبة بالغة . اذا تحدث عن فيلم «قاهر الزمن» للمخرج الكبير كمال الشيخ ، باعتباره اول الافلام المصرية التى تقوم على احد التصورات العلمية . ومن الهزل ان ندرج الفيلم . ضمن فئة افلام الخيال العلمى ، بعد ان شاهدنا عشرات الأفلام الأمريكية التى تقدم صورا مختلفة للمستقبل ، وغزو الفضاء . وقدرات الانسان المذهلة على تخطى واقعه . والوصول الى افاق علمية عجيبة . قد تصدق فى المستقبل . او تظل محض خيال . واوهمتنا السينما الأمريكية بامكانياتها المبهرة ان كل ما نراه على الشاشة ، سوف يتحقق فى السنوات المقبلة وذلك من خلال صور سينمائية مستقبلية شديدة الابهار !! وبناء على ذلك فإن اى محاولة للمقارنة بين امكانيات الفيلم المصرى «قاهر الزمن» واقل الحلقات التليفزيونية الأمريكية التى تتناول موضوع الخيال العلمى ، سوف تكون مجحفة جدا للفيلم المصرى .. وفى نفس الوقت لا يمكن ان ننكر ان فيلم «قاهر الزمن» حظى شرف ونبل المحاولة الاولى . فى اقتحام الفيلم المصرى لهذا المجال الصعب . الذى كان يستحق المساندة والدعم من الهيئات العلمية ، ومن الدولة ، لكى يخرج بصورة مشرفة ، او اقرب الى ذلك على اقل تقدير !! لقد شاهدت فى الستينات . فيلم «الرحلة العجيبة» للنجمة راكيل وولش . والذى يعد من افلام الخيال العلمى ، واذهلنى الفيلم الذى يتصور امكانية تصغير حجم جسم الانسان حتى يصل الى اقل من عقلة الأصبع ، واذكر ايضا ان الديكور ، الذى يصور داخل الانسان بتفاصيله المتشابكة الغريبة ، قد اذهلنى جدا ، وحصل الفنان الاسبانى السريالى المجنون سلفادور دالى ، على جائزة اوسكار لتصميمه ديكور هذا الفيلم ، الذى تكلف فى ذلك الوقت ، عشرات الملايين . وحقق نجاحا فنيا وادبيا . جعله افضل افلام الخيال العلمى . ولا استطيع ان امنع صور هذا الفيلم . عن مراودة خيالى . وانا اشاهد فيلم «قاهر الزمن» الذى انتج بتكاليف رهيبة بالنسبة للانتاج المصرى حيث رصدت له ميزانية وصلت الى ٤٠٠ الف جنيه ، وهى ميزانية تعتبر ضخمة جدا بالنسبة للافلام المصرية !

ولا اعتقد ان التكاليف فقط هى العائق الأول الذى صادف فيلم «قاهر الزمن» فإن تناول مثل هذه الموضوعات يحتاج الى انطلاق خيال الكاتب . واذا كان موضوع الفيلم ماخوذا عن رواية للاديب نهاد شريف المتخصص فى هذه النوعية من الأدب ، الا ان كاتب السيناريو احمد عبدالوهاب ، تناول القضية بشكل فلسفى ، اكثر من تناولها بشكل علمى .. وطغى الحوار على الصورة السينمائية ، واصبح الفيلم عبارة عن مناقشات طويلة وفلسفية بين الأبطال . ويفترض موضوع الفيلم ان طبيبا مصريا «جميل راتب» استطاع ان يصل الى طريقة لتجميد جسم الانسان لعدة سنوات دون ان تفقد خلايا جسده حيويتها . ثم اعادته مرة اخرى للحياة . وفكر الطبيب العالم فى هذه الطريقة . بعد سوء حالة المرضى . كما اعتقد امكانية علاجهم فى المستقبل . ولجا الطبيب الى تجميد اجسادهم لعدة سنوات . حتى يتم اكتشاف العقاقير . او العمليات الجراحية اللازمة لحالاتهم ثم اعادتهم للحياة وعلاجهم فى الوقت المناسب . ويمر الطبيب ببعض الصعوبات حتى يصل الى هذه النتيجة . ويفشل عدة مرات . ويؤدى الفشل الى وفاة المرضى الذين اجرى عليهم تجاربه . ويدخل الفيلم فى مناقشات طويلة حول راى الدين فى مثل هذه التجارب وراى العلم . ثم مناقشات اخرى عن نظرة المجتمع للعلماء . حيث نرجمهم اليوم . ونتهمهم بالكفر ونجرم اعمالهم . واذا نجحت تجاربهم فى المستقبل . قمنا بتخليدهم . بعد ان يكونوا قد فارقوا الحياة ياسا . ويبدا الحوار الذى وضعه احمد عبدالوهاب . ناضجا جدا وفلسفيا . ويصلح للمناقشة فى حلقة بحث . او فى جلسة دردشة علمية . وللأسف كان هذا الحوار محور الفيلم . والطريقة الوحيدة لشرح الفكرة . دون الاعتماد على الصورة والامكانيات السينمائية !!


نور الشريف وجميل راتب واثار الحكيم فى الفيلم العلمى «قاهر الزمن» .

ويبدأ فيلم «قاهر الزمن» بزيارة من الصحفى نور الشريف . لأحد اقاربه فى المستشفى الذى يملكه الطبيب جميل راتب . ويكتشف نور الشريف . ان بعض المرضى قد اختفوا فى ظروف غامضة . ويتدخل فى الأحداث الصحفى خالد زكى الشغوف بالتقاط الاخبار والحوادث المثيرة . وهو ابن خال نور الشريف . فى الفيلم طبعا . ويقرر خالد زكى . ان يتتبع قضية اختفاء المرضى من المستشفى . فيذهب الى فيلا الطبيب جميل راتب . صاحب المستشفى . ولكنه لا يعود . وتطول غيبته . ويضطر نور الشريف الى الذهاب لجميل راتب . لمعرفة مصير ابن خاله . ويقوم مساعد الطبيب حسين الشربينى . باختطافه وحبسه فى فيلا الطبيب . ويكتشف نور الشريف . مايدور حوله . ويعرف ان الطبيب يقوم ببعض الأبحاث والتجارب على مرضاه للوصول الى تجميد اجسادهم . ثم اعادتهم للحياة . وينجح الطبيب فعلا فى اجراء تجربته على خالد زكى . بعد ان فشل عدة مرات مع غيره . ويقرر احد مساعدى الطبيب ان ما يقوم به جميل راتب . يعد نوعا من الكفر ويقوم بتحطيم المعمل ، ويموت الطبيب . بعد ان عاش نور الشريف التجربة كاملة . وعاصر مراحل الفشل والنجاح . وقرر ان ينقلها الى القراء . وينتهى الفيلم بقفزة للمستقبل . حيث نرى القاهرة فى بداية القرن القادم . وانتشرت فى المستشفيات اقسام لتجميد الانسان . واذا كانت فكرة الفيلم طموحة جدا . وجريئة للغاية . فإن التعبير عنها سينمائيا ينقصه النضج . واستخدم المخرج الكبير كمال الشيخ كل مهاراته فى استخدام التكنيك الراقى ليرتفع بقيمة الفيلم . الذى لا يمكن ان ننكر انه تجربة محترمة ونبيلة وينقصها الامكانيات والوعى فى التناول . ومن العناصر السينمائية المتميزة فى فيلم «قاهر الزمن» التصوير الذى قام به الفنان رمسيس مرزوق . والموسيقى التصويرية لجورج كازازيان . والمونتاج . ولكن ديكورات المعمل مزيلة جدا ، وغير موفقة . على عكس ديكور الفيلا . وممراتها الذى يوحى بجو الغموض والاثارة . ان فكرة فيلم «قاهر الزمن» كانت تستحق «التجميد» عدة سنوات . ثم تعود للحياة عندما تتحسن حالة السينما المصرية . ويمكن ساعتها تقديم الفكرة بامكانيات اكثر ابهارا . وبرؤية سينمائية . اكثر وعيا ونضجا حتى تليق باسم المخرج الكبير «كمال الشيخ» .

ماجدة خير الله

بين السطور

ما اسهل ان نتنازل عن إرادتنا وارضنا . مقابل حفنة من الدولارات . للخروج من الازمة الاقتصادية التى نعانيها وما سهل ان نجلس تحت اشعة الشمس للاستمتاع بها . ونترك افاعى القوى العظمى . تعبث فى بلادنا ولكن مصر اختارت الطريق الصعب . رغم المشاكل والصعوبات التى تواجهها . لقد رفضت مصر . اسلوب مد الايدى والاستجداء كما رفضت ان تتنازل عن اجزاء من اراضيها لاقامة ثلاث قواعد امريكية . مقابل ايجار سنوى يصل الى ١٢٠٠ مليون دولار . ومقابل دعم الجهود الاوربية . لجدولة الديون المصرية المتاخرة والمستجدة خلال السنوات الثلاث القادمة . وكان فى إمكان القيادة السياسية . ان توافق على هذا العرض الامريكى المغرى . وان تسمح باقامة قواعد امريكية فى ارضنا . وان تنتهى مشاكلنا الاقتصادية . ولكن هذا الحل السهل . رفضته القيادة السياسية . واكدت انها لن تبيع ارض مصر . مهما كان الثمن . ومهما كان المقابل المغرى . لقد رفضت القيادة السياسية . هذا الحل . وهى تعلم حاجة امريكا إلى القواعد الجوية فى مصر . بعد ان اعلنت اليونان . انها لن تسمح باستمرار القواعد الامريكية فى اراضيها بعد عام ١٩٨٨ . ورفضت القيادة السياسية . هذا الحل السهل . وهى تعلم مدى حاجة الاقتصاد المصرى . إلى هذه الدولارات . لانقاذه من عثرته الراهنة . ويبقى سؤال . هل ستستمر القيادة السياسية فى صمودها . رغم تردى الاحوال الداخلية ؟ . إن الاجابة عن هذا السؤال . تبدا بالتفاف الامة بكل طوائفها . حول القيادة السياسية . وتاييد هذه السياسة . التى ترفض التبعية . كما تبدا الاجابة عن هذا السؤال . بزيادة الانتاج . والقضاء على كل السلبيات والمعوقات . وتبدا الاجابة عن هذا السؤال . بان ترفع الحكومة يدها عن بيع الفول والطعمية والاسكان والتموين . وتترك للقطاع الخاص هذه المهمة . وتبدا الاجابة عن هذا السؤال . بان تتخلص الحكومة من وحدات القطاع العام الخاسرة . ببيعها : . إن الدول العظمى . وفى مقدمتها الدول الاستعمارية الجديدة المسماه امريكا . لن تتركنا فى حالنا . ولن تتركنا نعتمد على انفسنا . ولن تتركنا نستصلح اراضينا لنوفر القمح . إن هذه الدول الاستعمارية . تؤمن بسياسة التبعية وشراء الشعوب . ولن تعطينا امريكا . دولارا واحدا . إلا اذا اخذت فى مقابله الثمن . والثمن الذى تطلبه غال جدا . ومن يفرط فى ارضه . سوف يفرط فى عرضه !! . إن الصعاب التى تواجهها مصر . تقتضى ان نواجه المشكلة الاقتصادية . بحلول غير روتينية . وان نتخلص فيها عن العقد التى ورثناها عن السنوات الماضية . فاذا جاء الطوفان . لن يترك اشتراكيا او ناصريا . بل سيطيح بالجميع . وسيقضى على الاخضر واليابس . ووقتها لن تنفع الشعارات إياها . ولن تفلح الاصنام فى صد الطوفان !! إن مصر فى اشد الحاجة . هذه الايام . للوقوف يدا واحدة . فى وجه المستعمر الجديد ، ومواجهة ازماتها الطاحنة وفى نفس الوقت . يجب ان نعلم ان المستعمر الجديد . الذى رفضنا ان نبيع له ارضنا وارادتنا . لن يتركنا . ولن يؤيد هذه السياسة . بل سيزيد من اجراءات تضييق الخناق . لعلنا نستسلم له يوما . او نلجأ إلى العابه الدنيئة والحقيرة .

سعيد عبدالخالق

محمود يسن يفتح النار على الذين يهاجمون فكرة إنشاء اتحاد لحماية السينما

كتب ـ محمود الجمل :

ظهرت على السطح اهتمامات جديدة بقضايا السينما المصرية . باعتبارها الصناعة الوحيدة . التى نصدرها إلى الخارج بنسبة مائة بالمائة . والتقت وجهات نظر بعض الفنانين حول ضرورة انشاء اتحاد يجمعهم من اجل مصلحة السينما . وبدات تتسع الفكرة . وتتناقل حتى اخذت شكل التجمعات المستمرة . فجاة فتحت المجلات اللبنانية . النار على مثل هذه الافكار . ولجات إلى تلفيق الاخبار . لضرب هذه التجمعات .

وفى لقاء مع محمود ياسين . قال : لسنا ضد احد . ولقد فاض بنا الكيل . من الذى يسمى الموزع الخارجى . ولن ندخل معه فى حرب . ولكن سنخطط لنوع من المواجهة سواء كان الموزع مصريا او عربيا فهناك موزعون عرب ممتازون . ولكن اكثر هؤلاء الموزعين اصبحوا يمتلكون قوة التاثير . بتحديد سعر الفيلم المصرى . وفقا لاهوائهم وبعضهم يختلق اسبابا وهمية . ولاننا نجهل هذه الأسباب . فهم يحددون اسعارا تضرب صناعة الفيلم ..

واضاف : واين صناعة السينما .. ان لها اهتمامات عديدة . ومعظم المسيطرين عليها ، هم من اصحاب دور العرض

محمود ياسين

والموزعين . والمنتج ضعيف امام شركة التوزيع الخارجى . والغرفة فى خدمة مصالح الموزعين واصحاب دور العرض ، اكثر من المنتج . فكيف يصبح منتج السلعة هو اضعف عناصر السلعة السينمائية . والاتحاد الجديد مهمته تدعيم المنتج بحيث يصبح قادرا على مواجهة عناصر الضغط .

● وما هو الشكل القانونى للاتحاد ؟

هذه هى المشكلة التى كنا نبحثها مع اهل الخبرة . لاننا لا نريد ان نقع فى مازق . من يمتلك اسهما اكثر . فله اصوات اكثر . ولهذا السبب نحن نضع ضوابط مع القانونيين واهل الخبرة فى هذا المجال . حتى لايتسرب إلى داخل الشركة الذين افسدوا الحياة السينمائية . والفيلم المصرى . وبإذن الله قريبا سوف تتحدد الملامح النهائية له لاننا نعمل بمجهود غير عادى .

● هناك مجلات لبنانية . قالت ان الفكرة فاشلة . ورفض عادل امام ومحمود عبدالعزيز الانضمام لها . لأنهم لا يعانون اى ازمة ومطلوبون فما رأيك ؟

اولا .. اقول ان هؤلاء الذين يكتبون لهم مصالح مع الموزع الاجنبى المستفيد الاول خاصة الموزع الذى يريد قتل الفيلم المصرى . او تحريكه باسلوبه الخاص . ولكن بإذن الله ستفوت الفرصة عليهم . وهذا الاتحاد سيكون المواجهة الاولى . على طريق تصحيح مسار السينما وتدعيمها . وتحديد شخصيتها المصرية . واقول لهؤلاء الذين . لايفهمون . ولايقدرون اختلاف وجهات النظر فى بلد حر وديمقراطى . ان عادل امام ومحمود عبدالعزيز . من اول المشتركين . كما أن الاتحاد الجديد لايتعامل مع افراد . ولكنه يتعامل مع شركات انتاج .

هل هذا الاتحاد سينقذ السينما المصرية ؟

هذا الاتحاد سيقف مع المنتج الصادق والعمل الفنى الجيد . ويدعم السينما الهادفة . وسيفتح الابواب امام هذه النوعية للنجاح . لاننا بإذن الله سنفتح مكاتب توزيع خارج مصر وسنحضر التجمعات السينمائية . والمهرجانات العالمية بعيدا عن المصالح والبيروقراطية . كما سندعم تكنيك السينما .

وسيشترك رأسمال مصرى فى هذا المشروع الوطنى الهام . ونتوقع عموما هجوما ونقدا . ولكننا فى حاجة الى كل الآراء والمشاركة الصادقة . لأن السينما واجهة يجب ان تكون معبرة وصادقة للشعب المصرى .

انتبهوا أيها السادة .. قبل تشييع القناة الثالثة إلى مثواها الأخير !!

فقدت القناة التليفزيونية الثالثة «بريقها» . وبدا العد التنازلى لسقوطها من «القمة» التى احتلتها بعد بداية ارسالها . واصبحت بين وقت وآخر . فى انتظار الانضمام الى القناتين الاولى والثانية . للانتقال معا الى «الآخرة» . وبالطبع لا عزاء للمشاهدين !! . وكانت القناة الثالثة . فور بداية ارسالها قد نجحت فى شد الانتباه . والاستحواذ على الاعجاب . بما تقدمه من «خدمة متميزة» لمشاهديها من سكان القاهرة الكبرى . واصبحت لهذه القناة الوليدة «ملامح» واختصاصات تختلف عن القناتين الأخريين . ولم يستمر هذا «النجاح» طويلا . وتحولت غالبية برامجها الى «منافع شخصية» للقائمين عليها . واصبحت كل «المحظورات» مسموحا بها داخل القناة «المدللة» . نتيجة لاختفاء الرقابة والاشراف وتعدد الاختصاصات ، وعدم «علم» مديرها بما يحدث ويجرى «خلف الكواليس» مثلا تقضى التعليمات الصريحة بمنع ارتداء المذيعات للبنطلونات والملابس الخارجة . والتبرج على الشاشة . الا ان معظم مذيعات القناة الثالثة «ضربن» بهذه التعليمات عرض الحائط . وتحولت شاشة القناة الثالثة الى «كرنفال متحرك» لاستعراض الملابس الفاخرة . واحدث موديلات النظارات المستوردة . رغم شعار «صنع فى مصر» الذى يعلن عنه التليفزيون . والغريب ان ظاهرة الاستعراض بالملابس بدات تختفى على القناتين الأولى والثانية . لتتسلل هذه العدوى الى مذيعات «المستقبل المشرق» . وعلى سبيل المثال ـ وليس الحصر ـ ظهرت احدى المذيعات ترتدى «بنطلون محزق جدا» . لتدير حوارا مع مدير مباحث التموين حول ازمة الخضراوات !! ونكتفى بذكر هذا المثال على التجاوزات التى تقع داخل القناة الثالثة . لنضعه امام اعين المسئولين عن التليفزيون .. سجل برنامج «اهلا وسهلا» حوارا مع الكاتب الصحفى حسن امام عمر وتحدث فيه عن رحلته الى لندن واذيع هذا «الحوار» على الشاشة ثلاث مرات . خلال ستة شهور فقط . كانت المرة الاولى فور عودة الضيف من لندن . والثانية فى شهر يونية . والثالثة فى اواخر شهر نوفمبر الماضى !! وقد تم اعارة هذا الحوار لإحدى القناتين الاولى او الثانية لاذاعته للمرة الرابعة تحت شعار «بناء على طلب المشاهدين» !!

واذا كان ارسال القناة الثالثة لا يتعدى منطقة القاهرة الكبرى ، الا ان مدحت زكى نائب مدير القناة تطلع الى «المستقبل البعيد» وتعدى حدود «الارسال» وخرج بكاميراته الى الحدود حيث محافظة سيناء الجنوبية . وتمت استضافته هناك لمدة خمسة ايام . وسجل حلقة خاصة عن المحافظة بمناسبة عيدها القومى . وشاهدها سكان القاهرة الكبرى فقط . دون سكان المحافظة !! ويبدو ان القناة الثالثة قد تتطوع بارسال شريط فيديو الحلقة . الى محافظة سيناء الجنوبية . لعرضها هناك على نظام الدوائر المغلقة !!

وتبقى كلمة نهمس بها فى آذان المسئولين الكبار بالتليفزيون : لا تنخدعوا من الكلمات البراقة والدعايات الزائفة التى تسبح بامجاد هذه القناة . وتشيد ببرامجها وقياداتها . من خلال الصحف الحكومية . لأنها كلمات تكتب باقلام اسندت لها مهمة «الاعداد» لبرامج هذه القناة . «ويابخت من نفع واستنفع» . نحن ندق ناقوس الخطر . فانتبهوا ايها السادة قبل فوات الأوان . وقبل ان تصبح القناة الثالثة فى خبر كان !!

صلاح سعد

حمدى الجابرى حكم بالمجان على افلام التليفزيون

شاهد الدكتور حمدى الجابرى . فى عرض خاص بالتليفزيون فيلم «المنتقمون» . الذى يلعب بطولته عزت العلايلى . وفاروق الفيشاوى . وميرفت امين . وكان الدكتور حمدى . قد اختير كحكم خارجى . فى الخلاف القائم . حول صلاحية الفيلم للعرض التليفزيونى . اكد الدكتور حمدى الجابرى فى تقريره عدم صلاحية الفيلم . للعرض فى التليفزيون . كما تنازل عن اى مكافاة . مقابل مشاهدة الفيلم . والحكم على صلاحيته . والمعروف ان بعض حملة الأقلام . يحققون فائدة مالية ضخمة . من خلال المساهمة بالراى فى التليفزيون !!

تحقيقات سرية حول ضياع الـ ٣ آلاف فيلم !!

تجرى التحقيقات فى سرية تامة . حول سرقة اكثر من ثلاثة آلاف فيلم من المركز القومى للسينما .

طلبت جهات التحقيق من وزارة الثقافة تعيين رئيس للجنة الجرد . حتى يتم التوصل الى نوعية وعدد الافلام المسروقة ..

أسد وأرنب .. رغم انتهاء اعياد الطفولة

انتهت احتفالات اعياد الطفولة والاهتمام السنوى المفاجىء بالطفل المصرى . ومازالت مديرية ثقافة اسيوط تقدم مسرحية «اسد وارنب» من تاليف محمد عبد العزيز . وديكور ناصر عبدالحافظ . واعداد واخراج حسام محمد عطا . كانت المديرية قد قررت تقديم المسرحية [illegible]

●○●○●○●○●○

الافاعى فى ثقافة الحامول

● يعرض حاليا على مسرح بيت ثقافة الحامول بمحافظة كفر الشيخ . مسرحية «الافاعى» . من تاليف وإخراج محمد مصطفى المصرى . وتناقش المسرحية حاشية النفاق . التى تؤثر على سلامة القرار لصالحها . وتؤدى إلى تضارب السياسات المختلفة وسلبية القرار لدى قادة الراى ..

المحظوظون فى الاتحاد اياه

● قرر اتحاد الاذاعة والتليفزيون صرف ٣٣ الف جنيه كجوائز للافلام الفائزة فى مهرجان القاهرة السينمائى الاخير . وفى الوقت نفسه . رفض صرف قيمة الجوائز للاعمال التليفزيونية التى تخصه . رغم مضى مايزيد على سنة كاملة على اختيار هذه الأعمال . وتعلل بان ميزانية الاتحاد لاتسمح !!

قرارات تليفزيونية

● طلب عبدالسلام خليل نائب رئيس التليفزيون . اخلاء احدى حجرات مخرجى الدراما . ليتم وضع بعض الاجهزة الالكترونية بداخلها . وكان المخرجون قد شكوا من ضيق المكان . وعدم استيعابه للعاملين فى ادارة الدراما . حيث ان المكاتب يتم الجلوس عليها بالتناوب !!

ومضحك السلطان فى بيلا

● يعرض فى الاسبوع القادم . على مسرح بيلا بمحافظة كفر الشيخ . مسرحية «مضحك السلطان» من تاليف فتحى فضل . واخراج وجيه غالى . وتتعرض احداث المسرحية . لمعنى [illegible]

ليل و نهار

ممنوع ترشيح سعد الدين وهبة وحمدى غيث

● افتى مجلس الدولة بحظر الترشيح لانتخابات النقابات الفنية او اتحاد الفنانين لمن امضى اكثر من دورتين انتخابيتين . تنطبق الفتوى على حمدى غيث وسعد الدين وهبه . واعترض سعد وهبه . وطلب من الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة اعادة بحث الموضوع من جديد . وعرضه مرة اخرى على مجلس الدولة . لعل وعسى !؟

مصادر معلومات سامية صادق

● تؤكد كل الدلائل . ان سامية صادق رئيس التليفزيون . تستقى معلوماتها . عن كل ما يعرض على الشاشة من جهاز المتابعة . الذى يقوم بارسال تقارير يومية تتضمن تقييما للاعمال التليفزيونية . اغلب العاملين فى الجهاز حديثو التخرج فى تخصصات الزراعة والتجارة . وتلقى تقاريرهم القبول . وتحظى ملاحظاتهم بالتنفيذ !!

اخيرا تم افتتاح الاستديو

● تم افتتاح ستديو (١٢) المخصص للبرامج فى التليفزيون . للعمل مرة اخرى . وكان قد توقف لمدة ٢١ يوما . لعمل صيانة لأجهزته المتهالكة . وترتب على هذا «خلق» حالة ارتباك بجميع البرامج . وتوقف بعضها عن العرض فى مواعيدها المقررة !!

القاتل خارج السجن تبدأ هذا الاسبوع

يبدأ هذا الاسبوع عرض مسرحية «القاتل خارج السجن» التى كتبها محمد سلماوى . واخرجها سعد اردش ويلعب بطولتها اسامة عباس . فى اول عمل فنى له مع مسرح القطاع العام . ويشترك معه عبدالرحيم ابو رية ، ومحمد محمود . وفتوح احمد . ومحمد عبدالجواد . وفوزى امام . وطارق دسوقى . وتتناول المسرحية القهر الاجتماعى والسياسى . ودورهما فى اعادة الوعى .. الغائب !!

روشتة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في المسرح الرسمي!!

سميحة ايوب   حمدى احمد   محمود الحدينى

لا يختلف اثنان فى مصر على ان المسرح الرسمى الذى تموله الدولة بعدة ملايين من الجنيهات . قد تنازل نهائيا عن دوره ووظيفته التى انشىء من اجلها . وتنحصر الوظيفة فى الارتفاع بعقل ووجدان المشاهد المصرى . فى طول البلاد وعرضها . كما ان هذا المسرح الرسمى ، الذى تشرف عليه هيئة المسرح . قد منح الفرصة للقطاع الخاص المسرحى . لكى يملأ الفراغ . ويستولى نهائيا على المشاهد . الذى يتهافت على عروض القطاع الخاص ، ويدفع لها ملايين الجنيهات بينما الفرق الرسمية للمسرح لا تجد المشاهد الذى يقبل على عروضها ولو بالمجان !!

وبعيدا عن المبررات التى قد تكون صحيحة نسبيا وإن كانت ايضا كاذبة فى معظم الاحوال ، مثل هروب فنان المسرح ، وما يسمى بازمة النص ، وقلة الاجور ، وفساد الروتين ، وغيرها من الاسباب ، التى تلعب دورا فى هبوط المسرح الرسمى . ومثل هذه الاسباب لايمكن ان تكون بمفردها العامل الوحيد لضياع المسرح ، وضياع اموال الدولة التى تعانى ضائقة اقتصادية ، وتدفع للمسرح بسخاء . لا يعدله إلا سخاء موظفى هذا المسرح فى تبديد هذه الاموال دون اى نتيجة ملموسة .

واعتقد ان احد اهم اسباب تدهور المسرح الرسمى ، ليس فقط فقدان الصلة مع التليفزيون ، او تعنت الرقابة ، او انصراف الجماهير . وإنما ايضا فساد الادارة فى مسارحنا «الرسمية» ! . فالمسارح الرسمية ، التى تصرف عليها الدولة ، تحولت إلى «ابعاديات» خاصة لبعض الافراد . وكانها إرث حلال يمنحون خيراته إلى من يشاؤن ، ويمنعونها عن من يختلف معهم . واذا كان معظم مديرى الفرق الرسمية ليست لهم اى علاقة بالادارة ، كما انه مشكوك فى قيمتهم وقدراتهم الفنية ، إلا انهم اصبحوا بلا رقيب او محاسب ، يتربعون على عرش المسرح الرسمى المنهار . ولا مانع طبعا من ان يعلو صراخ بعضهم ، بين الحين والآخر ، ملقيا التبعة على غيره . كما ان الكتب قد يزين لبعضهم الآخر ، إدعاء قيامه بواجبه على خير وجه . ولذلك مثلا سمعنا عن تلك المدير الذى يملأ الصحف عويلا على المسرح الرسمى ، والثقافة ، مدعيا بان ما يقدمه مسرحه هو الامثل ، رغم علم الجميع بان مسرحه مجرد مكان صغير ، يتجمع فيه بعض مرتزقة الفن . ولا يصل مجموع عدد مشاهدى مسرحه فى العام إلى ما يوازى عدد جمهور ليلة واحدة فى المسرح الخاص ! . واذا حسبنا اعداد العاملين من المخرجين والمعدين والمؤلفين والممثلين لهذا المسرح سنكتشف على الفور . انهم جماعة اقرب إلى «عصابة» تستحل المال العام دون جهد مقابل .. وهناك مدير آخر استاجر بعض صغار النقاد ، ومنحهم المكافات والعدوات شبه الثابتة ، لكى يملأوا [illegible]

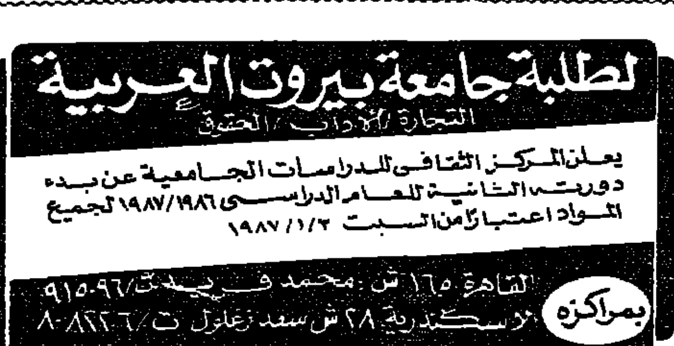
د . احمد هيكل

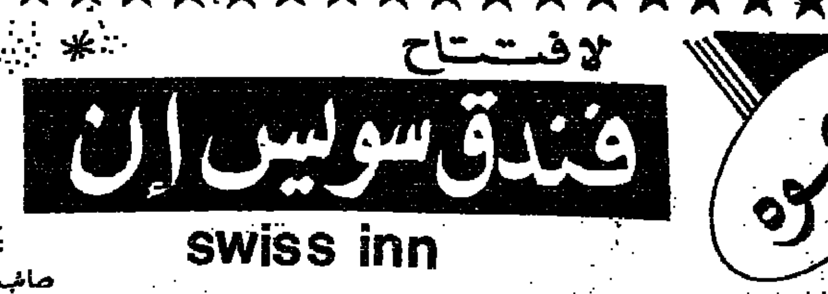
وبالطبع فان النتائج «الفاضحة» التى حققها المسرح الرسمى تحت إدارة نفس «المديرين» ، منذ سنوات تكفى لتحويلهم إلى النيابة العامة بتهمة تبديد اموال الدولة . ولعدم وجود من يهتم بالمال العام فى المسرح الرسمى استمر معظمهم فى منصبه سنوات وسنوات .. فمثلا سمير العصفورى استمر منذ عام ١٩٧٦ . ومحمود الحدينى منذ عام ٨٠ . وصلاح السقا منذ عام ٦٩ . ورشاد عثمان منذ عام ٨١ . وعبدالغفار عودة منذ عام ٨٢ . وسميحة ايوب منذ عام ٨٠ . واستقال حمدى احمد من المسرح الكوميدى منذ شهور ، معلنا استحالة تقديم ما ينفع الناس فى هذا المسرح ، بينما الاخرون يملاون الدنيا ضجيجا بلا طحن !!

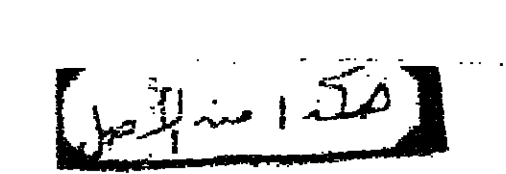
واذا كانت إدارات هذه المسارح شبه عاجزة باعتراف الجميع ، فانه بدلا من محاولات الارتقاء بها بالتخطيط السليم ، ومراعاة ظروف مصر ، واتقاء غضب الله ، فإنهم لا يفعلون شيئا فى اجتماعات اللجنة العليا غير تبادل الاتهامات ، والصفات الجارحة على مراى ومسمع من رئيس الهيئة القديم والجديد . بل ان احدهم بلغت به الجراة إلى حد التطاول على رئيس هيئة المسرح ، عندما ناقشه بجدية فى فلسفة مسرحه !! . ولم يفعل احد شيئا لهذا المدير ، لانه انكر فعلته التى شهدها عدد كبير من موظفى الهيئة !! . وهكذا تضيع الاخلاق بعد ضياع المسرح !!

ولا اعتقد ان التخلص من القيادات الفاشلة فى المسرح الرسمى ، هو بداية الطريق لتصحيح مساره . إلا ان هذه الخطوة تبدو عسيرة . رغم ان اى كشف حساب لهؤلاء المديرين عن الاعوام التى اداروا خلالها المسرح . يكفى لإدانة بعضهم اداريا . ولكن لا يمكن ان تستمر الاحوال الهابطة . إلى الأبد حيث تفكر قيادات وزارة الثقافة . منذ فترة فى اجراء تعديلات جوهرية . فى المناصب الكبرى فى الفرق المسرحية خصوصا التى تحولت إلى «عزب» ، خاصة يديرها اصحابها لحسابهم الشخصى .. ولا اظن ان إدعاء «الاستقرار» يمكن ان ينطبق على الاوضاع الخاطئة . والثابتة فى هيئة المسرح !! . وقبل اجراء هذه التغييرات المتوقعة . لابد من إعادة النظر . فى تشكيل هذه الفرق ، وفلسفتها . ودورها الذى لم يتحقق .. لقد ضاعت معالم كل فرقة لغياب الفلسفة الخاصة بها ، وضعف الامكانيات المتاحة .. فمثلا فرقة مسرح الشباب بلا مسرح . وبالتالى لابد ان يكون نشاطها فى الصيف . والمسرح المتجول . لا يتجول . واكتفى بحجرة فى القاهرة . والمسرح القومى لم تتحدد له وظيفة . او دور من الناحية العملية حتى الآن وبالتالى فإن إعادة النظر فى وجود بعض الفرق . امر حتمى .. فمثلا دمج فرقة الشباب وفرقة المتجول . امر لازم ، حفاظا على اموال الدولة . وتحقيقا لدور لم يتحقق لكل منهما . وتخفيفا لعدد المديرين اصحاب «العزب» . وكذلك إعادة النظر فى قيام ممثل او مخرج بإدارة فرقة مسرحية . امر ثبت فشله فى القطاع العام . وعودة إلى فترات قيادة حمروش . ومطران . وعنايت . وغيرهم . وتؤكد ضرورة وجود العقل المفكر على راس الفرقة المسرحية . لا المخرج المستغل . او الممثل الذى لم يحقق طموحاته التمثيلية .. واعتقد ان ازدهار المسرح الرسمى . يمكن ان يتحقق بنفس الميزانيات المهدرة . بشىء قليل من الايمان بدور المسرح . ورسالته . وكذلك الضمير الذى يبدو . انه مات فى هيئة المسرح .. بجانب التخطيط العلمى المدروس لدور كل فرقة . تصرف عليها الدولة . من اموال الشعب . ويستفيد بها البعض دون وجه حق .. وهى اموال بالملايين . تسفح جهارا . رغم كل دعاوى الترشيد والتغيير .. و .. رغم ازمتنا الاقتصادية . التى اصبحت فى المسرح .. ازمة اخلاقية ايضا !!

د . حمدى الجابرى



هكذا أحسنه الأصل

تعديل جديد في قانون الانتخابات



بريشة : صلاح شفيق

ولنا ملاحظة

٢ - إلى رئيس مجلس الإدارة : عن التأميم -

إذا كانت التجلة الجديدة ، تنطلق من قناعة بأن «الوفد» هو الحل الممكن للأزمة المصرية ، فلابد أن نفتح صفحاتنا لنقاش حر حول هذه الفرضية ، وسيكون علينا مواجهة قول «الرجعية» والناصرية ولصوص الانفتاح وعملاء الاستعماريين الشرقي والغربي ، وما يتلونه من جهد وماك لتشويه صورة الوفد ، وأيضا مواجهة آثار أقذح عملية تجهيل تعرض لها المثقفون المصريون ، على طول عقود الملفات . فنحن نواجه جيلا حرم من معرفة تاريخ بلاده ، وتاريخ رجالات هذا الوطن ، وحقائق ما ارتكبه الذين فرطوا في سيادة الوطن وعزة المواطن .

هم صوروا الوفد حزبا رجعيا ، ولا يعرفون أن كلمة «الرجعية» لم تخرج في الشارع السياسي المصري إلا على لسان زعماء الوفد وكتاب الوفد في وصف خصوم الشعب .. عملاء الانجليز .. هم يصورون الوفد حزبا يسعى إلى الحكم لتصفية حسابه الشخصي مع ثورة يوليو .. ويكن عداء مذهبيا للتأميم والقطاع العام ، وإذا حكم فسيعيد بعث كبار الملاك من الموزعين لياخذ لهم أرضهم من الفلاحين .. وهو يكره مجانية التعليم نكاية في الفقراء وكراهية أن يتعلم أبناء الشعب ويسعى لإلغائها تأكيدا للتمييز الطبقي ..!!

وهي صورة ضالة مضللة ، استمرار ترديدها يعني الاستهتار بعقول الناس ، والاستهتار الأكبر بمصالح البلاد . بعد أن أصبح نقد القطاع العام على كل لسان ، وها هو رئيس الدولة يعلن فترة إنذار لهذا القطاع تقضي بإنهاء خسارته خلال عامين .. وبصرف النظر عن الطريقة التي ستنتهي بها هذه الخسارة ، فإن مجرد رفع الشعار ، وقبوله من الناصريين والاشتراكيين الذين تطفح بهم وسائل الإعلام ، يعني التخلي نهائيا عن جوهر فكرة القطاع العام ، أو عن جوهر النظام الاشتراكي ، لأن الفرق بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي هو في الموقف من قانون الربح والخسارة .. فالنظام الرأسمالي يحكمه هذا القانون ، بمفهوم حق البقاء أو شريعة الغاب : ما يربح يستحق البقاء ، وما يخسر يتحتم عليه الفناء ، بل إن المشروعية والحق والصلاحية والجمال كلها مقترنة بالربح ونقيضها هو الخسارة .. أما الاشتراكية فتبدأ من منطلق أو من مبدأ رفض قانون الربح والخسارة كمعيار للصلاحية ، الاشتراكية ترى أن عائد الاقتصاد يصب في النهاية في مجمع واحد ، ومن ثم لا يهم من يربح ومن يخسر .. والسيطرة السياسية أو الطبقية على مصادر الإنتاج ، أهم من عائد الإنتاج ، أو عائد بعض وحداته .. التأميم عند الاشتراكي يهدف أصلا إلى إنهاء سيطرة الطبقات الملعونة ، العدوة .. الطبقات المالكة .. التأميم خطوة ضرورية لإزالتها من المجتمع .. لتسيطر طبقة العمال من خلال تملك دولة العمال لوسائل الإنتاج ، وإلغاء قوانين السوق الرأسمالي . كذلك فإن تشغيل العمال ولو في مصنع يخسر ، أهم عند الاشتراكي من ربح هذا المصنع ، إذا كان الربح سيتحقق ببطالة جزء من العمال لتخفض التكلفة وزيادة الإنتاجية ، وهذا هو سر التزام الدولة بتشغيل الخريجين لأنها أصبحت المالك الأوحد : المهم أن تبقى الدولة في مصر شعار «لا خسارة

(البقية ص ٤)

جلال كشك

خواطر وتأملات

وَحِّـدُوه ..!

بقلم : جمال بدوي

إنهم

قد ينسون للرئيس الراحل انور السادات - غفر الله له - انه اعتقل مئات المعارضين ، واودعهم ظلام السجون .. ولكنهم لا ينسون له ابدا انه وصف رجل دين بأنه (مرمي في السجن زي الكلب) .. وانه قال عن نفسه : « لا يُبدّل القول لديّ وما انا بظلام للعبيد » .. وهم - حين يتذكرون اهوال السجن الحربي - قد ينسون لسع الكرابيج .. وهتك الأعراض .. وتحطيم الضلوع .. ولكنهم لا ينسون ابدا قولة الفاجر الداعر : لو نزل ربكم من السماء لحبسته في الزنزانة .

هؤلاء هم المصريون .. وتلك هي طباعهم منذ خلقهم الله فوق هذه الارض السمحاء المنبسطة الخالية من الجبال الوعرة والسهوب السحيقة .. يعبدون الإله الواحد الفرد الصمد الذي تعنو له الجباه .. وتخرّ الرؤوس .. وتلهج الألسنة بذكره آناء الليل والنهار .. وتنبض القلوب بحبه وتقديسه وتنزيهه عن المثل والشبيه .

لكل ذلك حرص الحكام الذين تربعوا على عرش مصر على احترام الدين .. ونشأ بينهم وبين المحكومين اتفاق غير مكتوب على جعل العقيدة منطقة محرمة لا يجوز المساس بها اذا جاز للحاكم أن يتدخل في شئون الرعية ، ويتحكم في أرزاق الناس ومعاشهم ، وهو قد يتعسف في جمع الضرائب وجباية الأموال ، ولكنه لا يملك ارغام الناس على ما يكرهون من أمور العقيدة والدين ، فاذا أخل الحاكم بهذا الاتفاق الودي يكون ذنبه على جنبه .. وما عليه الا أن يجني المرار .. والجبابرة الذين استبدوا بمصر وهم على غير ملتها .. حرصوا على تملق دينها واظهار الولاء والاحترام لمعتقداتها .. ألم تر الى الاسكندر الاكبر يقطع الفيافي والقفار سعيا الى معابد سيوة ليقدم القرابين الى « امون » ويحظى ببركاته .. ثم يبني الاسكندرية لتكون منارة للعلم والعرفان ..

ان الاسكندر لم يفعل ذلك الا اتقاء لمصير أسود مظلم سبقه اليه قبل قرنين (قمبيز) جبار الدولة الفارسية الذي جاء الى مصر وقد تملكته روح الشر والتدمير ، فاحال عاصمتها (منف) الى كومة تراب ، وجعل عاليها سافلها .. واهان ديانة المصريين وسخر منها وهو المجوسي الذي يعبد النار .. فكان عقابه صارما حين ثارت عليه الصحراء وحاصرته عاصفة رملية هوجاء - كالطوفان - فلم يعصمه جبروته من عقاب السماء .

وكل الحكام الذين ملكوا مصر على اختلاف مشاربهم ، وتنوع مذاهبهم كانوا يعرفون طبيعة التدين المصري .. وهي طبيعة وسطية لا تجنح الى الغلو .. ولا تسرف في التشدد .. ولا تتعصب لمذهب او لبيت او لفرقة او لإمام تعصبا مقيتا يمنعها من رؤية ما عند الآخرين .. فاذا جنح الحاكم الى مذهب مغاير لطبيعتهم السهلة السمحة ، وقفوا منه موقف المتشكك المستريب : وقطعوا ما بينهم وبينه من حبال الود والوصال . اما اذا خرج الحاكم عليهم بمذهب يناقض عقيدتهم في التوحيد .. فهنا تكون الطامة الكبرى .. وتقع الواقعة على رأس صاحبها .. ويكشر المصريون عن انيابهم .. فاذا بك امام شعب غضوب لا يبقي ولا يذر ..

كان هذا شأن المصريين مع الفاطميين الذين دخلوا مصر تحت راية أهل البيت . فاستقبلهم الشعب بالبشر والترحاب .. اذ يكفي انهم ينتسبون الى اعز الأسماء واشرفها واحبها الى قلوب المصريين : فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وأم السبطين الحبيبين الحسن والحسين . وزوج علي بن ابي طالب اسد الاسلام ومحطم رؤوس الشرك والضلال . فكانت هذه المسوّغات هي جواز مرور الفاطميين الى قلوب المصريين . لأن حب المصريين لأهل بيت نبيهم امر مقرر ومعروف وتشهد عليه الأضرحة التي اقاموها لمن سكن ديارهم من ثمرات الدوحة النبوية الشريفة . ولكن هذا الحب الخالص النقي لأهل البيت لم يدفع بالمصريين الى التعصب لتلك الفرق التي كانت تسعى الى السلطان باسم اهل البيت . وانما ظل المصريون محافظين على استقلالهم واعتدالهم ولم ينغمسوا في تلك الصراعات الدموية التي شقت الجماعة الاسلامية .

ولذلك توجّس المصريون عندما علموا أن الفاطميين يعتنقون أحد المذاهب الشيعية الموغلة في التطرف . وهو المذهب الاسماعيلي الذي استقى اصوله من منابع فلسفية ودينية تناقض الاصول الأساسية للاسلام . وادرك الحكام الفاطميون - في سنواتهم الأولى - صعوبة اختراق الطبيعة المصرية فعاشوا بمعزل عن الشارع المصري . وانحصر نشاطهم المذهبي في اطار المجالس السرية التي كان يعقدها فلاسفة الدعوة وفقهاؤها في القصور الفاطمية . ولم يحاول الحكام الأوائل في تلك المرحلة المبكرة أن يكشفوا عن حقيقة مذهبهم فشغلوا المصريين بالاحتفالات الدينية والأطعمة الشهية لتغطية المؤامرات التي كانت تجري في قمة السلطة لإغراء الجماهير باعتناق المذهب الاسماعيلي . ولكن مضى عهد اول خلفائهم (المعز لدين الله) وعهد خليفتهم الثاني (العزيز) دون كسب جماهيري يذكر . فقد كان كل منهما حريصا على تجنب العنف في مسائل العقيدة . فلما جاء الخليفة الثالث (الحاكم بأمر الله) تغيرت استراتيجية الحكم في نفس الوقت الذي تطورت فيه اسس الدعوة الفاطمية لتتحول الى دعوة سافرة لتأليه الحاكم بأمر الله .. هنا بلغ المذهب الاسماعيلي ذروة الغلو والاجتراء فزعم ان الحاكم (إله) يجب أن يعبد وأن تعنو له الجباه .. وقد تم هذا التطور الجريء على يد بعض الدعاة الفرس الذين جاءوا الى القاهرة ليدرسوا أصول المذهب في (بيت الحكمة) الذي أقامه الحاكم كمؤسسة فلسفية يلوذ بها علماء المذهب من شتى البقاع الشيعية .

وكان أول من تبنى هذه الدعوة الملحدة داعية فارسي اسمه حمزة بن علي الزوزني الذي ظهر في القاهرة عام ٤٠٨ هـ (١٠١٧ م) وشرح دعوته في عدة كتب ورسائل غريبة . ثم عكف على بث دعوته سرا ولم يجاهر بها الا بعد أن تلقى الضوء الأخضر من الحاكم . فأخذ يدعو جهرا في مسجد ريدان الى عبادة الحاكم ويزعم أن الحاكم ليس بشرا وانما هو رمز حل فيه الإله .

> عجيبٌ امر هؤلاء المصريين .. !!
> انهم لا يثورون في وجه الحاكم اذا سلبهم القوت .. او حرمهم من العيشة الهنية .. واللقمة الطرية .. ولكنهم ينقلبون عليه إذا اهان معتقداتهم الدينية .. او تعرض لحياتهم الروحية .. انهم يغفرون للحاكم خطيئاته كلها إلا خطيئة العدوان على الدين .. وهم قد يغضون الطرف عن فجوره وطمعه وطغيانه .. على امل ان يصلحه الله او يأخذه أخذ عزيز مقتدر .. ولكنهم لا يفرّطون في تراثهم الديني .. وقد يتحملون شظف العيش في الحياة الدنيا لإيمانهم بأن الآخرة خير وأبقى ..

واعلن نسخ احكام الشريعة ، واباح نكاح الامهات والبنات وسائر المحارم . واسقط جميع التكاليف من صلاة وصوم وزكاة ولم يلبث أن أولاه الحاكم رعايته بصورة ظاهرة . وبعث اليه والى اتباعه بالسلاح ليدافعوا عن انفسهم وقت الحاجة . ثم تمادى حمزة في مشروعه فاتخذ له بطانة قوية من الدعاة والرسل بعث بهم الى الرؤساء والكبراء ليأخذوا البيعة للحاكم في صفته الجديدة . فكان الكثيرون منهم يتظاهرون بالقبول خوفا من البطش والانتقام .

والحديث عن ادعاء الوهية الحاكم من الأحاديث المطروقة في كتب تاريخ الفرق والعقائد . ولكن المؤرخين الشيعة كانوا يصفون هذه الأقوال بأنها تشنيع وتلفيق . حتى وقع في يدي كتاب هام عنوانه (الحركات الباطنية في الاسلام) من تأليف الباحث الإسماعيلي المعروف الدكتور مصطفى غالب . وهو كاتب متخصص في أصول المذهب . وترجع اهمية هذا الكتاب الذي يقع في ٣٠٠ صفحة الى أن مؤلفه استقى معلوماته من المخطوطات التي يحتفظ بها اقطاب المذهب في سوريا واليمن والهند . وكانوا يرفضون نشرها حتى تظل في نطاق السرية . ولكن المثقفين المحدثين من اتباع المذهب استطاعوا اقناع علمائهم بجدوى نشر هذه المخطوطات . وبذلك تسقط تهمة المغالطة والتشويه التي كان يشهرها الاسماعيليون في وجه كل من يتعرض لأفكارهم .

ونفهم من هذه الوثائق أن صاحب دعوة تأليه الحاكم بأمر الله - حمزة الزوزني - أقام دعوته على أصول وأحكام جديدة استنبطها من صميم الأصول والأحكام الاسماعيلية . وانه اتفق مع اعوانه على عدم الجهر بهذه الدعوة إلا بعد أن يأذن لهم حمزة بذلك . ولكن احد هؤلاء الأعوان - وهو محمد بن اسماعيل الدرزي - خان العهد وتسرع بكشف الفكرة قبل أوانها مما كان له أسوأ الأثر عند جماهير مصر وتسبب في هياجهم ضد هؤلاء الملاحدة . فانقضوا عليهم في مكامنهم وطاردوهم في كل مكان .

وتستطرد الوثائق فتقول أن حمزة الزوزني - بعد أن كثرت الحوادث والاعتداءات من جانب الجماهير على اتباعه - توارى عن الأنظار وجعل مقره السري خارج القاهرة في مسجد (تبر) بالمطرية ولكن الجماهير التي بلغت جموعها حوالي عشرين الف شخص حاصرت الداعية الملحد في مكمنه وقذفته بالنفط والحجارة والنشاب ..

وحول موقف اهل القاهرة من هذه الدعوة الالحادية . يقول المؤرخ محمد عبدالله عنان إن هذه المزاعم السخيفة كانت تثير من السخط والإنكار اكثر مما تثير من الروع . ولولا ما كان يلقاه الدعاة الملاحدة من الحماية الرسمية . لكان الشعب قد فتك بهم منذ الساعة الاولى . ولكن السخط لم يلبث ان بلغ ذروته . وسنحت فرصة الانفجار اخيرا بما ابداه الدعاة من جرأة لا نظير لها . ففي الثاني عشر من صفر سنة ٤١١ هـ ركب فريق من اصحاب حمزة الزوزني خيولا وبغالا ، ودخلوا الجامع العتيق (جامع عمرو) عليها ركبانا . وهم يجاهرون بمذهبهم وكانت الساحة قد اعدت لجلوس قاضي القضاة . واحتشد الناس في جنباتها ينتظرون مقدمه . فتقدم ثلاثة من الملاحدة واحتلوا منصة القاضي واخذوا يحدثون الناس عن فكرتهم في الألوهية فضج الناس بالتكبير والتهليل والتضرع الى الله عز وجل . وهرع الجميع الى المسجد لرؤية ذلك المنظر الغريب ، ولم يلبث أن قدم القاضي فاخبره الناس بما حدث . فلما تقدم الى المنصة ليتبوأ مجلسه قدم احد الدعاة الثلاثة الملاحدة رقعة من حمزة أولها ، باسم الحاكم الله الرحمن الرحيم ، وفيها يأمره بالاعتراف بالوهية الحاكم . واذاعة ذلك على الناس . فأجاب القاضي محتجا منكرا .. فأغلظ له الملاحدة الكلام . فثار الناس ، ووثبوا على الدعاة الثلاثة فقتلوهم في الحال . ثم انقضوا على باقي الملاحدة فمزقوهم تمزيقا وقتلوهم أشنع قتل . وانطلقوا في الجامع يتتبعون اصحاب حمزة واتباعه حيث وجدوا . ويقتلونهم ثم يحرقونهم .. ولما وقف الحاكم على هذه الحوادث ثارت نفسه غضبا . وأمر بالقبض على قتلة الملاحدة . فقبض على كثيرين واعدموا . فاشتد سخط الجميع ، وشاطرهم الجند شعورهم . واحاط جماعة من الترك بدار مواطنهم (الدرزي) فقاتلهم الدرزي واصحابه من داخلها . ثم فر الدرزي ناجيا بنفسه والتجأ الى القصر . وهدم الثوار داره ونهبوا ما فيها وقتلوا عددا كبيرا من اصحابه .

ويقول عبدالله عنان إن تلاحق الحوادث يدل على أن الدرزي لم يقتل ولكن الحاكم اخفاه حتى دبر امر تهريبه الى الشام ونزل ببعض قرى بانياس واذاع في الناس دعوته . فكانت أصل مذهب الدروز الشهير الذي سُمي باسمه

وقد دفع المصريون ثمن تصديهم لدعوة الكفر والالحاد .. ودفاعهم الشريف عن جوهر الاسلام .. فقد امر الحاكم بالتنكيل بهم . واستدعى العرفاء والقادة ودبر معهم خطة انتقامية وحشية عهد بتنفيذها الى جيش من العبيد فاخذوا يغيرون على احياء مصر العتيقة (الفسطاط) في هيئة عصابات وينهبون الحوانيت والسابلة ويخطفون النساء من الدور . ثم اتسع نطاق الاعتداء فهاجم العبيد والترك والمغاربة المدينة من كل جانب واضرموا النار في اطرافها . وهبّ المصريون للدفاع عن انفسهم . واستمرت المعارك بين الفريقين ثلاثة ايام . والسنة اللهب تنطلق الى عنان السماء . والحاكم يركب كل يوم الى المقطم ويشاهد النار . كما شهد نيرون من قبل نيران روما . ويسمع الصياح . ويسأل عن حقيقة الأمر . فيقال له أن العبيد يحرقون مصر وينهبونها !! فيظهر الأسف والتوجع ويقول : ومن أمرهم بهذا لعنهم الله ! وفي اليوم الرابع اجتمع الاشراف والكبراء في المساجد ورفعوا المصاحف . وضجوا بالبكاء والدعاء . فكف الأتراك والمغاربة عن متابعة الاعتداء بينما استمر العبيد في عدوانهم . واهل مصر يدفعونهم بكل ما استطاعوا . وطلب الأتراك والمغاربة الى الحاكم أن يأمر بوقف المجزرة خصوصا وان لهم بين اهل مصر اصهارا واقارب . ولهم في مصر املاك . فتظاهر بإجابة مطلبهم . ولكنه اوعز الى العبيد أن يستمروا في العدوان . وأن يتأهبوا لمدافعة الترك والمغاربة . فاضطرمت المعارك بين الفريقين . ودافع الترك والمغاربة عن اهل مصر . ومزقوا جموع العبيد ونكلوا بهم . ثم هددوا الحاكم باقتحام القاهرة (الفاطمية) وحرقها . اذا لم يوضع حد لتلك الجرائم . فخشي الحاكم العاقبة . وامر العبيد بالتفرق ولزوم السكينة . وتنصل من كل ما حدث . وسكنت الفتنة الشنعاء بعد أن لبثت الفسطاط مسرحا للسفك والعبث والنهب والحرق .. فخربت شوارعها ومبانيها واسواقها وسبي كثير من نسائها واعتدي عليهن . وانتحر كثير منهن خشية العار . وتتبع المصريون أزواجهم وبناتهم وامهاتهم وافتدوهن من الخاطفين .

وكانت هذه المجزرة الشنعاء ايذانا بنهاية عهد الحاكم ودعوته الالحادية .. فلم يمض العام حتى لقي الحاكم بأمر الله مصرعه في احدى جولاته الغريبة في مجاهل المقطم .. فكان عبرة لكل جبار عنيد يتجرأ على الله .. واجتاز المصريون هذه المحنة الأليمة في صبر وجلد .. واسترخصوا الحياة في سبيل الايمان الخالص بالله الواحد سبحانه وتعالى .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة يومية - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الادارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردي
مدير التحرير : جمال بدوي

التحرير والإعلانات والإدارة :
٣٩ شارع الشيخ علي يوسف بالمنيرة
تليفون : ٣٥٥٤٤٤٠ - الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتاً

الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٧٨٠ قرشا - في الدول العربية ٣٠ دولارا - في الدول الأجنبية ٤٠ دولارا ...

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

بـلاغ للنـائـب العـام

قبضت على مباحث امن الدولة ببورسعيد . وقاموا بتعذيبى . واحدثوا بى اصابات خطيرة . وكان القبض بدون اسباب . وتقدمت ببلاغ الى نيابة المناخ الجزئية بعد الافراج عنى . اشكو فيه الضباط . الذين قاموا بتعذيبى . ولم تحقق الواقعة حتى الان . وعند استفسارى عن التاخير . اجاب المحامى العام لنيابات بورسعيد . انه لن يتخذ اى اجراء الا بعد الرجوع الى مكتب النائب العام . التمس من النائب العام اجراء التحقيق فى واقعة تعذيبى .

محمد سعدى احمد حسين
مساكن السلام - بورسعيد

مطلوب الاحتفال بذكراه

المواطنون الذين يعشقون سماع تسجيلات المرحوم الشيخ عبدالعظيم زاهر . يطالبون فهمى عمر رئيس الاذاعة بالاحتفال بذكراه السنوية . واذاعة تسجيلاته التى لم تذع من قبل .

مرسى مصطفى مرسى عضو حزب الوفد



تجاهل مخالفات رئيس القسم الفرنسى

كتب وجدى زين الدين .

تجاهل الدكتور محمد السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر . مخالفات وتجاوزات رئيس قسم اللغة الفرنسية بكلية اللغات والترجمة . بلغت هذه المخالفات والتجاوزات . حدا كبيرا لدرجة ان روائحها فاحت خارج نطاق الجامعة . وبدلا من ان يتخذ رئيس الجامعة الازهرية قرارا حاسما وسريعا . فى هذا الشأن . وجه عقوبة اللوم للمرة الثانية لرئيس القسم الفرنسى . بعد ان نشرت . الوفد . فى عدد سابق بعض هذه المخالفات وكان رئيس الجامعة قد ضيق الخناق على العاملين بقرار اصدره . يمنع كليات الجامعة وفروعها . من احالة المخالفات المالية والادارية الى النيابة المختصة

الرحمة .. بهؤلاء !

هدم المسئولون منزلى عام ١٩٨٤ . من اجل مشروع مترو الانفاق .. انا مشرد . منذ هذا التاريخ . فى الشارع . ارحموا شيخوختى . وابنتى المطلقة واولادها الثلاثة . اطلب مكانا ياوينا . خصوصا اننا مقبلون على برد الشتاء .

عطيات معوض اسماعيل
حارة عزب - السيدة زينب

لماذا لا يُشترك "ثريا" للعلاج ؟!

المرأة الوحيدة فى العالم . التى تكره المجوهرات هى ثريا مصطفى الموظفة بوزارة الثقافة وسكرتيرة متحف مختار . لقد اختيرت هذه الموظفة من بين العاملين بوزارة الثقافة لتكون مسئولة عدديا عن مجوهرات اسرة محمد على وقامت اللجنة صاحبة العهدة بتسليمها . دون اشراف لجنة على التسليم

وتعرضت ثريا بعد اصابتها بمرض مزمن اثناء العمل . لاقسى انواع الظلم والاضطهاد . عندما تولى محمد عبدالحميد رضوان وزارة الثقافة وحرمت من مستحقاتها القانونية . وسلط عليها الوزير . الدكتور يوسف شوقى ليحرمها من العلاوة التشجيعية واتهمها واعضاء اللجنة السابقون بالاختلاسات الواقعة على المجوهرات . دون ان يقدم الدليل او المستند على ذلك وقيدت ضدها القضية رقم ٦ لسنة ١٩٨٠ نيابة ادارية . وكافأ الوزير . الدكتور يوسف شوقى بتعيينه بمناصب عدة بالوزارة . الى جانب عمله كرئيس للجنة الجرد على مجوهرات اسرة محمد على وعندما غادر البلاد نسى الوزير تعيين اخر بدلا منه . وظلت لجنة الجرد بدون رئيس علما بان ما قامت به اللجنة من الجرد هو ٢٠٪ خلال عشر سنوات . واذا احصينا الايام التى عملت بها لجنة الجرد نجدها لا تتعدى شهورا وعندما تولى الدكتور رفعت خفاجة النيابة الادارية . امر بمراجعة اقوال الدكتور يوسف شوقى فى القضية رقم ٦ لسنة ١٩٨٠ وامر باحالته للمحكمة التاديبية . بالدعوى رقم ١١١ لسنة ٢٧ . لانه فى عام ١٩٨٠ واغسطس ١٩٨٢ خرج على المقتضى الوظيفى بصفته رئيس لجنة جرد مجوهرات اسرة محمد على . وادلى بمعلومات غير صحيحة تنطوى على المساس بالسيدة ثريا مصطفى . وحددت عدة جلسات بالمحكمة التاديبية وارسلت عدة خطابات للدكتور شوقى للمثول امامها . وفى كل مرة يرفض الحضور . واودعت الدعوى جلسة ١/١٠/٨٦ وحجزت للحكم فى جلسة ٢٢/١٠/٨٦ وكانت المفاجاة عندما قررت المحكمة اعادة الدعوى الى النيابة الادارية لاستيفاء تحقيقها . وهكذا صودرت وحفظت اخطر قضية فى مصر . واصبحت ثريا المرأة الوحيدة فى العالم المسئولة عن عدة الاف الملايين من الجنيهات ذات مسئولية خطيرة ومرض مزمن . والسؤال الذى يطرح نفسه هو لماذا لا يقام متحف اخر بالقاهرة طبقا للقرار الجمهورى ١٦٤ لسنة ١٩٧٣ بقصر عائشة فهمى بالزمالك . وتترك ثريا للعلاج من مرضها

محمد جلال

رجاء الى شرطة المرافق

نناشد مدير شرطة المرافق لحى الساحل ومدير رجال البلدية الكائن مكتبه بالحديقة بشارع الورشة بجوار جامع عمر بالساحل نناشدهم رفع السيارة الملاكى دقهلية رقم ٥٠٧٧ من امام المنزل رقم ٢٥ بشارع عزيز خليل بالساحل لقد اصبحت وكرا للصوص وتجار المخدرات طوال الليل وهذا لعلم اجهزة الشرطة

سكان شارع عزيز خليل

مطلوب التعويض

صدمتنى سيارة ماركة . سيات . رقم ١٨٥٨١٧ ملاكى القاهرة . اثناء عملى بشركة مصر الهندسية . وحررت المحضر رقم ٨٢ ح بقسم مصر الجديدة . وتقدمت بالعديد من الشكاوى الى وزارة الداخلية . دون فائدة اطالب بتعويض لاننى اصبحت عاجزاً عن الحركة واعول أسرة كبيرة

عادل سالم على - حداد
٩ شارع فريد محمد مصطفى
عزبة الحقلا - المطرية

أطلب ترحيلى

تم إيداعى سجن وادى النطرون . لاداء عقوبة سبع سنوات أشغال شاقة التمس من مصلحة السجون ترحيلى إلى سجن بورسعيد . لاكون قريبا من والدتى وزوجتى . اللتين يقطنان فى بورسعيد . وحتى يتمكنا من زيارتى

محمد السيد السيد تومه
ليمان وادى النطرون

وعد الحر دين

انشئت المجموعة الصحية بقرية السرو - دمياط سنة ١٩٤٧ . وكان بها قسم داخلى وغرفة عمليات وسيارة إسعاف مجهزة . فى سنة ١٩٦٧ اغلق القسم الداخلى لاسباب لا يعرفها اهل القرية وعدنا الدكتور حلمى الحديدى بافتتاحها . وذلك اثناء ترشيحه لدورة مجلس الشعب وعندما اصبح وزيراً للصحة نسى وعده . رغم كثرة شكوانا اليه .

اسامة العراقى
قرية السرو - الزرقا - دمياط

ماذا ينتظر الوزير الجديد ؟

ماذا يفعل الان وزير العمل الجديد ؟ لقد مر عليه اكثر من شهر فى منصبه الوزارى دون ان يقدم على اى خطوة تثبت ماشاع عنه من انه قد جاء فعلا من اجل تطبيق شعار الطهارة فى مجال الحركة النقابية فمازال كل شىء على ماهو عليه . فبعد ان ذهب من ذهب كان ينبغى ان يطارد اللصوص الذين استباحوا اموال العمال . رغم العديد من قضايا الاختلاس التى تنظرها جهات التحقيق . والمتهم فيها رؤساء واعضاء مجالس نقابات عامة عمالية . شغلوا مناصبهم بالتزوير . والاحتيال . وسعة الحيلة . وخداع العمال حقيقة انه قد تم فى عهد الوزير الجديد ان توقفت عملية النصب العلنى على العمال الذين كانوا يستدرجون الى مقار النقابات بحجة مساعدتهم فى استخراج البطاقة المدنية . او التموينية . وهناك يفاجأون بتعرضهم للجلد والتعذيب الوحشى الذى كان يقوم به بعض جنود الشرطة المحالين الى الاستيداع او الى المعاش . والذين تلحقهم النقابات بخدمتها تحت اسم مستشارين لهذا الغرض للحصول . على مايحمله هؤلاء العمال معهم من مبالغ مالية بالاكراه . وقد استمر هذا الاجراء الهمجى الذى لا تقره شريعة فى الارض . ولا فى السماء طوال عشر سنوات هى عمر الوزير السابق فى منصبه والمطلوب الان ان يستعمل الوزير الجديد سلطاته فى كف ايدى اللصوص المتهمين فى الجرائم التى تحققها الجهات المختصة . والذين مازالوا يسرقون بعض النقابات لحسابهم مستغلين اموالها فى اتعاب محاماة للدفاع عن انفسهم . فى مواجهة العمال اصحاب هذه الاموال . حتى لايتمكنوا من طردهم من هذه النقابات . واستردادها من ايديهم فلا يعقل ابدا ان يتحصن اللصوص داخل المنزل . ويطردون اصحابه بكل ماتصل اليه ايديهم لاحلالهم عن المنزل الذى يملكونه . بينما لا تتحرك اى جهة لمناصرتهم بشل حركة اللصوص توطئة لاستئصال شافتهم وهذا اقل مانطلب من الوزير الجديد ضد لصوص الحركة النقابية وانا لمنتظرون

عبد الغنى عشماوى عامر
عضو لجنة القوى العاملة بحزب الوفد

اقرأ

أركان الايمان

ان تؤمن بالله : بوجوده ووحدانيته فى الحكم والعبادة
وملائكته : مخلوقات من النور لتنفيذ اوامر الله .
وكتبه : التوراة والانجيل والزبور والقرآن وهو خاتمها .
ورسله . اولهم نوح وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم .
واليوم الاخر : يوم القيامة لمحاسبة الناس .
وتؤمن بالقدر خيره وشره : مع الاخذ بالاسباب .

همـوم الدعـوة والداعيـة

كتب محمود الشاذلى :

كلما اشتد ابتعاد الناس عن الإسلام يرسل الله عز وجل من يجدد امر هذه الامة ويعيدها إلى رشدها . ويبعدها عن غيها . وكلما ازداد الانحلال ظهر الايمان . وكلما ظهر الفساد والضياع كان هناك من يدعو إلى الله عز وجل . لان الدعوة إلى الله رسالة عظيمة . حملها الكثيرون عن عقيدة وايمان . وتحمل بعضهم فى سبيلها الصعاب والمشاق . وتهاون فى امرها البعض امام الظلم وتهديد الحكام . حتى اصبح من السهل ان يُطعن الإسلام من خلال هؤلاء الدعاة الذين ركنوا إلى الدنيا وانزووا السلامة . وقد دفعنى هذا الوضع الذى يعيشه الدعاة من المطاردة وسخرية وسائل الإعلام ان اتناول قضية الدعوة الإسلامية من اجل النهوض بها وبدعاتها

يقول الشيخ عبد المقصود عسكر مفتش الوعظ بمحافظة الغربية

الناس فى حاجة إلى الدعاة يذكرونهم بالله ويرشدونهم إلى طريق النجاة والسعادة وليس سرا ان مناهج الازهر الان ليست المناهج الصالحة لتخريج هؤلاء الدعاة الأكفاء الذين يستطيعون حمل رسالة الإسلام فى هذا العصر الذى تتصارع فيه الافكار بقوة . وليس سرا كذلك ان عددا غير قليل من الاساتذة الذين يقومون بالتدريس فى معاهد الازهر الان دون المستوى المطلوب للقيام بهذه المهمة الشريفة وهناك أسباب كثيرة أدت إلى انحدار الدعوة الإسلامية منها مناهج الازهر وما تتميز به من قصور . وهجرة العديد من خيرة العلماء والدعاة بسبب ما اصابهم من اضطهاد وما تعرضوا له من ايذاء يفوق طاقة البشر وانفعل بسبب ذلك بعض الشباب فاعلنوا بدعة التكفير . وإجبار خريجى الأزهر على العمل فى مجال الدعوة رغما عنهم . وعزوف البعض عن العمل فى مجال الدعوة فرارا من ملاحقة الاجهزة الأمنية لهم . وتضييق الخناق على الدعاة إلى الله ممن يقومون بهذا العمل حسبة لوجه الله ومنهم دعاة ناجحون . بالاضافة إلى الدور الهدام الذى تقوم به وسائل الإعلام حيث تقوم بمحاربة الفضائل ونشر الرذائل وتشويه صورة الدعاة وهذا من شانه ان يحط من اقدار الدعاة إلى الله فى نظر الناس مما يعد هدما للمجتمع وتدميرا لأسس نهضته ورقيه .

وبمعرفة الأسباب والمعوقات تعرف وسائل الإصلاح وهى كما نراها إعادة النظر فى مناهج الأزهر بواسطة كبار رجال الأزهر الغيورين على رسالته ولا تزال هناك منهم بقية تستطيع النهوض بهذا الدور قبل فوات الأوان . ولا يعين فى مجال الدعوة فى الأزهر إلا الراغبون . وإسباغ الحصانة على العاملين فى مجال الدعوة بحيث لا يلاحقهم احد ولا يتعرض لهم احد . وإنشاء هيئة عليا تكون مسئولة عن التنسيق بين المسئولين عن الدعوة والمسئولين عن الإعلام بحيث يتم التكامل بينهما لخدمة أهداف الامة الإسلامية . وبذلك نكون قد وضعنا بعض الحلول علها تكون فى ذهن المسئولين لرفعة هذا الدين .

دعـوة حـق

من القواعد المقررة فى علم الاخلاق ان (عامة الامة هم عمادها وعدتها) وانه إذا استقام العدل فى البلاد سلمت صدور الرعية واخلصوا النصيحة لحكامهم واحبوا إن تطول مدتهم . وإن احوج الرعية إلى الانصاف هم الطبقة السفلى وعامة الامة - كما ان اهم واجبات الحاكم أن يعمل على أن يطهر قلوب الامة من الحقد عليه

والحرية بجميع انواعها تعتبر حقا مشروعا لكل انسان - لان الانسان كائن وجد فى هذه الحياة من اجل غاية يعمل للوصول إليها بطريقته الخاصة وليس لاحد من الناس ان يصده عنها او يسعى ليحول بينه وبين استعمال ملكاته لبلوغ هذه الغاية - ولو حرم الانسان من ذلك لكان عبدا رقيقا وقد اعتبر علماء الاخلاق تجاوز حدود السلطة لونا من الوان الاسترقاق فالافراط فى استعمال حق السلطة او الولاية من الحكام او الاثرياء ورؤساء الطوائف . او المعامل ومعلمى المدارس بفرض اعمال غير مشروعة هو استرقاق معنوى . وهذا هو الذى دفع إلى وضع القوانين واللوائح الخاصة بحقوق العمال واصحاب المعامل وغيرها لصون حرية العمال

وقد نبهت الشريعة الإسلامية على ان الناس متساوون فى الانسانية وان هذا الحق يتصل بحق الحرية الذى منحه الله للبشر وهذا الحق ناشىء من نسبة الفرد للمجتمع باعتباره احد اعضائه - فإذا كان كل فرد جزءا من المجتمع فهو كغيره صاحب حق فى التمتع بجميع مزايا المجتمع - والحق السياسى من حقوق البشر التى يفرضها حق المساواة بينهم وهو ان تكون الاداة السياسية بيد الجمهور لا بيد افراد ممتازين . وبموجب هذا الحق صار لكل فرد ايا كان انتماؤه حق الانتخاب - وليس لإنسان ان يحرم إنسانا آخر من هذا الحق تحت اى نظام او باسم اى قانون لان ذلك يتعارض مع العدل - وقد عرف احد فقهاء الرومان العدل «بانه إرادة دائمة ثابتة لإعطاء كل ذى حق حقه» وحصر علماء الأخلاق موجبات العدل فى اربعة امور جعلوا على راسها - احترام حقوق الناس - وقانون يوضع ليحدد مقعدا واحدا للمستقلين فى كل دائرة انتخابية مع وجود اكثر من عشرة مقاعد فى بعض الدوائر يتناقض مع العدل . ومع حقوق الإنسان التى نبهت إليها شريعة الإسلام واقرتها شرائع الشعوب المتقدمة المتطورة . فهذا القانون يجعل للمنتمين للاحزاب ميزة ترشيح اكثر من واحد - والمستقلون محرومون من هذا الحق - وهو يدفع الكثيرين من اصحاب الكفايات من غير الحزبيين للإحجام عن خوض معركة غير متكافئة - كما يدفع الكثيرين لمنافقة قيادات الاحزاب ليتمكنوا من الوصول إلى قوائمهم - وهل من العدل واحترام حقوق الناس التى منحها الله لهم ان يعطى المستقلون ٤٨ مقعدا فقط من ٤٤٨ مع ان اكثر سكان مصر يعتبرون من المستقلين حيث لا تستهويهم لعبة الاحزاب او الانتماءات الحزبية . التى لا تزال حتى الان فى دور الطفولة . ولم تنضج مبادؤها او هويتها حتى الآن ؟ وهل من العدل ان نفرض على الناس انتخاب اناس تضمنتهم القائمة . لا يريدونهم ولا يرغبون فى تمثيلهم ؟ وإذا كانت المرأة قد اصبحت قادرة على فرض نفسها على الناخبين ولم تعد فى حاجة إلى هذا التمييز حتى تتساوى مع الرجل . فلم هذا التمييز والتفرقة بين طوائف الامة والتصميم على فرض نصف الأعضاء من الفلاحين والعمال ؟

د . عبدالغفار عزيز

أين تقضى ليلة رأس السنة ؟

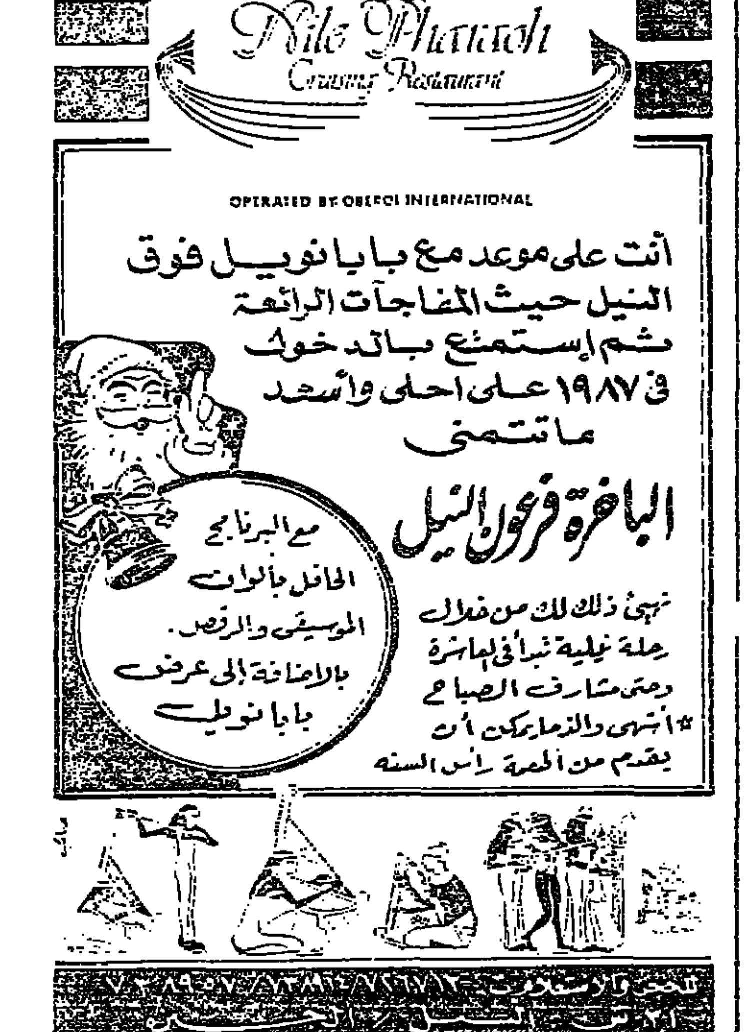
فرعون النيل تقدم خدماتها السياحية على صفحة النهر الخالد

تعتبر السياحة من اقدم الانشطة الحضارية فى مصر . إذ يرجع تاريخها الى العهد الفرعونى . حيث كانت مصر تتمتع بالجاذبية الشديدة - علميا وعمرانيا وحضاريا - باعتبارها اقدم واعظم مراكز التقدم الانسانى على سطح الكرة الارضية . مما جعلها مقصدا للزوار من جميع انحاء العالم . وكانت البواخر فى مقدمة وسائل النقل السياحى على صفحة النهر الخالد - النيل - شمالا وجنوبا . وقد تطور الاستخدام السياحى للبواخر الى فكرة الفنادق العائمة التى بدات فى الازدهار والانتشار منذ مطلع القرن العشرين . باعتبارها انسب الوسائل للرحلة السياحية الى ربوع الصعيد . حيث كنوزنا الاثرية الخالدة .

ويقول محمد عبدالخالق المدير الادارى للباخرة . فرعون النيل . إن التطور لم يقف عند هذا الحد . فقد ظهرت فى الثمانينات . المطاعم العائمة . التى هيات للزائر رحلة نيلية ساحرة يزيد من جمالها ومتعتها البرامج الترفيهية والوجبات الشهية . وقد استطاعت الباخرة . فرعون النيل . بما تقدمه من خدمات سياحية متميزة . ان تحظى باعجاب وثناء رؤساء الدول الذين زاروا مصر . وكان آخرهم الملك كارل والملكة سيلفيا ملكا السويد . كما استضافت الباخرة فرعون عددا من ابطال حرب اكتوبر فى رحلة نيلية ممتعة تقديرا لبطولتهم .

سنة حلوة ياجميل

يحتفل فندق شيراتون هليوبوليس بالعام الجديد بدعوة فرقة موسيقية برازيلية تحضر خصيصا لإحياء رأس السنة من ريو دى جانيرو ويقدم الفندق أشهى المأكولات الشرقية والغربية من بوفيهات مفتوحة







تركة الوكيل

تطورت الامور داخل نادي الاتحاد السكندري تطورا خطيرا .. فقد امتنع اللاعبون عن المران بل والاشتراك في المباريات .. حتى اضطر [illegible] اداري الفريق الذي يلقبه اللاعبون بالمهرج .. اضطر الى قيد اسمه واسم هاني سرور مدرب حراس المرمى كاحتياطيين في مباراتي الاولمبي وطنطا [illegible] لعدم وجود العدد الكافي من اللاعبين .. السبب ان اللاعبين لم يتقاضوا مرتباتهم منذ شهر .. وكيل النادي الذي يسيطر على اموره الان بعد استقالة [illegible] يقول ان النادي محجوز عليه .. بينما يؤكد الموظفون الاداريون ان هناك ٤٦ الف جنيه اموالا سائلة في خزانة النادي .. مدرب الفريق الانجليزي [illegible] الى بلاده فجأة بعد ان تدهورت الامور في النادي .. وقال انه سيعود يوم ٨ يناير بعد قضاء اجازة راس السنة في لندن مع اسرته .. الحياة الاجتماعية متوقفة تماما في النادي الان .. والكل يتساءل لماذا لا يتحرك المحافظ سيد الجوسقي بسرعة لتستقر الامور وسط مجلس [illegible] وغياب اعضائه ومجلس [illegible] .. ووكيل نادٍ يحاول التخريب [illegible] بسرعة لكي تكون التركة اكثر ثقلا

الفتنة نائمة بين الأهلى والزمالك
لعن الله البطولة التى ستوقظها الموسم القادم

صدقت نبوءة الشيخ طه اسماعيل .. مدرب الاهلي .. وفاز الزمالك ببطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري .. وكانت وجهة نظر الشيخ طه ان يشترك الاهلي في الموسم القادم في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس لاكثر من سبب ..

اولا فوز الزمالك بالبطولة واشتراك الاهلي في بطولة افريقيا لابطال الكئوس مع الترسانة سيفتح الفرصة لثالث الدوري المصري للاشتراك مع الزمالك في بطولة افريقيا لابطال الدوري . وبذلك تشترك مصر لاول مرة في تاريخ القارة باربعة اندية .. وهو شرف كبير للكرة المصرية يتمشى مع مسيرتها المظفرة في الفترة الاخيرة .. ثم ان الترسانة لم تتعود بعد على المجال الافريقي لذلك سيساندها الاهلي في المسيرة ليكمل الاهلي المشوار بفضل نجومه وشعبيته ومكانته واسمه . في نفس الوقت يكون فريق الترسانة قد كسب تجربة ابطال الكئوس بدون فريق قوي له اسم كبير قد يترتب عليه فقدان مصر لاول بطولة تقام على كاس رئيسها حسني مبارك ..

ثانيا : يرى طه اسماعيل ان اشتراك كل من الاهلي والزمالك في بطولة افريقية واحدة ، ورصيد الاهلي بطولة واحدة ورصيد الزمالك بطولتان .. سيجعل لقاء الناديين اكثر سخونة وحساسية من لقاءي الاهلي والاسماعيلي .. فضلا عن ان الحساسية بين الناديين قائمة فعلا .. وإن كانت الفتنة نائمة الآن . ولانريد ان نلعن البطولة الافريقية التي ستوقظها مرة اخرى إيقاظا يعلم الله وحده مداه ..

ثالثا : يرى طه اسماعيل ان مسيرة البطولة الافريقية لابطال الكئوس عادة تكون اكثر يسرا وسهولة من بطولة ابطال الدوري .. فلماذا نركب الصعب ونخسر الاصدقاء ولا نتيح فرصة لناد رابع للاشتراك ؟

ولكن مجلس ادارة الاهلي له راي اخر .. فهو يرى ان الاهلي حقق ما لم يحققه احد من قبل في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكئوس ، لذلك فهو لايريد ان يخوضها مرة اخرى الآن على اقل تقدير .. وعليه ان يحقق نفس الانجاز في البطولة الأخرى ورصيده بطولة واحدة ليحصل على بطولتين اخريين ليحتفظ بالكاس الافريقية الثانية مدى الحياة ايضا .. وهو انجاز اخر تاريخي لم يحققه ناد افريقي من قبل . ومن الصعب ان يحققه من بعد .. بل يقال ان بعض النجوم الكبار الذين وجهت لهم النصيحة بالاعتزال يريدون البقاء في الملاعب موسمين اخرين لتحقيق هذا الانجاز التاريخي الذي لا مثيل له ..

وبين وجهتي النظر هاتين .. طلب طه اسماعيل اخذ راي رئيس النادي صالح سليم ولو تليفونيا في لندن .. ولكن يبدو ان مجلس ادارة الأهلي اتخذ قراره بالاشتراك في بطولة الاندية ابطال الدوري بناء على اقتناع اعضائه دون الرجوع لاحد ..

القصة الكاملة لاعتزال إكرامى دوليـًا ..
حكاية سميث مع ثابت البطل وإكرامى وشوبير

سميث — اكرامي — ثابت البطل — شوبير

وكان اختيار لاعبي الفريقين (ا) و(ب) قد اثار العديد من الانتقادات خاصة حراس المرمى .. حيث تم اختيار ثابت البطل - رغم بعده عن الملاعب في الفترة الأخيرة فضلا عن إعلانه الاعتزال دوليا - ضمن الفريق (ا) .. وفي نفس الوقت اختير اكرامي - الحارس الاول في مصر حاليا - ضمن الفريق (ب) وهو ما جعل اكرامي يطلب من النادي الأهلي ارسال خطاب لاتحاد الكرة باعتزاله اللعب الدولي حتى لا يتعرض للعقاب فيما لو تخلف دون اعتزال .. وفي نفس الوقت فانه يستطيع عندما تستقيم الامور - على حد تعبيره - أن يتراجع عن قرار الاعتزال ويعود للمنتخب ويتسلم رئاسة الفريق بصفته اقدم اللاعبين .

وقد بدأت المشكلة عندما ذهب ثابت البطل إلى اتحاد الكرة مبديا رغبته في التراجع عن الاعتزال الدولي .. وطلب منه الدكتور خطاب كتابة خطاب رسمي برغبته الجديدة .. وهو ما حدث بالفعل .. وكان ثابت قد التقى مع سميث الذي اكد له انه يستطيع الاستمرار وانه إذا عدل عن الاعتزال سيختاره للفريق (ا) ويتمسك به رئيسا للفريق .. ووجهة نظر سميث انه لا يريد ان «يرمي» لاعبا كفئاً في مكان حساس بهذه السهولة . وفي نفس الوقت فانه كان سيصاب بالاحباط إذا اختير ثابت في الفريق (ب) . اما رئاسته للفريق فهي ضرورية - وفقا لراي سميث - لسابق معايشته للفريق والجهاز الفني الحالي في بطولة الأمم الافريقية .. وهو هنا يقارن بينه وبين اكرامي بطريقة غير مباشرة !!

كان من راي سميث اختيار اكرامي رغم انه افضل حراس المرمى حاليا في الفريق (ب) ليتجنب حرج عدم اختياره رئيسا للفريق (ا) وفي نفس الوقت لأن الدورة الدولية الودية التي يشارك فيها الفريق (ب) تحتاج لحراس مرمى اكفاء ولهذا السبب اختار شوبير ضمن فريق (ب) .. وهنا طلب الدكتور خطاب من سميث ان يستدعي اكرامي ويشرح له الموقف مؤكدا له ان اكرامي سيتفهم الأمور ولن تحدث مشكلة .. ولكن سميث راى ان الموضوع لا يحتمل كل هذا .. وخانه التقدير كما اعترف فيما بعد ..

وتطورت الأمور بسرعة .. فقد فوجيء اكرامي - من الصحف - باختياره ضمن الفريق (ب) .. في الوقت الذي اختير فيه ثابت وطارق عبدالعليم وحسين السيد (حارس مرمى اسكو !!!) ضمن الفريق (ا) .. ولم يكن امامه إلا ان يعلن اعتزاله دوليا حفاظا على كرامته وتاريخه .. وحدث اتصال تليفوني بينه وبين الدكتور خطاب .. وطلب منه الحضور إلى الاتحاد ولقاء سميث ليسمع منه بنفسه مبررات الاختيار ليقتنع .. وفي نفس الوقت كان البعض قد اكد ان السبب الوحيد لابعاد اكرامي عن فريق (ا) هو أن يستمر ثابت رئيسا للفريق .. ولذا لم يذهب اكرامي للقاء سميث .. ولكن الشيخ طه ذهب وانتهى الأمر إلى ارسال خطاب من النادي باعتزال اكرامي دوليا حتى لا يتعرض للعقاب وفقا للائحة .. اما شوبير فيرى انه احق من غيره للفريق (ا) .. وكان ينوي الاعتزال مثل اكرامي ولكنه عاد وتراجع بعد ان اكد له سميث انه حارس مرمى مصر بلا منافس في السنوات القادمة وعليه ان يصبر قليلا ..

ووسط هذه الزوبعة اثيرت انتقادات ساخرة لاختيار كل فريق الزمالك باحتياطييه للفرق القومية (٨ للفريق ا) و(٦ للفريق ب) وارجع الكثيرون هذا الاختيار إلى صداقة سميث وباركر وكلاهما انجليزي .. خاصة ان سميث هو الذي رشح باركر للزمالك .. بينما يؤكد باركر ان هذا الاختيار اضر بفريق الزمالك لأنه فصل بين لاعبيه قبل مباراته الثانية الهامة مع فريق افريكا سبورت في ابيدجان !!!... وتوتة .. توتة .. ولكن لم تفرغ الحدوتة بعد ..

جهاز المنتخب العسكري

صرح العميد جاد الحق سكرتير الاتحاد العسكري الرياضي انه «تم تشكيل الجهاز الفني للمنتخب الكروي العسكري من بدوي عبدالفتاح مديرا فنيا وعزمي فريطم مديرا اداريا واحمد بكر اداريا وفكري صالح مدربا لحراس المرمى ، والدكتور اشرف الألفي طبيبا وشاكر بشير مدلكاً» !!

تفاصيل المفاوضات مع بدوي .. و«قلش» فكري صالح .. والتي لعب فيها العميد جاد دورا حاسما .. في العدد القادم ان شاء الله .

أبطال أفريقيا مع نادٍ قطرى مرتين
بخمسين ألف دولار
.. يا بلاش .. !

تبدأ اليوم (الخميس) الدورة الدولية الودية الكروية التي تنظمها دولة الامارات ويشارك فيها بالاضافة إلى منتخبها .. فرق بلغاريا والهند والسودان .. والفريق القومي المصري (ب) .. وكان الفريق قد سافر امس الاول (الثلاثاء) إلى الامارات بعد عودة فريق الزمالك مساء الاثنين من ابيدجان . والمعروف ان الزمالك يضم ٦ من لاعبي الفريق القومي (ب) اما فريق (ا) .. او فريق «البهوات» فيلعب غدا (الجمعة) اولى مباراتيه مع نادي السد القطري بمناسبة احتفالات النادي بالمبنى الجديد .. وتقام المباراة الثانية يوم الاحد القادم مقابل ٥٠ الف دولار للمباراتين .. «يا بلاش يا ابطال افريقيا» !!

ولانها سابقة خطيرة .. ان يلعب الفريق المصري مع ناد .. فإن الدكتور خطاب عمر خطاب المدير الاداري للفرق القومية وطبيب المنتخب .. اكد ان نادي السد سيكون مطعما ببعض اللاعبين العالميين بالاضافة إلى نجوم الكرة في الخليج .. كما يؤكد الدكتور خطاب ان العقد بين الطرفين (الاتحاد المصري للكرة ونادي السد) ينص على استعانة نادي السد ببعض النجوم الكبار من الخليج وخارجه .. وفي المقابل يشترط حضور الفريق المصري الأساسي الفائز ببطولة الامم الافريقية ما عدا المعتزلين والمصابين !



الرياضة

مصر أسد أفريقيا
فزنا بجميع بطولات هذا الموسم
قصة عدم اشتراك إبراهيم يوسف كاملة

حقق نادي الزمالك حلم عمره ، وحلم مصر .. وحصل على ثالث بطولة افريقية لمصر في عام واحد .. وهو انجاز جديد فريد في عالم الانجازات الكروية المصرية .. ولكن وراء هذا الانجاز الأخير بعض الأسرار التي التقطتها «عصفورة» الوفد خلال الرحلة ..

كانت خطة باركر منذ اول لحظة اللعب بجناحين بطريقة ٤/٣/٣ مستفيدا من خطأ الأهلي في اللعب مدافعا فكاد يضيع رغم ان رصيده اكبر من رصيد الزمالك في مباراة الذهاب .. فكر باركر في نصر ابراهيم كجناح ايمن بعد ان ظهر بحالة فنية جيدة . ولكن الاتجاه في الجهاز الفني كان يميل لايمن يونس خاصة انه صاحب هدفي الذهاب ولابتعاد نصر عن الملاعب فترة . فخضع باركر لهذا الراي اقتناعا منه بصحته .. ولكن المشكلة كانت في خط الوسط .. وكانت حكاية ابراهيم يوسف هي حديث البعثة ، طوال الرحلة حتى الآن .. بعد العودة .

كان في خط الوسط ستة اكفاء هم : اشرف قاسم ومجدي طلبة ولا خلاف على الاثنين بقي الثالث يجب اختياره من بين محمد حلمي وابراهيم يوسف وحمادة عبداللطيف واحمد رمزي .. بداية تم استبعاد الاثنين الاخيرين لاصابتهما في القاهرة ، وعدم اتمام علاجهما على الوجه الإكمل ، لذا سيكونان احتياطيين .. وبقي الخيار بين محمد حلمي وابراهيم يوسف .. راي يقول ابراهيم يوسف اصلح لقيادة مجموعة الشباب وإدارة دفة المباراة بحكمة . وهذا راي باركر .. وراي يقول محمد حلمي اقوى واسرع واكثر شبابا وحيوية ويعطي اكثر .. وهذا ما نحتاجه في هذه المباراة بالذات ، وهذا راي محمود سعد واحمد مصطفى .. ورغم ان التشكيل كان جاهزا ما عدا هذه النقطة تم تأجيل إعلان الفريق حتى ليلة المباراة لأن الجهاز لم يصل لراي نهائي .. علم بذلك ابراهيم يوسف فقام بتفجير قنبلة .. ذهب ليلة المباراة إلى محمود سعد وطلب منه عدم الاشتراك لانه «غير جاهز تماما» !! وتنفس سعد الصعداء وكانه قال «كنت ها اقولها» !! وبذلك اعلن تشكيل الفريق .. وتم وضع ابراهيم يوسف احتياطيا .. ولعب باعصابه في الخارج اكثر من الفريق في الملعب .. وعلق ابراهيم على ذلك بان سميث وباركر الانجليزيين وراء عودتي لهذه الحالة الفنية الممتازة ولكن المصريين يحاربونني ولا ادري لماذا ؟؟

●●●

● لعنة افريقيا اصابت فريق الزمالك قبل السفر .. مرض المهاجم الناشيء احمد سالم في طريق السفر إلى ابيدجان بانفلونزا حادة للغاية .. وكان حمادة عبداللطيف مصابا بشد عضلي في اعلى الفخذ ونفس الاصابة لاحمد رمزي .. وتم علاجهما في ابيدجان ..

● احمد مصطفى عاتب احد الصحفيين لانه كتب عن وجود خلافات بين افراد جهاز الكرة .. علق الصحفي قائلا : «إن ما خفي كان اعظم» .. الطريف ان هذا الصحفي اخذ يتهكم على احمد مصطفى امام احمد رمزي وهو لايعلم ان اللاعب ابن شقيقة احمد مصطفى .

● إحدى الصحف الصباحية ارسلت مندوبا عنها ، غير ان رئيس القسم سافر هو الآخر .. قال مصطفى فهمي سكرتير الاتحاد الافريقي للمندوب الرسمي : «فين رئيس التحرير كمان؟؟» !!!

● مصطفى فهمي راوغ الصحفيين ولم يعطهم قرارات الاتحاد الافريقي .. ثم عقد مؤتمرا صحفيا اعلن فيه القرارات . ولكن بعد ايه ؟ بعد ان نشرت جريدة (الاخبار) القرارات بيوم !! السر ان مصطفى فهمي يعمل في مجلة (الأهلي) مع رئيس قسم الرياضة (بالاخبار) مقابل ١٥٠ جنيها شهريا !!

● طائرة مصر للطيران طارت من لاجوس إلى القاهرة بلا طعام او شراب .. فلم تقدم خلال ١٢ ساعة اية وجبة سوى قطعة كيك .. علق احد الركاب العائدين بان الفريق ومرافقيه شبعوا بالكاس .. ولكن ما ذنب اطفالي الصغار ؟؟

● جنود شرطة كوت ديفوار كادوا يفتكون بحمدي يوسف اداري الزمالك عندما شاهدوه يقرا القرآن امام باب حجرة الملابس الخاصة بلاعبي الزمالك .. معتقدين انه ساحر !! وتمت نجاته من ايدي الجنود عندما ادخلوه الحجرة ليكمل قراءة القرآن بداخلها .. على فكرة فريق افريكا اسبور ذبح خنزيرين صغيرين وتركوا دماءهما وعظامهما امام باب حجرة ملابس نادي الزمالك .. وكلما حاول حمدي يوسف إبعاد الدماء والعظام حتى لا يمر من فوقها اللاعبون منعه جنود الشرطة !!! ومع ذلك فاز الزمالك !

● مذيع ابيدجان بكى على الهواء عقب انتهاء المباراة وقال : «المصريون استحوذوا على كل بطولات افريقيا هذا العام وعقدة مصر لم نتغلب عليها بعد» .

همسة عتاب إلى السلطان عبدالاحد !!

● ● كلمة عتاب .. نوجهها الى الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بخصوص اختيار ممثلي الصحافة الرياضية لمرافقة الفرق المصرية والفريق القومي لتغطية مبارياتهم مع الفرق المنافسة في البطولات الدولية .. لقد لاحظت ان الدكتور عبدالاحد جمال الدين يقصر اختياره على ممثلي الصحافة الحكومية فقط دون الاهتمام بممثلي صحافة المعارضة .. [illegible]

● ● الكل [illegible] النادي الأهلي الذي اعلن في مؤتمر صحفي [illegible] .. ومع ذلك [illegible] مجلس الادارة الحريص على اموال الاعضاء والامين على [illegible] النادي على [illegible] رحلة فريق الأهلي الى الكويت [illegible] لرئاسة بعثة رحلة الكويت .. واختار لاعبا سابقا لرئاسة [illegible] .. [illegible]

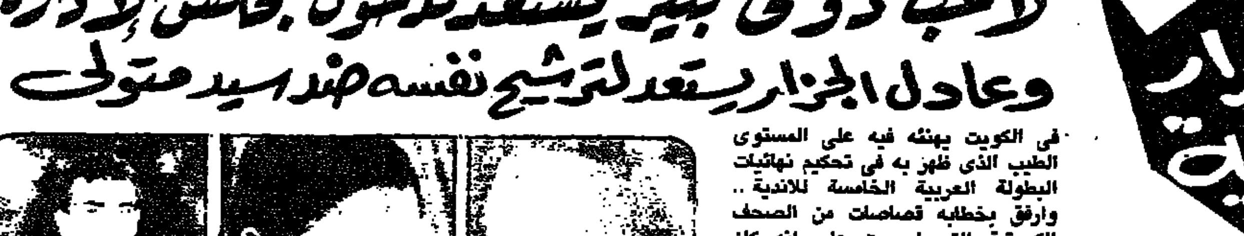
طلعة صقر





أسرار الأندية

لاعب دولى كبير يستعد لدخول مجلس الإدارة
وعادل الجزار يستعد لترشيح نفسه ضد سيد متولى



عادل الجزار — طه اسماعيل — حسام حسن

● وجائي عبدالمنعم .. حكم دولي في كرة اليد .. مقيم في الرياض بالسعودية منذ ثلاث سنوات .. ومع ذلك لم يرفع اسمه من القائمة .. السبب ان الهدايا تصل بصفة مستمرة من الرياض الى طنطا !!!

● طه اسماعيل المدير الفني للاهلي قرر خصم مبالغ متفاوتة من اللاعبين عقابا لهم على الاداء المتواضع في مباراة غزل دمياط .. الشيخ طه كان قد حذر لاعبيه من هذه المباراة بالذات لانها عقب الفرحة بإحراز كاس افريقيا وماتبعها من استرخاء .

● محمد حسام الدين الحكم الدولي رقم (١) في مصر .. تلقى خطابا من زميله الحكم عبداللطيف جبريل الموجود حاليا في الكويت يهنئه فيه على المستوى الطيب الذي ظهر به في تحكيم نهائيات البطولة العربية الخامسة للاندية .. وارفق بخطابه قصاصات من الصحف الكويتية التي اجمعت على انه كان احسن حكام البطولة .

● حسام حسن مهاجم الاهلي .. خرج بين شوطي مباراة فريقه مع غزل دمياط .. يبكي تاثرا لعدم توفيقه في فرصتين مؤكدتين .. ولازمه عدم التوفيق في الدقائق التي لعبها من الشوط الثاني .. واحسن الجمهور توديعه بعد استبداله ..

● نادي الاسماعيلي عرض شراء عادل المامور حارس مرمى الزمالك ، المركون ، من فترة .. نادي الزمالك رفض العرض !

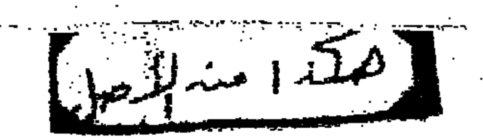
● اربعة من اعضاء مجلس ادارة النادي المصري .. رفضوا التعاقد مع بوشكاش لتدريب الفريق .. اغلبية المجلس تؤيد اسناد المهمة الى عادل الجزار الذي يرفض باصرار ويفكر في ترشيح نفسه لرئاسة النادي في الانتخابات القادمة .. سيد متولي مازال مقتنعا بان بوشكاش اصلح من يتولى تدريب الفريق في الفترة الحالية .. الطريف ان الجزار عندما الحوا عليه ان يتولى تدريب الفريق .. وافق على العودة للتدريب بشرط ان يعود سيد متولي للتدريس !!! سيد متولي كان مدرسا ابتدائيا !!

● اخيرا - وبعد سلسلة من الاتصالات والمحاولات - انتهت الخلافات - ولو مؤقتا بين كمال حافظ وكيل النادي الاهلي واحمد زكي عبدالهادي امين الصندوق .. فاختير احمد زكي لرئاسة بعثة الاهلي للكويت .. وفي نفس الوقت سافر كمال حافظ بدعوة خاصة .. المعروف ان الخلافات بدأت قبل مباراة الاهلي الحاسمة مع سوجارا في ليبرفيل بالجابون .. حول احقية كل منهما في السفر مع الفريق رئيسا للبعثة .. احمد زكي صاحب حق بحكم الدور .. وكمال حافظ صاحب حق باعتباره القائم باعمال رئيس النادي .. والمفروض ان يراس بعثة الفريق في مثل هذه الاحوال رئيس النادي شخصيا .. وهو ماحدث بالفعل !

● الحمامصي حكم مباراة الاهلي وغزل دمياط .. كان قريبا من اللعبة (ضربة الجزاء) التي احتسبها وكلة حرة مباشرة من خارج منطقة الجزاء .. الدمامصي اشار الى ضربة جزاء .. ثم غير رايه بسرعة وسط ذهول اللاعبين خاصة ربيع ياسين وكان على بعد متر واحد من اللعبة .. الدمامصي حسبها في راسه .. الاهلي تعادل مع المحلة بضربة جزاء اثارت شكوكا عديدة .. وهاهو ذا يحتسب له ضربة جزاء امام الغزل .. فغير قراره!!! وفي واقعة اخرى .. اعطى الحمامصي انذارا لاحد لاعبي دمياط .. واحتسبه خطا ضده .. وبسرعة لعب حمادة صدقي الكرة .. وتبادل امتلاكها لاعبو الفريقين .. إلى ان دخلت الكرة شباك دمياط .. ثم اكتشف الفريقان ان اللعب متوقف لان الحمامصي مازال يكتب الانذار .. وعلق احد الظرفاء .. ده بيكتب محضر !!!

● لاعب دولي كبير قوي .. اعتزل دوليا مؤخرا .. ينوي ترشيح نفسه عضوا بمجلس ادارة النادي عقب اعتزاله اللعب محليا ايضا .. اللاعب استطلع راي زملائه اللاعبين فايدوه ووعدوه بالوقوف خلفه .

● لجنة الحكام الرئيسية باتحاد الكرة قررت استبعاد بعض حكام الدوري بمختلف درجاته من المباريات الحساسة بعد ان تكرر فشلهم في المباريات السابقة !





أجمل هدايا العام الجديد

أكبر مجموعة موديلات ٨٧ لساعات الرجال والسيدات ... سوارية واسبور واسورة ..

ريتم

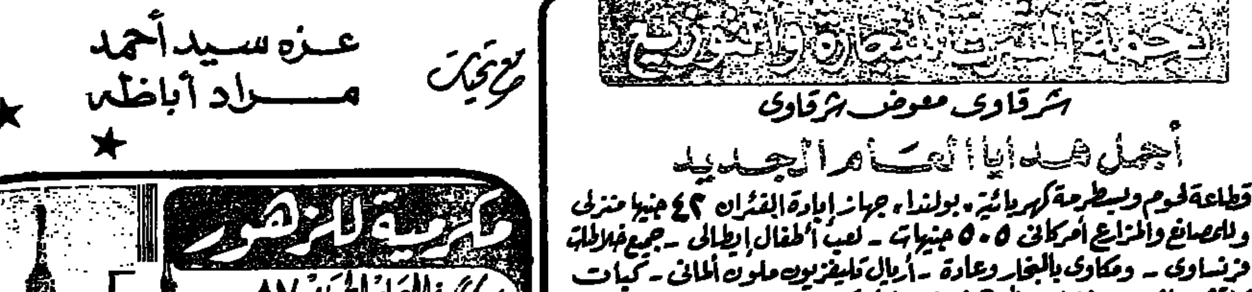
تشكيلة كبيرة لهدايا الشركات والبنوك ...

تطلب من : مؤسسة عازاني التجارية

القاهرة : ١٥٤ شارع النيل بالعجوزة ت: ٣٤٩٤٥٦٠ — بورسعيد : ٦٧ شارع ... ت: ٢٩٠٣٥ — الإسكندرية: ١٦٤ طريق الحرية



بمناسبة العام الجديد









فنديتا

للحلويات والشيكولاته

٦ ش كنيسة الأقباط ... شبرا القاهرة ت ٦٤٢٥٨٦

أخلص التهاني بقدوم العام الجديد وتهنئة من القلب للسيد اللواء / أمين ميتكيس

محافظ الشرقية وأهالي الشرقية وجميع المحافظات

هدية العام الجديد

لأهالي الشرقية وجميع المحافظات

تقدمها شركة الغندور

بفاقوس شرقية

شارع الإنتاج بجوار مضرب الأرز

المدير العام مدحت الغندور

- ثلاجات مستوردة ومحلية جميع المقاسات «الأيكا والديب فريزر»
- مكانس كهربائية وغسالات بجميع أنواعها .
- جميع أنواع السيارات الملاكي والأجرة والنصف نقل .
- سيارات مرسيدس جميع الموديلات .
- جميع أنواع الملابس الحريمي وفساتين العرائس والبدل الرجالي والقمصان والبلوفرات وملابس الأطفال بالمعرض بشارع الإنتاج .

بضمان جهة العمل

- جميع الأجهزة الكهربائية والسيارات
- وأحدث الموديلات من الملابس الجاهزة
- فيديوهات ناشيونال
- تليفزيونات ناشيونال / سانيو / شارب توشيبا / ٢٠ ، ١٨ بوصة .

والمصالح الحكومية والشركات

البيع بالنقد والتقسيط

على ٣٠ شهر بدون مقدم

مع تحيات مدحت الغندور المدير العام

وفروع الشركة : معرض أبو رجاب والشركة العالمية ميدان الساعة بفاقوس - تليفون : ٩٧١١٢٤ / ٩٧١١٢٣ / ٩٧١٠١١ فاقوس شرقية « ٠٥٥ »

زانوسي ZANUSSI

صنع في مصر

الثلاجة الأولى في إيطاليا

الآن .. في مصر

سعرها مخفض ٥٠٪

أقل من مثيلاتها المستوردة

سعة ٢٢٠ لتر

س : لماذا تفوقت زانوسي على مثيلاتها ..؟

ج : خمسة عشر سببا تجعلك تفضل ثلاجة زانوسي ... لأنها مميزات الثلاجة العالمية ..

١- تنفرد بوجود مبرد للمياه يعمل أوتوماتيكيا

٢- تتميز بنظام إذابة الثلج أوتوماتيكيا في الكابينة

٣- ستة عشر موضعا للأرفف .

٤- حواجز مطاطية لأحكام السيطرة على الزجاجات

٥- اقتصادية في استهلاك الطاقة .

٦- ألوان متعددة غير قابلة للخدش .

٧- أفضل عزل حراري « حقن بالفوم »

٨- تغيير باب الثلاجة يمينا ويسارا

٩- صناعة متميزة U-TYPE للكابينتين الداخلية والخارجية تجعلها أكثر صلابة وأطول عمرا

١٠- الفريزر سعة ٦٥ لترا ينفرد بنظام التبخير «رول بوند» محققا أفضل تجميد

١١- الفريزر مزود بصمام لتصريف الماء الناتج عن إذابة الثلج .

١٢- مزودة بمفصلات خاصة فإذا كان باب الثلاجة مغلقا أو مفتوحا بزاوية ٩٠ تحتفظ الثلاجة بنفس عرضها دون إعاقة جانبية فيمكن وضعها بسهولة بجوار أي موبيليا أخرى أو ملاصقة للحائط

١٣- مزودة بجهاز منع الرطوبة حتى لا تتأثر بالرطوبة العالية

١٤- تجتاز أدق الاختبارات بأحدث الأجهزة الالكترونية

١٥- تتميز بالتشطيب الممتاز الذي يجعل زانوسي قطعة أثاث رائعة .

ES TOP QUALITY

QUALITY CONTROL SYSTEM
BEST FINISHING

إنتاج : شركة الكتروستار للتبريد

المصانع : مدينة ٦ أكتوبر / الإدارة : ت ٩٣٦٤٢٤ / ٩٠٩٩٥٩ / ٩٣٢٧١٨

متوفرة بمحلات « عمر افندي » صيدناوي / شاهر / بيع المصنوعات / بنزايون / بونتر يمولي / لافون / شيكوريل / جاتينيو / وجميع محلات القطاع الخاص الكبرى

صنع في مصر